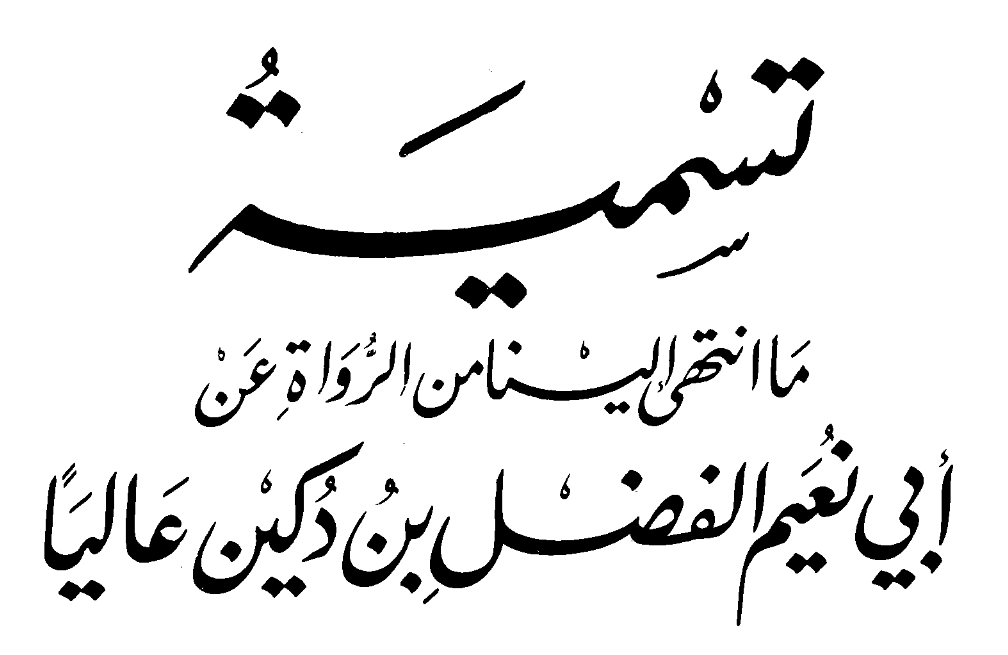
أجزاء حديثية (٩)

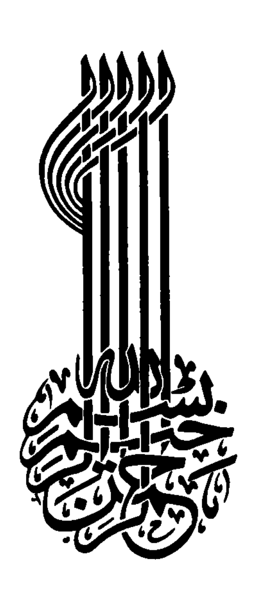


تصنيف

الإمام الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
(٣٣٦ - ٤٣٠)

تحقيق

عبد الله بن يوسف الجديع


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرَّحمن الرحيم

الحمـدُ لله نحمَدهُ ونَستعينُـه ونستغفُره، ونَعـوذُ بـالله من شُرورِ أنفُسِنا وسيِّئاتِ أعمالِنا، مَنْ يهْده الله فَلا مُضِـلَّ له، ومن يُضلِلْ فـلا هـادِيَ له، وأشهـدُ أن لا إلٰه إلّا الله وحـدَه لا شريك لَـهُ، وأشهدُ أنَّ محمّداً عبدُهُ ورسولُه، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلّم تسليمًا كثيراً.

أمّا بعد..

فقد كانَ الإمام الحافظأبو نعيمالأصبهانّي في عصره أعلىٰ أهل الدنيا إسناداً، وهذا هيّأه لإقبال النـاس عليه وأخـذهم عنه، زِدْ عـلىٰ ذلك معرفَتَه بطرق الحديث الكثيرة.

وإنّ مما ذكر الأئمة من أنواع العلوّ في الأسانيد: قـربَ الاسناد من إمـامٍ مَن أئمـة الحـديث، كقـرب أبي نعيم الحـافظ من أبي نعيم الفضل بن دكين، أو كقربه من مالك بن أنس، أو كقـربه من سعيـد بن منصور، وهكذا، من غير اعتبار للعلو أو النزول فيما بعده.

فالإسناد يقـع لأبي نعيم الحافظ بـواسطة رجلين فيـما بينه وبـين الفضل بن دكين غاية العلو في زمنه، فإن الفضـل بن دكين مـات سنة (٢١٨) أو (٢١٩) وولادة أبي نعيم الحافظ سنة (٣٣٦) فتأمّل مـا بين الحافظين من الزمن، والفضل من شيوخ أحمد والبخاري.

فهٰذا الجزء الذي بين يديك قد ضمّنه الحافظ أبونعيم مـا انتهىٰ إليه عالياً عن أبي نعيم الفضل بن دكين، أبرزُه ـ بتوفيق الله ـ لمعنىٰ

العلو، ولإمامة مصنفه، ولما فيه من الفوائد الحديثية التي لا يستغني عنها المشتغل بعلم السنة .

والله تعالىٰ أسأل الرضا والقبول، إنه نعم مسؤول، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وكتب
أبو محمد عبدالله بن يوسف الجُدَيع
في يوم الخميس ٤/صفر/١٤٠٩هـ
الموافق ١٥/سبتمبر/١٩٨٨م

ترجمة موجزة للمصنف(*)

هو الإمام الكبير، شيخ الإسلام، علَمُ الحفّاظ، ورأس أهلِ الإتقان : أبو نُعَيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهانيّ.

وُلِدَ سنة (٣٣٦).

كان والده محدِّثاً رحّالاً، استجاز له من جماعةٍ من الكبار، وسَمِعَ هو من خَلقٍ كثير، ورحَلَ وطوّفَ، وحصَّل مالم يحصّله كثيرٌ من حُفّاظ زمانِهِ، وجاءَ عليه زمَن وهو أعلىٰ أهل الدنيا إسناداً.

وقد بلَغَ إلىٰ أن قالٍ فيه الحافِظُ الكبيرُ أبو بكر الخطيب ـ وهو تلميذه ـ : «لم أرَ أحداً أُطلِقُ عليه اسمالحفظِ غير رجلين : أبو نُعيم الأصبهانيّ، وأبو حازم العبدويي».

ولقد كان يجمع إلىٰ سعَةِ الحفظِ المعرفةَ والفَهمَ، ولِذا أُخِذَ عليه سَرْدُه الموضوعات في كثير من كتبه، كـ «الحلية» وغيره، مع سكوته عنها.

(*) إكتفيت بالتعريف الموجز بحال المصنف، لشهرته، وتناول الكثير من كتب التراجم له، كذلك استيعاب بعض الإخوة الباحثين لترجمته في تقديمهم لبعض كتبه، مثل تقديم الدكتور محمد راضي لكتاب «معرفة الصحابة» وإبراهيم التهامي لكتاب «تثبيت الإمامة» كذلك الأستاذ الصباغ في كتابه «أبونعيم حياته وكتابه الحلية» إلّا أن هٰذا الأخير أقرَّوصف أبي نعيم بالأشعرية، وهو منه قصور تحقيق.

ووقعت بينه وبين أبي عبدالله بن منده أشياء، تكلَّمَ كلٌّ منهما بسببها في الآخر، وعدَّ أهل الإنصاف هٰذامنهما مَن جَرْح الأقران بعضهم في بعض، فلا يُعْبَأ به.

وقد وصِفَ أبو نُعَيم بالتصوف، وهٰذا الوصف مِمَّن أطلقه ليس مراده به أن يعدّه في جملةِ غلاة الصوفية، وإنّما الرجلُ صاحبُ رقائق وزهديات، ويأتي في كتابه «الحلية» بألفاظٍ تشبَهُ كلامَهم، لٰكنها مدرَكة المعنىٰ، مفهومة المغزىٰ.

ورُمِيَ بالتشيع والتمشعر، وكلُّ ذلك باطلٌ، وإنّما الرجلُ سلفيّ الإعتقاد، ونصوصه التي حكاها عنه شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره ظاهرة في براءته من الأشعرية، وكتابه في «الإمامة» و «معرفة الصحابة» ظاهران في إبطال نسبة التشيّع إليه، وكلُّ ما ذكر من ذلك فإنّما هو دعاوىٰ مجرّدة.

وقد ذبَّ عنه غير واحدٍ من الأفاضل، ونفىٰ عنه تلك التهم[1].

وكان رحمه الله من المكثرين للتصنيف، وكتابه «الحلية» قد بلغَ ذكره كلّ موضع منذ زمنه وإلىٰ اليوم، وقد عدَّ مصنفاته كثير ممن ترجم له.

وحدّث عنه من الشيوخ خلائق كثيرون.

مات رحمه الله سنة (٤٣٠).

---

(١) كالدكتور راضي، والأستاذ التهامي.

ذكر شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب

١ ـ إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم.
لم أقف له على ترجمة، روايته رقم (٥٤، ٥٥).

٢ ـ أحمد بن جعفر بن مَعبد، أبو جعفر السِّمْسار.
روى عن: أحمد بن عصام، وأبي بكر بن النعمان، وغيرهما.
روى عنه: المصنف، وذكره في «تاريخه»[٢] وحدّث عنه، ولم يذكر فيه جرحاً، وأراه شيخاً محلّه الصدق.
مات سنة (٣٤٦).

٣ ـ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القَطيعيُّ.
روى عن: عبدالله بن أحمد بن حنبل «المسند» وغيره، والكديميّ، وأبي مسلم الكجّيّ، وآخرين.
وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن المذهِب، والمصنف، وخلق.
كانَ ثقةً زاهداً صالحاً، وخلّط في آخر عمره، وسماعه لـ «المسند» صحيح.
ولد سنة (٢٧٤) ومات سنة (٣٦٨)[٣].

---

(٢) ١/١٤٩ ـ ١٥٠.
(٣) ترجمته في «السير» ١٦/٢١٠.

٤ ـ أحمد بن علي بن محمّد بن الحارث، أبو العبّاس المرهبيّ.
لم أقف على ترجمة، روايته رقم (٥٨، ٥٩، ٧٣) وغيرها.

٥ ـ أحمد بن يوسف بن خلّاد، أبو بكر النصيبيُّ العطّارُ.
روىٰ عن: الحارث بن أبي أسامة ـ فأكثر ـ والكديميّ والتمتام، وغيرهم.
وعنه: الدار قطني، وابن رَزقويه، والمصنف، وآخرون.
كان ثقة، صحيح السماع، لكنه لم يكن يفهم العلم.
ماتَ سنة (٣٥٩)[٤].

٦ ـ جعفر بن محمّد بن الحسَن، أبو عبدالله الجَزّار.
لم أقف له على ترجمة، روايته رقم (٧٢).

٧ ـ الحسين بن أحمد بن المخارق التستريّ.
لم أقف له على ترجمة، روايته رقم (٥١).

٨ ـ زيد بن علي بن أحمد بن أبي بِلال، أبو القاسم المقريء.
روىٰ عن: محمد بن عبدالله الحضرميّ، وعليّ بن العباس المقانعيّ، وعبدالله بن زيدان البجليّ، وغيرهم.
وعنه: ابن رزقويه، والمصنف، وغيرهما.
مات سنة (٣٥٨).
قال الخطيب: «كان صدوقاً»[٥].

٩ ـ سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مُطَير، أبو القاسم الطبرانيُّ اللّخميُّ.

---

(٤) ترجمته في «السير» ١٦/ ٦٩.

(٥) ترجمته في «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ و«معرفة القراء» للذهبي ١/ ٣١٤.

هو حافظ الإسلام، صاحب «المعاجم» شهرته مغنية عن التعريف به
ولد سنة (٢٦٠) ومات سنة (٣٦٠)[٦].

١٠ - عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمّد الأصبهانيُّ.
روىٰ عن: محمد بن عاصم الثقفيّ، ويونس بن حبيب، وأحمد بن يونس الضبيّ، وسمّويه، وغيرهم.
وعنه: ابن منده، وابن مردويَه، والمصنف، وآخرون.
ثقة عابد، انتهىٰ إليه علوّ الإسناد.
ولد سنة (٢٤٨) ومات سنة (٣٤٦)[٧].

١١ - عبدُ الله بن يحيىٰ، أبو بكر الطلحيّ.
أكثر عنه المصنف في كتبه، يذكره غالبًا بكنيته ونسَبِه، أو بنسَبه فقط.
ولم أقف له علىٰ ترجمة، ومثله محلّه الصدق.

١٢ - علي بن أحمد بن عليّ، أبو الحسَن المصّيصيُّ الورّاق.
روىٰ عن: أبيه، وأحمد بن خليد الحلبيّ، وأيّوب بن سليمان العطّار، وغيرهم.
وعنه: المصنف، والبرقانيّ، وعلي بن أحمد الرزّاز، وغيرهم.
قال ابن أبي الفوارس: «كان فيه تساهل».
قلت: ولم يفسّر، والرجل محلّه الصدق.
مات سنة (٣٦٤)[٨].

---

(٦) ترجمته في «السير» ١٦/١١٦.
(٧) ترجمته في «السير» ١٥/٥٥٣.
(٨) ترجمته في «تاريخ بغداد» ١١/٣٢٤ و«السير» ١٦/٢١٩.

١٣ ـ محمد بن أحمد بن الحسَن بن إسحاق، أبو عليّ ابن الصوّاف البغداديّ.

روىٰ عن: بشر بن موسىٰ، وأحمد بن يحيىٰ الحلواني، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وآخرين.

وعنه: المصنف ـ فأكثر ـ، وابن رزقويه، والبرقانيّ، وغيرهم.

وقد كان ثقة، ثبتاً، حجّة، غايةً في الإتقان.

ولد سنة (٢٧٠) وماتَ سنة (٣٥٩)[٩].

١٤ ـ محمّد بن أحمد بن عليّ بن مَخْلَد، أبو عبدالله الجوهريّ المحتسب، يعرف بـ «ابن مُحْرِم».

روىٰ عن: ابن جرير، والحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ، وآخرين.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو عليّ بن شاذان، والمصنف، وغيرهم.

محدّث لا بأسَ به، وفيه بعض اللّين.

ولد سنة (٢٦٤) ومات سنة (٣٥٧)[١٠].

١٥ ـ محمد بن إسحاق القاضي.

أُراه: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سَلم الخزاعيّ، أبا الحسَن القاضي، المعروف بـ «المُلَحِيّ».

روىٰ عن: عبدالكبير بن محمّد، والحسين بن عبدالله الرقّي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وآخرين.

وعنه: أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي، وأبوعليّ محمد بن علي الإسفراييني، وغيرهما.

---

(٩) ترجمته في «السير» ١٦/١٨٤ ـ ١٨٥.

(١٠) ترجمته في «تاريخ بغداد» ١/٣٢٠ ـ ٣٢١ و«السير» ١٦/٦٠.

وهو شيخ محلّه الصدق[11].

١٦ ـ محمد بن جعفر بن الهيثم.

هو : محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عِمران الأنباريّ، أبوبكر بن أبي أحمد البندار.

روىٰ عن : أحمد بن الخليل البُرْجُلانيّ، وجعفر الصائغ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وغيرهم.

وعنه : البرقاني، وأبوعلي بن شاذان، والمصنف، وآخرون.

مستور، صحيح السَّماع.

ولد سنة (٢٦٧) ومات سنة (٣٦٠)[12].

١٧ ـ محمد بن الحسَن بن كوثر، أبوبحر البَرْبَهاريّ، البغدادي.

روىٰ عن : الكُدَيميّ، وإسماعيل القاضي، وتمتام، وغيرهم.

وعنه : ابن رزقويه، والبرقانيّ، والمصنف، وغيرهم.

وانتخبَ عليه الدارقطني جزءين.

وقال : «كان له أصل صحيح، وسماع صحيح، وأصل رديءُ، فحدّث بذا وبذاكَ فأفسَده».

ولِذا كان الدارقطني يقول : «إقتصروا من حديث أبي بحر علىٰ ما انتخبتُه حسب».

وقال ابن أبي الفوارس : «فيه نظر» وقال : «كانَ مخلّطاً، وله أصولٌ جِياد، ولَه أشياء رديّة».

وذكر البرقاني قصّة ظاهرة الدلالة علىٰ كذبه، وقال : «كان كذّاباً».

---

(١١) ترجمته في «الوافي بالوفيات» ٢ / ١٨٧.

(١٢) ترجمته في «تاريخ بغداد» ٢ / ١٥٠ ـ ١٥١ و«السير» ١٦ / ٦٣.

قلت : وَهاء الرجل ظاهر، والجَرح فيه بيّن، فلم يُصب ابن أبي الفوارس، ولا المصنف، في إخراج حديثه في «الصحيح» فقد حكىٰ ذلك الخطيبُ عنهما.
ولدَ سنة (٢٦٦) وماتَ سنة (٣٦٢)[١٣].

١٨ ـ محمّد بن الحسَن بن محمّد بن الحسن بن أبي الحسين.
لم أقف له علىٰ ترجمة.

١٩ ـ محمّد بن عليّ بن حُبَيش بن أحمد، أبو الحسَين الناقد البغداديّ.
روىٰ عن : أبي شعيب الحَرّاني، وأحمد بن يحيىٰ الحُلواني، ومحمّد بن عبدالله الحضرميّ، وغيرهم.
وعنه : ابن رزقويه، وأبوعليّ بن شاذان، والمصنف، وغيرهم.
قال المصنف : «ثقة».
وذكره الخطيب مع ابن الصوّاف عند البرقانيّ، فقال : «أوه، جَبَلان» قال الخطيب : «يعني في الثقة والتثبت».
وقال ابن أبي الفوارس : «كانَ شيخاً ثقة صالحاً».
مات سنة (٣٥٩)[١٤].

٢٠ ـ محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم، أبوبكر التميميّ القاضي، الجِعابيُّ.
روىٰ عن : يوسف القاضي، وأبي خليفة، وجعفر الفريابيّ، وخلق.

---

(١٣) ترجمته في «سؤالات السهمي» نص/١٠٤ و«تاريخ بغداد» ٢/٢٠٩ ـ ٢١١ و«السير» ١٦/١٤١.

(١٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» ٣/٨٦.

وعنه : الدار قطني، وابن شاهين، والمصنف، وآخرون.
كان حافظاً كبيراً عارفاً بالحديث، إلاّ أنه متّهم في دينه بتُهم متعدّدة، منها : ترك الصلاة، كما أن فيه تشيعاً، وولِيَ القضاء فلم يحمَد، وخلّط في الحديث.
ولد سنة (٢٨٤) ومات سنة (٣٥٥)[١٥].

٢١ ـ محمد بن عيسىٰ بن ديزك، أبوعبدالله البَروجِرْديُّ، المؤدّبُ.
روىٰ عن : عميـر بن مرداس الـدونقيّ[١٦] ، ومحمـد بن إبراهيم بن زياد الرازي .
وعنه : المصنف، وسلامة بن عمر النصيبيّ.
قال المصنف : «ثقة، سمعت منه ببغداد، وكانَ معلّماً لابن الخليفة».
وقال ابن الفرات : «كان ثقة مستوراً من أهل القرآن، جميل المذاهب، وذُكر لي أنّه كان يتلو القرآن إلىٰ أن خرجت نفسه».
وقال ابن أبي الفوارس : «كان ثقة مستوراً، إلاّ أنّه كان يغلط في نسخة علوية، أظنه سقط عليه اسم شيخ شيخه».
مات سنة (٣٥٩)[١٧].

هٰؤلاء جملة من روىٰ عنهم المصنف في هٰذا الكتاب، مع بيان أحوالهم حسب الإمكان.

---

(١٥) ترجمته في «السير» ١٦/ ٨٨ ـ ٩٢.
(١٦) تحرّف في «تاريخ بغداد» إلىٰ «الدورقي»، ودَوْنَق : قرية بنهاوند.
(١٧) ترجمته في «تاريخ بغداد» ٢/ ٤٠٥.



هذا الكتاب

وصَلنا لهٰذا الكتاب نسختان خطيتان، من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق، تقع الأولىٰ ـ وهي المعتمدة في التحقيق ـ تحت رقم : مجموع (٢٤) من الورقة (١٦٩) إلىٰ الورقة (١٧٦).

وتقع الثانية تحت رقم : حديث (٣٨٧) من الورقة (٥٠) إلى الورقة (٥٦) كما ذكرَ ذلك سزكين[١]، والألباني[٢].

ولم أتمكّن من الحصول علىٰ هٰذه النسخة الثانية مع بذل الجهد، ولقد كنت آمل أن تصلني من دمشق مع أحد أصحابنا ـ وقد أوصيتُه ـ لٰكنه لم يتمكّن من تصويرها مع المحاولة، وكنتُ أرجو الحصولَ عليها من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فيبدو أن ليس فيها غير نسختي التي اعتمدتها، فقد صورّها لي أحد الأصحاب، فكانت هي هي التي عندي.

وليست هي من مقتنيات مكتبة المخطوطات في جامعة الكويت، ولم أرَها في فهارس بعض مكتبات الجامعات التي أمكن الوقوف عليها مِمّن يتساهل القائمون عليها بالتصوير، فرأيت إبراز الكتاب عن النسخة الأولىٰ المذكورة آنفاً، حيث أنني لم أرَ حائلاً دون ذلك خاصة وأنها نسخة قيّمة متقنة، عليها خط الحافظ عبدالغني

(١) تاريخ التراث العربي ١/١/١٨٩ ـ طبع الرياض ـ.

(٢) المنتخب من مخطوطات الحديث في الظاهرية ص : ٢١١.

الذي لا أضِلّ عنه، وهي بروايتـه، والأصل الـواحد الصحيـح ـ فيما أرىٰ ـ كافٍ لنشر الكتاب، وإنما تقع فضيلة اجتماع الأصول في إعـانة المحقق عـلىٰ قراءة النص وضبـطه، وربّما استـدارك النادر ممـا يقـع في بعضها ولا يقع في البعض الآخر.

وهٰـذا الأصـل محفـوظ مصـوراً عــلىٰ (ميكـروفلم) في مكتبــة المخطوطات في جامعة الكويت تحت رقم (٧٢٣).

● **أمّا صفة هذه النسخة :**

فإنّها جيّدة الخط، واضحة مقروءة، مسـطرتها (١٩) سـطراً في كل وجه.
في آخرها سماعات.

● **اسم الناسخ وتاريخ النسخ :**

اسم النـاسـخ : الخضر بن الحسـين بن الخضر بن عبــدالله الأزديّ الدمشقي، نقله من خط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ.
أمّـا تاريـخ النسخ فلم يحـدّد، وإنما المـذكور هـو تاريـخ قراءة الخضر للكتاب علىٰ الحـافظ عبدالغني وسـماع جماعـة، وكتب السماعَ الحـافظ عبدالغني بخـطّه بتـاريـخ : يـوم الجمعـة، الخـامس من ذي الحجّة، من سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمئة.

● **اسم الكتاب :**

كما تراه مثبتاً في ابتداء النص المحقّق «تسميـة ما انتهىٰ إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دُكين الطلحيّ رحمه الله عالياً».

● توثيق نسبة الكتاب إلىٰ مؤلّفه :

هٰذا الكتاب صحيح النسبة إلىٰ مؤلفه الحافظ أبي نُعيم بلا ريب، وأستدلُّ له بثلاثة أدلّة :

الأول : إسناد النسخة إلىٰ أبي نعيم، من راويها الذي عليها توقيعه بخطه الحافظ عبدالغنيّ : هو إسناد صحيح، وهذا تراجم رجاله :

١ ــ الحافظ عبدالغني.

هو الإمام الكبير، والحافظ العلَم الأثريّ المتبّع :أبومحمد عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسيّ الجمّاعيليّ.

وُلِدَ سنة (٥٤٤) وقيل غير ذلك، ومات سنة (٦٠٠).

وشهرته تغني عن التعريف به[٣].

وقد رویٰ الكتاب عن جماعة، الذي وقفتُ علىٰ ترجمته منهم هو :

٢ ــ الإمام الفقيه، مصلح الدين، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني، الجورتانيّ، ابن الحماميّ، الحنبليّ.

قال ابن النجار : «كان فقيهاً فاضلاً، كامل المعرفة بالأدب، وأكثر أدباء أصبهان من تلامذته، وكان متديناً، حسَن الطريقة، صدوقاً».

ولد سنة (٥٠٠) أو (٥٠١) ومات سنة (٥٩٠)[٤].

---

(٣) أنظر ترجمته في «السير» ٢١/٤٤٣ - ٤٧١.

(٤) ترجمته في : التقييد لابن نقطة ١/٤٢ ذيل الطبقات لابن رجب ١/٣٨٠ الوافي ٢/١٠٨.

وهٰذا ومتابعوه يروون الكتاب عن :

٣ ـ مسند الدنيا أبي علي الحسَن بن أحمد الحدّاد الأصبهانيّ، راوية أبي نعيم .

وقد كانَ ثقةً صالحاً جليلاً، مسنداً مكثراً، ومقرئاً مجوّداً .

ولد سنة (٤١٩) ومات سنة (٥١٥)[٥] .

وهٰذا يرويه عن مصنفه الحافظ أبي نعيم .

والثاني : ذكَر الذهبيُّ الكتابَ في ترجمة الحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين من «سير أعلام النبلاء» فقال : «وقد جمَعَ أبو نعيم الحافظ ما وقَعَ له عـاليًا من حـديث أبي نعيم الملائي في جـزءٍ من طرقٍ مختلفـة، صدَّره بما حدّثه ابن فـارس عن ابن الفرات وسمّـويه، كـلاهما عنـه، وعدّة ذلك ثمانية وسبعون حديثاً، بعضها آثار»[٦] .

قلت : وهٰذه هي صفة هٰذا الكتاب .

والثالث : أسانيد المصنف وذكر شيـوخه، وطـريقته فيـه، كلّ ذلك ظاهر في كون الكتاب من تصنيفه بلا ريب، ولو فقدنا الـدليلين السـابقين، لكـان مجرّد النـظر إلىٰ الكتـاب دليـلاً عـلىٰ أنـه لأبي نعيم الحافظ .

● العمَل في تحقيق الكتاب :

١ ـ تحقيق نصّ الكتاب، وضبطه باستخدام علامات الترقيم والشكل فيما يحتاج إليه غالباً .

٢ ـ رقمت أحاديثه وآثاره .

---

(٥) أنظر ترجمته في «السير» ١٩/٣٠٣ .

(٦) السير ١٠/١٥٣ .

٣ ـ حققتُ أسانيده جميعاً، وميّزتُ درجةَ كلّ إسنـاد من حيث القبول والـرَّدّ، وهو لي غـاية مقصـودة، مع تخـريج الحـديث أو الأثر من مظانّه.

٤ ـ ميّزتُ بين الأصل وتعليقي عليه بوضع الأصل في الأعلىٰ والتعليق أسفلِ الصفحة.

٥ ـ ذيّلتُ الكتاب بثلاثة فهارس :

أ ـ فهرس بأطراف الأحاديث والآثار.

ب ـ فهرس الجرح والتعديل.

ج ـ فهرس الموضوعات والفوائد المهمّات.

والله المسؤول الرضا والقبول، عليه تـوكّلت وإليه أنيبُ، وهـو المستعان.

وإليك نص الكتاب . . .



الجزء فيه
تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين الطّلحيّ رحمه الله عاليا

مما جَمعه أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الحافظ

رواه عنه : أبوعليّ الحسَنُ بن أحمد بن الحسَن الحدّاد.

رواه عنه : أبوعليّ حمزةُ بن أبي الفتح بن عبدالله الطبريّ.

وآخرون إجازةً.

أخبرنا به عنه : الشيخ الإمام الحافظ أبومحمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي.

سماع : للخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدالله بن عبدان الأزديّ

نفعه الله بالعلم

لعبد الرَّحمٰن بن الخضر بن عبدان الأزديّ

غفر الله له ولوالديه

وقفه أبو الفتح بن الحاجب بمدرسة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد.



بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

أخبر الشيخُ الفقيهُ الإمامُ العالمُ الحافظُ أبـو محمّد عبـدُالغَنيّ بن عبدالواحدِ بن عليّ بن سرور المقدسيّ ـ رضي الله عنه ـ :

أخبـرنـا الشيـخ أبـو عليّ حمـزةُ بن أبي الفَتـح عَتيق مسـافـر الطَّبَريُّ العُرفِيُّ ،

والإمامُ الفقيهُ مصلحُ الدّين أبوعبـدالله محمّد بن أحمـد بن عليّ الحنبليُّ ،

وأبوبكرٍ محمّدُ بن عبدالجَبّار بن محمّد المتوسِّط ،

وأبــوبكــرٍ محمّــد بن أبي نصر بن محمّد ،الحـرقيُّ المعــروفُ بـ «القاشانيّ» ،

بقـراءتي عليهم في يوم الجمعـة ، الرّابـع والعشرين من رجَب ، سنة أربعٍ وسبعين وخمسِمئة .

قالَ حمزة : أخبرنا ، وقال الباقون : أنبأنا إجازة أبـوعليّ الحسَن بن أحمد بن الحسَن الحدّادُ ، حدثنا أبـونُعيم أحمدُ بن عبـدالله بن أحمدَ بن إسحاقَ بن موسىٰ بن مهران ـ قراءةً عليه وأنا أسمع :ـ

١ ــ حـدثنا عبـدالله بن جعفر ، حـدثنـا أبـومسعـود أحمـد بن الفُرات ، حدثنا أبونُعيم ، حدثنا يـونُسُ بن أبي إسحاق ، عن مجـاهد ، عن أبي هريرة ، قال :

نهىٰ رَسولُ الله ﷺ عن الدَّواء الخَبيث[1].

٢ ــ حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود، حدثنا أبوداود الحَفَريُّ وأبونُعَيم، قالا : حدثنا شَريك، عن الرُّكَيْنِ بن الرَّبيع، عن نُعَيم بن حنظلةَ، عن عَمّار بن ياسرٍ، قال :
قال رسولُ الله [ﷺ] :
«ذو الوَجْهَينِ في الدنيا ذو لِسانَينِ في النّار»[2].

---

(١) إسناده صحيح.
رجاله ثقات، وهو متصل، يونس ثقة، وإنّما تكلّم فيه من تكلّم لا لضَعفه في نفسه وإنّما ذلك في حديثه عن أبيه اذا قورنَ بإسرائيل، ومجاهد قد سمع من أبي هريرة.
والحديث أخرجه الحاكم ٤/٤١٠ من طريق أحمد بن مهران حدثنا أبونعيم به.
وأخرجه أحمد ٢/٣٠٥، ٤٤٦، ٤٧٨ وأبوداود رقم (٣٨٧٠) والترمذيّ رقم (٢٠٤٥) وابن ماجه رقم (٣٤٥٩) من طرق أخرىٰ عن يونس به.
قال المصنف في «الحلية» ٨/٣٧٥ بعد إخراجه الحديث من طريق وكيع عن يونس : «لا أعلم رواه عن مجاهد إلاّ يونس».
وقد قال الحاكم في الحديث : «صحيح علىٰ شرط الشيخين» وأقرّه الذهبيّ.
قلت : هو صحيح علىٰ شرط مسلم، لأنّ البخاري لم يخرّج ليونس.
واعلم أن بعض الرواة ممّن دونَ يونس قد فسَّرَ الدواء الخبيث بالسمّ، وفسّره الحاكم بالخمر قال : «هو الخمر بعينه بلاشك فيه» وأقول : هو شامل لكل دواء خبيث.

(٢) إسناده حسَن.
رجاله ثقات جميعاً، وهو متصل، وهو بالإسناد الأول إلىٰ أبي نعيم، إلاّ أنّه هنا قد تابعه أبوداود الحَفَريّ ـ واسمه : عمر بن سعد بن عبيد ـ وهو ثقة عابد، وشَريك هو ابن عبدالله القاضي، ثقة صحيح الحديث إذا روىٰ عنه أبونعيم وجَماعة أوردتهم في تعليقي علىٰ كتاب «الأسامي والكنىٰ» للإمام أحمد، فقرة (٣٦٥)، والرُّكين ثقة، ونعيم كذلك، لٰكنه ليس بمَوضع من يُصَحَّح حديثه، وعلّة ذلك أنّه غير مشهور إلاّ بهٰذا الإسناد، وإنّما قبلتُ حديثه وحسنته لأنَّ إمام الجرح والتعديل، ومن عليه المعوَّل في النقد وعلل الحديث عليّ بن المدينيّ رحمه الله قد حسَّنه قبلي، فقد أوردَ الحافظ أبوالحجّاج المزّي في =

٣ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن عبدالله، حدثنا أبونُعَيم، حدثنا عبدالرَّحْمن بن الغَسيل، عن عَبّاسِ بن سَهلِ بن سَعد، قال:

سمعتُ ابن الزُّبير علىٰ منبر مكَّةَ يقولُ في خُطْبتِهِ:

أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لَوْ أنَّ ابنَ آدمَ أُعْطِيَ وادياً مُليءَ ذَهَباً أحبَّ إليه ثانياً، ولَوْ أُعْطِيَ ثانياً أَحَبَّ إليه ثالِثاً، ألا وإنَّه لا يَسُدُّ جوفَ ابنِ آدمَ إلّا التراب، ويَتوبُ الله علىٰ مَنْ تابَ»[٣].

= ترجمة نعيم هٰذا عن ابن المدينيّ قال: «إسناده حسن، ولا نحفظه عن عمّار عن النبيّ ﷺ إلّا من هٰذا الطريق».

واعلم أنّه قد اختلفَ في اسم نعيم هٰذا علىٰ وجوه، أشهرها ما ذكر في هٰذا الإسناد.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/٥٥٨ وأبوداود الطيالسيّ رقم (٦٤٤) والبخاريّ في «الأدب المفرد» رقم (١٣١٠) وأبوداود رقم (٤٨٧٣) والدارمي رقم (٢٧٦٧) وابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (٢٧٦) وأبويعلىٰ رقم (١٦٢٠، ١٦٣٧) وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» ص: ٢١٦ وابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (٢١٣ ـ ٢١٥) وابن حبان رقم (٥٧٢٦) جميعاً عن شريك، الأوّلان مباشرة، والآخرون بالواسطة.

(٣) إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

رجاله ثقات وهو متصل، وابن الغسيل اسمه بتمامه: عبدالرحمٰن بن سليمان، وهو ثقة علىٰ الصحيح، أمّا إسماعيل بن عبدالله فهو سمّويَه ثقة حافظ.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٦٠٧٤) حدثنا أبونعيم به.

كذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» ق ١٥٠/ب (من قطعة لم تطبع) ـ وعنه المصنف في «الحلية» ١/٣٣٧ ـ حدثنا فضيل بن محمد الملطيّ، وأبوزرعة الدمشقي قالا: حدثنا أبونعيم به، وسيأتي برقم (٤١) عن الطبراني عن أبي زرعة.

وللحديث شواهد عدّة عن جماعة من الصحابة.

٤ ــ حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل، حدثنا أبونُعَيم، حدثنا قاسم بن حبيب التَّمّارُ، عن نِزار بن حيّان قال: قال عِكْرمة: قال ابن عبّاس:

عن النبيّ ﷺ:

«اتّقوا القَدَر، فإنّها شعبة من النَّصرانية»(٤).

٥ ــ حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل، حدثنا أبونُعَيم، حدثنا طلحةُ - يعني ابن عَمروٍ - عن عَطاء، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«زر غباً تزدَد حُبّاً»(٥).

---

(٤) إسناده ضعيف جداً.

مداره على القاسم بن حبيب، وهو ضعيف، وشيخه نزار منكر الحديث جداً.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ١١/٢٦٢ والبيهقي في «القدر» ق: ١٦/أ من وجهين آخرين عن أبي نعيم الفضل به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٣٣٢) وابن حبان في «المجروحين» ٣/٥٧ والمخلّص في «الفوائد» ٩/٢٠٠/أ وابن بشران في «الأمالي» ٦/٧٨/ب وابن الطبريّ في «السّنة» رقم (١١٢٨) من طريق المعافىٰ بن عمران، وابن عديّ ٥/١٨٣٩ من طريق أبي أحمد الزُّبيريّ، كلاهما عن القاسم به.

وبعضهم يزيد: وقال ابن عباس: واتّقوا هذه الإرجاء فإنّها شعبة من النصرانية.

وقد عدَّ ابن حبان وابن عدي هٰذا الحديث من منكرات نِزار.

واعلم أنه قد سقط ذكر القاسم من إسناد ابن أبي عاصم.

(٥) إسناده ضعيف جداً.

علته طلحة بن عمرو فإنه متروك الحديث ليس بشيء.

والحديث أخرجه البزار رقم (١٩٢٢ - كشف الأستار -) والعقيلي في «الضعفاء» ق: ٩٧/أ والمصنف في «الحلية» ٣/٣٢٢ والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٦٢٩) وابن الجوزي في «العلل» ٢/٢٥٣ من طريق أبي نعيم الفضل به.

= وأخرجه أبوالشيخ في «الأمثال» رقم (١٥) وابن عدي في «الكامل» ٤/١٤٢٧ والمصنف في «الحلية» ٣/٣٢٢ و«تاريخ أصبهان» ٢/١٨٥ والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٦٣٠، ٦٣١) والبيهقي في «الشعب» ٣/٧٧/أ،ب وابن الجوزي في «العلل» ٢/٢٥٤ من طرق أخرىٰ عن طلحة به.

قال البيهقي عقب إخراجه في «الشعب»: «وطلحة بن عمرو غير قويّ، وقد رُوي هٰذا الحديث بأسانيد هٰذا أمثلها».

وقد رواه عن عطاء من الضعفاء غير طلحة.

قال العقيلي: «تابعه يحيىٰ بن أبي سليمان المكّي وهو دونه».

قلت: أخرجه البيهقي في «الشعب» ٣/٧٨/أ والخطيب في «تاريخه» ١٤/١٠٨ و«الموضح» ٢/١٠ من طريق يحيىٰ هٰذا عن عطاء به.

وقد نسبه العقيليّ مكّيّاً، وهو مدنيّ، وقد وصفه بكونه دون طلحة، وهو منكر الحديث فيما قال البخاريّ، لٰكنه فيما يظهر ليس كما قال العقيليّ أنّه دون طلحة، بل هو خير منه علىٰ ضعفه، وقد روىٰ عنه شعبة، فمثله يُعتبر بحديثه إذا وافق الثقات.

أمّا حديثه هٰذا فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عنه ـ كما في «العلل» ٢/٣٠٦ ـ؟ فأجابه: «من الناس من يروي هٰذا الحديث عن يحيىٰ بن أبي سليمان عن رجل حدّثه عن عطاء، وهٰذا الرجل الذي حدّثه هو طلحة بن عمرو».

قلت: فعادَ الحديث إلىٰ طلحة.

كما رواه بشر بن عبيد أبوعليّ الدارسيّ قال: حدثنا يزيد بن عبدالله القرشي عن عطاء بإسناده.

أخرجه ابن عدي ٢/٤٤٨.

والدارسيّ منكر الحديث جداً، واهٍ.

ورواه عامر بن سَيّار حدثنا عثمان بن عبدالرَّحمٰن حدثنا عطاء بإسناده.

أخرجه أبوالشيخ في «الأمثال» رقم (١٦) وابن عدي ٥/١٨١٠.

وعثمان هٰذا هو أبوعمرو القرشيّ متروك الحديث ليس بشيء.

وذكَر هٰذا الإسناد ابن حبان في «الضعفاء» ٢/٢٨٢ عن عامر بن سيار عن محمد بن عثمان أبي عمرو القرشي عن عطاء.

هٰكذا قال، فخطّأه فيه الدارقطني قال: «قول ابن حبان: محمد بن عثمان خطأ، إنما =

= هو عثمان بن عبدالله أبوعمرو الزهري، حدّث عنه عامر بن سيار» (ميزان ٣/ ٦٤٠).
قلت: هٰكذا قال الدارقطنيّ، وهو ابن عبدالرحمٰن كما سبق في الإسناد.
وروىٰ الحديث محمّد بن عبدالملك الأنصاريّ عن عطاء.
أخرجه ابن عدي ٦/ ٢١٦٩.
وابن عبدالملك هٰذا كَذّاب يضع الحديث.
ورواه محمّد بن خليد الكرمانيّ حدثنا عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعيّ عن عطاء.
أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٦/ ٥٧ وابن الجوزيّ ٢/ ٢٥٤.
وابن خليد هٰذا واهٍ، وذكره العقيليّ عقب حديث طلحة بن عمرو وقال: «يضع الحديث».
وقال ابن حبان في «الضعفاء» ٢/ ٣٠٢: «هو حديث عيسىٰ بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء، فجعل مكان طلحة الأوزاعي».
قلت: وله فيه إسناد آخر، يرويه عن مالك عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء.
رواه الطبراني - كما في «الميزان» ٣/ ٥٣٩ - وقال الذهبي عقبه: «هٰذا باطل عن مالك».
ورُوي عن ابن جريج عن عطاء.
أخرجه العقيلي ق ٢٠٨/أ من طريق منصور بن إسماعيل الحرّاني قال: حدثنا ابن جريج وطلحة بن عمرو عن عطاء.
قال العقيليّ: «ليس بمحفوظ من حديث ابن جريج، وإنما يُعرف بطلحة بن عمرو، وتابعه قوم نحوه في الضعف».
وقد رواه بقية عن عبدالله بن سالم عن ابن جريج عن عطاء.
ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٣٤١ وسأل أباه عنه؟ فقال: «هذا حديث منكر، إنما يرويه طلحة بن عمرو عن عطاء عن [أبي هريرة عن] النبي ﷺ».
قلت: هٰذه أسانيد هٰذا الحديث عن عطاء، لا يقوم منها شيء.
وقد روي الحديث من وجوه أخرىٰ عن أبي هريرة، ليس فيها إسناد قائم يصلح للإعتبار، وأنا ذاكِرُها لَكَ لئلاّ يحصل بها الإغترار.
١ - أبو سلمة عن أبي هريرة. =

= أخرجه المصنف في «تاريخه» ٢/١١٥ وفيه عبدالرحمن بن محمد بن الجارود ويحتاج إلى كشف عن حاله.

ورواه العسكري ـ كما في «المقاصد الحسنة» ص: ٣٧٧ ـ وفيه محمد بن عبدالله بن علاثة عن الأوزاعي. وابن علاثة ليس بالقوي، يكتب حديثه إذا وافق الثقات، وأصحاب الأوزاعي لا يروون هذا، كذلك لم يذكر إسناد العسكري إلى ابن علاثة لينظر فيه.

٢ ـ الحسَن عن أبي هريرة.

أخرجه العقيليّ ق: ٨١/ب وابن عدي ٣/١١٣٨ والمصنف في «تاريخه» ٢/٢١٧ من طريق سليمان بن كَران حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن.

قال ابن عدي: «لا يحتمل عن مبارك، لأن مباركً لا بأس به».

قلت: وكذا أنكره العقيلي على ابن كَران، وإن جوّزنا أن يكون محفوظاً عن مبارك فإنه كثير التدليس على لين فيه، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٣ ـ الأعرج وأبو يونس عن أبي هريرة.

أخرجه ابن عدي ٣/١٠٠٦ من طريق عيسى بن صالح المؤذن حدثنا روح بن صلاح حدثنا ابن لهيعة عنهما.

قال: «ليس بمحفوظ، ولعلَّ البلاء فيه من عيسى هذا فإنه ليس بمعروف».

قلت: وكذلك رَوح وابن لهيعة ضعيفان.

٤ ـ ابن سيرين عن أبي هريرة.

أخرجه الخلعيّ في «فوائده» ـ كما في «المقاصد» ص: ٣٧٧ ـ وفيه الحكم بن سنان أبو عون (وقع في «المقاصد» مقلوباً: سنان بن الحكم) وهو واهٍ، لا يكتب حديثه.

٥ ـ إسماعيل بن وردان عن أبي هريرة.

أخرجه ابن عدي ٣/١٠٧٧ ومن طريقه ابن الجوزي ٢/٢٥٤ من طريق زهير بن محمد عنه.

قلت: وإسناده ضعيف جداً، زهير بن محمد أحاديث أهل الشام عنه منكرة جداً، وراوي هذا الحديث عنه كان معدوداً فيهم، كما أنَّ في الإسناد إليه من يحتاج إلى كشف حاله، وأنا لم أقف عليه، وا بن عدي قد ذكر الحديث في منكرات زهير.

هذه طرق حديث أبي هريرة، لا يصلح منها شيء للإعتبار، والحال فيها يقربُ مِمّا =

= قال البيهقي: إنّ أمثلها حديث طلحة، مع ضعفه.
وقد رُوي الحديث من حديث عليّ، وأبي ذرّ، وحبيب بن مسلمة، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، وعائشة، ولا يثبت منها شيء.
أمّا حديث عليّ،
فأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» رقم (١٤) وابن الجوزي في «العلل» ٢/٢٥٢ - وسقط بعض إسناده عنده - من طريق سويد بن سعيد حدثنا القاسم بن غصن عن عبدالرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن عليّ به.
قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً، مسلسلٌ بالضعفاء، القاسم وعبدالرحمن ضعيفان، والنعمان مجهول، وسويد - وإن كان صدوقاً - إلّا أنه عمي فكان يلقّن ما ليس من حديثه فيتلقن.
وأمّا حديث أبي ذرّ،
فأخرجه البزار رقم (١٩٢٣ - كشف الأستار -) والعقيلي ق: ١٧٣/أ وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (١٩) وابن عدي ٣/١١٤٤ و ٥/٢٠١٩ وابن الجوزي ٢/٢٥٢ من طرق عن عوبد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذربه.
قلت: وعوبد هٰذا متروك منكر الحديث، وهٰذا الحديث قد لقّنه إيّاه سليمان الشاذكوني، فقد قال ابن عدي عقب الحديث: «حدثنا محمد بن أحمد بن بُخَيت الموصليّ قال: سألتُ عباس بن يزيد البحراني عن حديث عوبد (وساقه) فقال: وما نصنع به لَقّنه ذاك الفاجر سليمان الشاذكونيّ».
قلت: وقد أخرجه ابن عدي ٣/١١٤٤ والقضاعي رقم (٦٣٢) والبيهقي في «الشعب» ٣/٧٧/أ من طريق الشاذكوني عن عوبد به.
والشاذكوني حافظ، لكنه كذّاب هالك.
وقال ابن عدي في هٰذا الإسناد: «لعوبد عن أبيه عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر بهٰذا الإسناد أحاديث، وليس فيها أنكر من: زرغبًّا».
وقال البزار: «لا نعلم يُروىٰ عن أبي ذرّ إلّا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي عمران إلا ابنه عوبد، ولم يكن بالقوي، وقد حدّث عنه أهل العلم».
وأمّا حديث حبيب بن مسلمة،
فأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» رقم (٢٩٦) و«الكبير» ٤/٢٥ وابن عديّ =

= ١١١٢/٣ والحاكم ٣ /٣٤٧ وابن الجوزي ٢/٢٥٤ عن أزهر بن زفر المصري حدثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني، حدثنا سليمان بن أبي كريمة، عن مكحول، عن قزعة بن يحيى، عن حبيب به.
قال الطبراني: «لا يُروىٰ عن حبيب بن مسلمة إلا بهذا الإسناد، تفرّد به أزهر».
قلت: وهو إسناد واهٍ، الرُّعيني منكر الحديث، وشيخه قال ابن عدي ـ وقد أورد هذا الحديث في ترجمته ـ: «عامة أحاديثه مناكير».
وأمّا حديث عبدالله بن عمرو،
فيروىٰ عن ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل عنه.
أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» رقم (١٨) وابن عدي ٤/١٤٢٤ وابن الجوزي في «العلل» ٢/٢٥٣ من طريق سويد بن سعيد حدثنا ضمام به.
وهذا كان سويد يدلّسه، قال أبو زرعة الرازي: «كان يدلس حديث حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبدالله بن عمرو: زرغبًّا» (الضعفاء لأبي زرعة ٢/٤٠٨).
قلت: سويد في الأصل صدوق، وكتابه صحيح، لكنه عَمِيَ فكان يلقن ماليس من حديثه، فكأنَّ أبا زرعة أشارَ إلى هذا، لأنه لا معنى لتدليسه هنا غير هذا فإنه قد صرّح بالتحديث.
وهذا الحديث قد رواه عن ضمام: أحمد بن عيسى المصري.
أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٩/٣٠٠ ـ ومن طريق: ابن الجوزي في «العلل» ٢/٢٦٣ ـ.
وقد سأل ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/٢٢٩ أباه عن هذا الإسناد؟ فقال:
«هذا حديث رواه رجل بمصر يقال له: محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي عن ضمام عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ، حدثنا به هذا الشيخ عن ضمام بمصر، وليس هٰذا الحديث بصحيح، إنما يَرويه ضمام [مبتوراً]».
قلت: وقد أنكره ابن عدي على ضمام، وضمام لا يحتمله فإنه صالح الحديث لا بأس به.
وتعليل أبي حاتم مفيدٌ أنَّ هذا الحديث إنّما يُعرف بمصر عن محمد بن عمرو هذا عن ضمام.
=

= فإن قيل: أحمد بن عيسى قد صرّح بتحديث ضمام له.
قلت: لكن في السند إليه أبو سعيد الحسن بن عليّ الفقيه، وفيه جهالة.
ثمَّ إنَّ أبا حاتم أعلّه بكون ضمام لا يرويه متصلاً، هٰذا إن حُفِظَت لفظة «مبتوراً» في كلامه فإنها غير واضحة في الأصل.
والعمدة عندي في هذا حكم أبي حاتم على الحديث بعدم الصحّة، ولولا هذا لكان السند ـ فيما أرىٰ ـ محتملاً.
وأمّا حديث ابن عمر،
فقد أخرجه ابن عديّ ٣/١٠٠٦ من طريق عيسى بن صالح المؤذِّن، حدثنا روح بن صَلاح، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر به.
أعلّه ابن عدي فقال: «ليس بمحفوظ، ولعلَّ البلاء فيه من عيسىٰ هذا فإنه ليس بمعروف».
قلت: ورَوح وابن لهيعة ضعيفان، وقد سَبق نحو هذا في حديث أبي هريرة.
وقد رُوي عن ابن عمر من وجه آخر مقروناً بحديث أبي هريرة، وبينتُ فيما سبق وهاءه.
وأمّا حديث جابر بن عبدالله،
فأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» رقم (١٧) والمصنف في «تاريخ أصبهان» ١/١٤٣ من طريق إبراهيم بن فهد، حدثنا محمد بن عمر بن عبدالله الرومي، حدثنا الحسَن بن عبدالله ـ شيخ من الكوفة ـ عن محمد بن عبيدالله الفزاري، عن أبي الزبير، عن جابر به.
قلت: وهٰذا سند واهٍ، والآفة فيه من الفزاريّ، فإنّه متروك، مع أنَّ في الإسناد دونه من يوصَف بالضعف.
وأمّا حديث عائشة،
فأخرجه الخطيب ١٠/١٨٢ ـ ومن طريقه ابن الجوزي ٢/٢٥٥ ـ من طريق أبي عقيل الجمّال حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.
قلت: وهٰذا إسناد ليس بقويّ، أبو عقيل الجمّال اسمه يحيى بن حبيب صدوق فيه لين، وفي الإسناد إليه أبو عبدالله محمد بن الحسين بن حفص اليمني، وهو محتاج إلى كشف حاله. =

٦ ــ حدثنا أحمدُ بن جعفر بن مَعبد، حدثنا عبدالله بن محمَّد بن النُّعمان، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا داود ـ يعني الأَوْديّ ـ قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ لأصحابه:
«تَدْرونَ ما أكثر ما يُدْخِلُ النّاسَ النّارَ؟».
قالوا: الله ورسولُه أعلم.
قال: «فإنَّ أكثرَ ما يُدخِلُ النّاسَ النّارَ: الأَجوفان: الفَمُ والفَرْجُ».
: «أتَدْرونَ ما يُدخلُ النّاسَ الجنّةَ؟».
قالوا: الله ورسولُه أعلم.

= وهذا الحديث ـ فيما أرىٰ ـ هو أحسن ما وَرَد في هذا الباب، مع أنَّه غير قائم بنفسه يحتاج إلىٰ ما يشدّه، ولم أجده فيما سبق من الطرق لوهاء جميعها، وحديث عبدالله بن عمرو في إسناده نظر لإعلال أبي حاتم له.

فالحديث ضعيف، وهو الحكمُ الذي يَتّفق مع أقاويل أئمة النقد.

فقد قال البزار: «لا يعلم في: زرغباً تزدد حباً، حديث صحيح».

وقال العقيلي عقب حديث الحسن عن أبي هريرة: «ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت».

وقال ابن حبان في «روضة العقلاء» ص: ١١٦: «لا يصح منها خبر من جهة النقل».

كما علّلها أبو حاتم، وابن عدي، والبيهقي، وابن الجوزي، وابن طاهر وذكره في «تذكرة الموضوعات» ص: ١٥٦ وقال الصغاني: «موضوع» ـ كما في «الفوائد المجموعة» ص: ٢٦٠.

والذي أرى أنه لا يبلغ حدّ الوضع، كما أنه لا يصلح شيء من طرقه للإعتبار إلا ما ذكرت في حديث عائشة، فتساهَل إذاً من قواه بالنظر إلى كثرة الطرق من غير تفريق بين ما يصلح منها للإعتبار ومالا يصلح.

وعلى أيّ حال فإنه يُذكر حكمة قديمة، فينبغي أن يُحكى على هذا المعنى.

قال: «تقوىٰ الله، وحُسْنُ الخُلُقِ»[٦].

٧ ـ حدثنا محمّدُ بن جعفر بن الهَيْثم، حدثنا جعفر بن محمّد بن شاكر، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بُرْدَةَ، عن زرِّ بن حُبَيش، عن أُبَيّ بن كعب، قال:

---

(٦) حديث حسن، لأنَّ داود لم يتفرّد به، بل توبع عليه، وإلاّ فإنّه ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، أمّا أبوه فثقة، وهو يزيد بن عبدالرحمن الأودي، فقد وثقه العجلي وابن حبان وصحّح حديثه هذا الترمذي ـ كما سيأتي ـ والإعتماد عليه في توثيقه، فإنّه صحّح إسناده بدليل أنه استغربه، والترمذي ناقد عارف.

وباقي الإسناد ثقات، ابن النعمان ترجم له المصنف في «تاريخه» ٢/٥٦ وقال فيه: «ثقة مأمون» أمّا شيخه فمحله الصدق ـ كما بينتُه في المقدمة ـ.

والحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٢٨٩) حدثنا أبو نعيم بالإسناد به.

وقد تابَع أبا نعيم عن داود:

المسعودي، عند أحمد ٢/٢٩١، ٣٩٢.

ومحمد بن عبيد، عنده أيضا ٢/٤٤٢.

وعبدالله بن إدريس عن أبيه وعمّه داود عن جده، عند ابن ماجه رقم (٤٢٤٦) وابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (٤).

كما أخرجه البخاري في «الأدب» رقم (٢٩٤) والترمذي رقم (٢٠٠٤) وابن حبان رقم (٤٧٦) والحاكم ٤/٣٢٤ من طرق عن عبدالله بن إدريس عن أبيه عن جده عن أبي هريرة به.

قال الترمذي: «حديث صحيح غريب» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» وأقرّه الذهبي.

قلت: وأجود سياق لهذا الحديث هكذا: عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ: ما أكثر ما يدخل الناس الجنّة؟ قال: «تقوى الله، وحسن الخلق» قيل: فما أكثر ما يُدْخِل الناسَ النارَ؟ قال: «الأجوفان: الفمُ والفَرْج» هذا حديث ابن إدريس.

ولا يخفىٰ ما بينه وبين حديث عمّه من الاختلاف.

ليلةُ القَدْرِ ليلة سَبْعٍ وعشرينَ من رمَضان(٧) .

٨ ــ حدثنا محمدٌ بن جعفر، حدثنا جعفر، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا عبدُ الله بن حَبيب بن أبي ثابت، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد الله بن أبي مُلَيكة، قال: حدثتنا عائشة - رضي الله عنها - سَمِعتُها تحدّثُ قالت :

رُبَّما خَرَجَ رسول الله ﷺ إلى صَلاةِ الغَداة ورأسُهُ يَقْطُرُ ماءً، ثمَّ صامَ يومَهُ ذلك(٨) .

٩ ــ حدثنا محمّد، حدثنا جعفر، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا العَلاءُ بن زُهَير، حدثني وَبَرةُ بن عبدالرَّحمن، قال:

كانَ ابن عمر لا يَزيد في السَّفر علىٰ ركعتين، لا يُصلّي قبلَها ولا بعدَها.

فقيل له: ما هٰذا؟

---

(٧) إسناده صحيح.
وقد أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» ١٣٢/٥ من طريق سلم بن قتيبة حدثنا يونس به.
وهو في «صحيح مسلم» وغيره من طرق عن زرّبه ضمن حديث مطوّل.

(٨) إسناده صحيح، وأبو بكر بن أبي مليكة أخو عبدالله، ثقة، احتج به البخاري.
وهذا الإسناد عن عائشة لم يخرّجه أحدٌ من الأئمة الستة.
والحديث من وجوه أخرى عن عائشة في «المسند» ٩٩/٦، ١٠٢، ١١١، ١١٢، ١٨٢، ١٩٠.
وهو عند البخاري بمعناه.

قال :
هٰكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ صَنَع[٩] .

١٠ ـ حدثنا محمّد، حدثنا جعفر، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا يونسُ بن أبي إسحاق، عن مجاهدٍ، حدثني أبو هريرة، قال :
قال رسولُ الله ﷺ :
«أتاني جبريلُ، فَما زالَ يُوصيني بالجار حتىٰ ظَنَنْتُ أو رأيت أنّه سَيُوَرِّثُهُ»[١٠] .

١١ ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن مَعبد، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا الحَسَنُ بن صالح، عن عاصم بن عُبيدالله، عن سالمٍ، عن ابن عمر، عن عمرَ قال :
رأيتُ رسولَ الله ﷺ مَسَحَ على الخُفَّين بالماء[١١] .

---

(٩) إسناده صحيح، رجاله جميعاً ثقات، ومن تكلم في العلاء فقد أخطأ .
وقد أخرجه النسائي ١٢٢/٣ أخبرني أحمد بن يحيى، قال : حدثنا أبو نعيم به .
(١٠) إسناده صحيح، وفيه إثبات سماع مجاهد من أبي هريرة .
وقد أخرجه أحمد ٢ / ٤٤٥ وابن ماجه رقم (٣٦٧٤) عن وكيع حدثنا يونس بن أبي إسحاق به .
وأخرجه أحمد ٢ / ٣٠٥ حدثنا أبو قطن حدثنا يونس به ضمن حديث .
أبو قطن اسمه عمرو بن الهيثم .
ورواه داود بن فراهيج سمعت أبا هريرة به مرفوعاً .
أخرجه أحمد ٢ / ٢٥٩، ٥١٤ وابن حبان رقم (٥١٢) من طرق عن شعبة عنه .
قلت : وداود صدوق حسَن الحديث، فإسناده حسن، وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، وانظر رقم (١٢) .
(١١) إسناده ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله .
وإلّا فإنّ باقي رجاله ليس في أحد منهم مغمز، وابن مهدي ثقة كبير مترجم في «السير» ١٢ / ٥٩٧ .
وقد أخرجه أحمد رقم (٣٨٧) حدثنا وكيع عن حسن بن صالح به . =

١٢ ــ حدثنا محمّد بن جعفر، حدثنا إبراهيم الحَرْبيُّ، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا بَشير بن سَلْمان، عن مجاهد، قال:

كُنّا عند عبدالله بن عمرو، فقال:

إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يوصي بالجار، حتىٰ خَشِينا ـ أو رِيْنا ـ[١٢] يورِّثه[١٣].

١٣ ــ حدثنا محمّد، حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا ابن عُيَيْنة، عن الزُّهريّ، عن عُبيدالله بن عبدالله، عن أمّ قَيْس بنت محصن، قالت:

= ورواه أحمد رقم (٢١٦) حدثنا أبو داود حدثنا شريك عن عاصم بن عبيدالله عن أبيه عن عمر معناه.

ورواه يزيد بن أبي زياد عن عاصم عن أبيه عن جده عن عمر.

أخرجه أحمد رقم (١٢٨).

ورواه بعضهم عن يزيد عن عاصم عن أبيه أو جده ـ الشك من يزيد ـ عن عمر.

أخرجه أحمد رقم (٣٤٣).

وهٰذا اضطراب من عاصم فيه يزيده ضعفاً، وفي الباب عن عمر عند البخاري وغيره.

(١٢) هٰكذا في الأصل براء مكسورة في أوله ثمَّ ياء مثناة من تحت، وفي «الأدب» للبخاري: رُؤينا.

(١٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات، وهو متصل.

وقد أخرجه البخاريّ في «الأدب المفرد» رقم (١٢٨) حدثنا أبو نُعيم به في قصة.

وأخرجه أحمد رقم (٦٤٩٦) والبخاري في «الأدب» رقم (١٠٥) وأبو داود رقم (٥١٥٢) والترمذي رقم (١٩٤٣) عن سفيان بن عيينة عن داود بن شابور وبشير أبي إسماعيل عن مجاهد به في القصة المشار إليها لكن لفظه المرفوع: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورِّثه».

وداود بن شابور ثقة، وليس في إسناد أبي داود، وبشير هو ابن سَلمان، والحديث قال الترمذي: «حسَن غريب» وانظر ما تقدم رقم (١٠).

أتيتُ النبيَّ ﷺ بابنٍ لي لَمْ يأكلُ الطعـامَ، فبالَ عليـه، فدَعـا بماءٍ فرَشَّه عليه[١٤].

١٤ ــ حدثنا محمّد، حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنـا أبو الأحوص، عن سِماك، عن قابوس بن المخارقِ، عن لُبَـابَةَ بنتِ الحارثِ، قالت:

كانَ الحسَنُ بن عليّ في حجر النبي ﷺ، فبالَ عليه، فقلتُ: إلبس ثوباً غيرَه وأعطِني إزارَكَ حتىٰ أغسِلَه، قال:

«إنّما يُغْسَلُ من بولِ الأنثى، ويُنْضَحُ من بولِ الذكر»[١٥].

---

(١٤) إسناده صحيح.

وقد أخرجه أحمد ٦/٣٥٥ ومسلم ١/٢٣٨ و ٤/١٧٣٤ والترمذي رقم (٧١) وابن ماجه رقم (٥٢٤) عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه مالك ١/٦٤ عن الزهري.

ومن طريقه: البخاري رقم (٢٢١) وأبو داود رقم (٣٧٤) والنسائي ١/١٥٧.

كما رواه أحمد ٦/٣٥٦ ومسلم ١/٢٣٨ و ٤/١٧٣٥ وغيرهما من طرق أخرى عن الزهري به.

(١٥) إسناده جيد.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١/١٢٠ وأبو داود رقم (٣٧٥) وابن ماجه رقم (٥٢٢) وابن خزيمة رقم (٢٨٢) والطحاوي في «شرح المعاني» ١/٩٢ والطبراني في «الكبير» ٢٥/٢٦ والحاكم ١/١٦٦ والبيهقي ٢/٤١٤ جميعاً عن أبي الأحوص من وجوه عنه، غير ابن أبي شيبة فعنه بلا واسطة، يذكرونه في قصة.

وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي.

وتابعَ أبا الأحوص عليه: إسرائيل، عند أحمد ٦/٣٣٩، وشَريك، عند الطحاوي ١/٩٢ والطبراني ٣/٩.

ورواه عثمان بن سعيد المرّي عن علي بن صالح عن سماك عن قابوس عن أبيه قال: جاءت أم الفضل به في قصة، هكذا من مسند المخارق. =

١٥ ــ حدثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلد، حـدثنا أبـو إسمـاعيل التـرمِذيُّ، حـدثنا أبـو نُعَيم، حدثنـا عمـرُ بن ذَرّ، قـال: سمعتُ أبي يحدِّثُ عن سعيد بن جبير عن ابن عَبّاس، قال:

قال رسولُ الله ﷺ لجبريلَ:

«ما يَمْنَعُكَ أنْ تَزورَنا أكثرَ مِمّا تزورُنا؟».

فنزلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤][١٦].

حـديثُ الزّيـارة، وقد كتبت في «جمـع عمـر بن ذَرّ» وكتـاب «الزّيارة والمتزاورين».

= أخرجه الطبراني ٣/٥ و ٢٥/٢٥ والبيهقي ٢/٤١٤ وإسناده حسن إلى سماك، لكن عثمان لا يحتمل هذا التفرد والمخالفة.

ورواه أبو مالـك النخعي (وليس بثقة) عن سمـاك عن قابـوس عن أبيه عن أم الفضل لبابة.

أخرجه الطبراني ٢٥/٢٦.

والإسناد الأول أولى.

وأخرجه أحمد ٦/٣٤٠ من طريق عبدالله بن الحارث عن أم الفضل لبابة.

وإسناده صحيح، كما رواه غيره عن أم الفضل، وله شواهد صحيحة.

واعلم أن الـروايـات اختلفت في الـذي كـان في حجــر النبي ﷺ، أهـو الحسن أم الحسين؟ وهو اختلاف غير ضارّ، مع أنَّ الأظهر أنه الحسَن كما في رواية المصنف.

(١٦) حـديث صحيح، أمّـا إسناد المصنف فشيخـه ليس بـالقـوي، واسم أبي إسمـاعيـل محمد بن إسماعيل.

وقد أخرجه البخاري رقم (٣٠٤٦، ٤٤٥٤) حدثنا أبو نعيم به.

وأخـرجه أحمـد رقم (٢٠٤٣، ٢٠٧٨، ٣٣٦٥) والبخاري رقم (٧٠١٧) والتـرمذي رقم (٣١٥٨) والنسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» ٤/٤١٣ ـ من طرق أخرى عن عمر بن ذرّبه.

وعَزاه بعض الناس إلى مسلم فأخطأ.

وقال الترمذي في الحديث: «حسَن غريب».

١٦ ـ حدثنا محمّـد، حدثنـا إسماعيـل[١٧]، حدثنـاأبو نُعَيم، حدثنا القاسم بن الفَضل، حدثني أبي، عن معاوية المَهْـريّ، قال: قال أبو هريرة:

يـا مَهْـريّ، نهىٰ رسـولُ الله ﷺ عن ثَمَنِ الكَلْبِ، وعَسْبِ الفَحْلِ، ومَهْرِ البَغِيّ[١٨].

١٧ ـ حـدثنا محمَّـدُ بن أحمد بن الحسَن، حـدثنـا بشـرُ بن موسىٰ، حدثنـا أبو نُعَيم، حـدثنا سفيـانُ، عن حَبيب بن أبي ثابتٍ، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن أبي ذَرٍّ قال:

قال رسولُ الله ﷺ:

«اتّقِ الله حَيْثما كنتَ، واتبعِ الحسَنـةَ السَّيِّئَةَ تَمْحُهـا، وخالقِ الناسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ»[١٩].

---

(١٧) هكذا في الأصل، وهذا الإسناد هو المذكـور قبله إلى أبي نعيم، فتكون كلمـة «أبو» سقطت من الإسناد.

(١٨) إسناده ضعيف، الفضل والد القاسم، وهو ابن معدان الحـداني، بصري مجهـول، وكذلك شيخه معاوية المهريّ.

وقـد أخرجَ الحـديث: البخاري في «تـاريخه» ٤/١/١١٥ في تـرجمة «الفضـل بن معدان» قال: قال أبو نعيم، فـذكره بـالإسناد، لكنـه ذكر كسب الحجّـام بدل: مهـر البغيّ.

والنهي عن ثمن الكلب ومهر البغي في «الصحيحين» والنهي عن عسب الفحل عنـد البخاري، لكن بغير هذا الإسناد، وهٰذا لم يخرجه أحدٌ من الأئمة الستة.

(١٩) إسناده ضعيف، علّته الإنقـطاع بين ميمون وأبي ذَرّ فـإنه لم يسمـعَ منه، كمـا أنه لم يسمع من غيره من الصحابة.

قال الحافظ عمرو بن عليّ الفَلاسّ: «ليس يقول في شيء من حديثه: سمعتُ، ولم أخبر أنَّ أحداً يزعم أنه سمع من الصحابة» (تهذيب ١٠/٣٨٩). =

= وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص: ٢١٤: سُئل أبي عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذَرّ متصل؟ فقال: «لا».
والحديث أخرجه الترمذي ٤/٣٥٦ والدارمي رقم (٢٧٩٤) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» رقم (٣ ـ المنتقى منه ـ) والطبراني في «مكارم الأخلاق» له رقم (١٣) والمصنف في «الحلية» ٤/٣٧٨ والبيهقي في «الزهد» رقم (٨٦٩) جميعاً من طرق عن أبي نعيم به، سوى الدارمي فبغير واسطة.
وتابع أبا نعيم عليه:
١ ـ عبدالرحمن بن مهدي.
أخرجه أحمد ٥/١٥٨ والترمذي رقم (١٩٨٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٦٥٢).
٢ ـ يحيى بن سعيد القطان.
أخرجه أحمد ٥/١٧٧.
٣ ـ أبو أحمد الزُّبيري.
أخرجه الترمذي ٤/٣٥٦.
٤، ٥ ـ قبيصة، ومحمد بن كثير.
أخرجه الحاكم ١/٥٤.
٦ ـ وكيع بن الجرّاح.
أخرجه أحمد في «المسند» ٥/١٥٣، ١٥٨ و«العلل» ٢/٢٢٩ والترمذي ٤/٣٥٦.
قال أحمد: قال وكيع: وقال سفيان مرّة: عن معاذ، فوجدتُ في كتابي: عن أبي ذر، وهو السَّماع الأول.
وذكر نحو هذا في «مسند معاذ» ٥/٢٢٨.
وقال ٥/١٥٨: وكان حدثنا به وكيع: عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ، ثمَّ رجَع.
قلت: وهو في «الزهد» لوكيع رقم (٩٤) و«المسند» لأحمد ٥/٢٢٨ من حديث معاذ.
ورواية الجماعة عن سفيان أصحّ، قال الترمذي: قال محمود ـ يعني ابن غيلان ـ: «الصحيح حديث أبي ذر».
قلت: مع أنه توبع سفيان عن حبيب عن ميمون عن معاذ. =

= تابعه:

١ ــ ليث بن أبي سليم.

أخرجه أحمد ٥/٢٣٦ والطبراني في «الكبير» ٢٠/١٤٥ من طرق عنه.

وليث ضعيف.

٢ ــ الأعمش.

أخرجه الطبراني في «الصغير» رقم (٥٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن جُوتي الصَّنعاني حدثنا سعيد بن سالم القدّاح، عن عليّ بن صالح المكّي عنه.

وابن جُوتي مجهول، وإن كان هو الطبري فهو واهٍ، أنظر «لسان الميزان» ١/٣٤٤، والقدّاح صدوق فيه لين، وعلي بن صالح مجهول الحال.

٣ ــ أبو مريم عبدالغفار بن القاسم.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/١٤٤ وأبو نعيم المصنِّف في «الحلية» ٤/٣٧٦ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي قال: حدثنا أبو مريم عن حبيب عن ميمون، وعند أبي نعيم: حدثني الحكم وحبيب عن ميمون.

وأبو مريم رافضيّ كذّابٌ.

فجميع هذه المتابعات ليست صالحة لترجيح كون الحديث عن معاذ.

وقد أخرج الحديث ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/٥١٦ ـ ٥١٧ حدثنا وكيع بالإسناد عن ميمون به مرسلاً.

ووافقه أبو سنان ـ يزيد بن سنان ـ فرواه عن حبيب عن ميمون مرسلاً.

أخرجه هناد في «الزهد» رقم (١٠٧٣).

وأبو سنان صدوق، ورَجح الدارقطني هذا المرسَل كما في «جامع العلوم والحكم» لابن رجب ص: ١٤٧.

وقد قال الترمذي في هذا الحديث «حسن» هكذا في أكثر النسخ كما في «التهذيب» ١٠/٣٨٩ وقال ابن رجب: «وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه فبعيد».

قلت: وتحسينه ليس بصواب لما ذكر من علته، لكن قول الترمذي «حسن» يحتمل: لغيره.

وأمّا قول الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» وسكوت الذهبي عنه، فغلط من وجوه ثلاثة: =

١٨ ـ حدثنا محمد بنِ أحمد بن الحسَنِ، حدثنا إسحاقُ بن الحسَنِ الحَرْبيُّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا زمعةُ بن صالحٍ، عن ابن شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن ابن عمرَ قال:

قال رسولُ الله ﷺ:

«لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحرٍ مرَّتينِ»[٢٠].

= الأول: أن ميمون بن أبي شبيب لم يخرجا له، وإنّما خرّج له مسلم في مقدمة «الصحيح» وليس لها شرط الصحيح.

والثاني: ميمون لم يسمع من أحد من الصحابة.

والثالث: أنّه معلول، كما شرحته.

ورُوي من حديث أنس، ولا يصح.

(٢٠) حديث صحيح من غير حديث ابن عمر.

أما هذا الإسناد فضعيف، زَمْعَة ضعيف الحديث، كثير الغَلط عن الزهري، وإنّما أخرجَ له مسلم مقروناً، وقد خالف في إسناد هذا الحديث الثقات من أصحاب الزهري، كما سيأتي.

وقد أخرجه أحمد رقم (٥٩٦٤) والطبراني في «المعجم الكبير» ١٢/٢٨٧ والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٨٢٧، ٨٢٨) من طرق أخرى عن أبي نعيم، سوى أحمد فبغير واسطة.

وأخرجه الطيالسي رقم (١٨١٣) حدثنا زمعة، وابن ماجه رقم (٣٩٨٣) من طريق أبي أحمد الزبيري حدثنا زمعة به.

وأخرجه ابن عدي ٣/١٠٨٥ و ٤/١٣٨٣ من طريق معافى بن عمران عن زمعة وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري به.

واستغربه ابن عدي من رواية صالح عن الزهري، وقال: «لا أعرفه إلا من حديث معافى بن عمران عنه».

قلت: وصالح كزمعة في الضعف أو دونه.

ولا عبرة باتفاقهما عن الزهري بهذا الإسناد، لأنه رواه الثقات عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به.

فأخرجه أحمد ٢/٣٧٩ والبخاري رقم (٥٧٨٢) ومسلم رقم (٢٩٩٨) وأبو داود رقم =

١٩ ــ حدثنا محمّد، حدثنا بشرٌ[٢١]، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن الشَّعبيّ، عن المقدامِ أبي كريمة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليلةُ الضَّيْفِ حَقٌّ واجبٌ على كُلّ مسلمٍ، فإنْ أصبحَ بفنائهِ فهو عليه دَيْنٌ: إنْ شاءَ اقتَضاه، وإنْ شاءَ تركَهُ»[٢٢].

= (٤٨٦٢) وابن ماجه رقم (٣٩٨٢) والدارمي رقم (٢٧٨٤) والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/١٩٧ وأبو الشيخ في «الأمثال» من طريق عُقَيل بن خالد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (١٢٧٨) ومسلم ٤/٢٢٩٥ والطحاوي من طريق يونس بن يزيد.

وكذا أخرجه مسلم من طريق ابن أخي الزهري.

وابن حبان رقم (٦٦٣) وأبو الشيخ رقم (٩) والمصنف في «الحلية» ٦/١٢٧ من طريق سعيد بن عبدالعزيز.

جميع هؤلاء، والأولان من أثبت أصحاب الزهري، رووه عنه عن سعيد عن أبي هريرة.

وخالفَ الجميع أبو حريز سهل مولى المغيرة، فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه ابن عدي ٣/١٢٨١ وأبو حريز ضعيف منكر الحديث.

(٢١) هو ابن موسى، وهذا هو نفس إسناد المصنف السابق رقم (١٧) إلى الفضل بن دكين.

(٢٢) إسناده صحيح.

وقد أخرجه أحمد ٤/١٣٢ والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٧٤٤) والطبراني ٢٠/٢٦٣ عن أبي نعيم به.

وأخرجه أحمد ٤/١٣٢، ١٣٣ وابن ماجه رقم (٣٦٧٧) عن وكيع، والطبراني ٢٠/٢٦٣ عن خلّاد بن يحيى، كلاهما عن سفيان به.

وأخرجه الطيالسي رقم (١١٥١) وأحمد ٤/١٣٠، ١٣٢ ـ ١٣٣ وأبو داود رقم (٣٧٥٠) وهناد في «الزهد» رقم (١٠٥٥) والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٣٤٠ ـ =

٢٠ ــ حدثنا محمّد، حدثنا إسحاق[٢٣]، حـدثنا أبـو نُعَيم، حــدثنــا عبــدُالله بــن عبـــدالــرَّحـمن بـن يَعلىٰ بن كَـعبٍ، عـن عبدالرَّحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت:
ما نامَ رسولُ الله ﷺ قبلَ العِشاءِ، ولا سَمَرَ بعدَها[٢٤].

٢١ ــ حدثنا ابنُ مـالكٍ، حـدثنا إسحـاقُ، حدثنـا أبو نُعَيم: حـدثنا [الحَكم بن] عبـدالرَّحمن بن أبي نُعم[٢٥] البَجَليُّ، حـدثني أبي، عن أبي سعيد، قال:
قال رسولُ الله ﷺ:
«الحسَنُ والحسَينُ سَيّدا شَبابِ أهلِ الجنَّةِ، إلاّ ابنَي الخالةِ: عيسىٰ، ويحيىٰ بن زكريا»[٢٦].

= ٣٤١ و ٤/٣٩ والطبراني ٢٠/٢٦٣، ٢٦٤ من طرق أخرى عن منصور به.
وروى من غير هذا الوجه عن أبي كريمة نحوه.

(٢٣) هو ابن الحسن الحربي، وهذا الإسناد إلى أبي نعيم هو المتقدم برقم (١٨).

(٢٤) إسنـاده حسَن، رجالـه ثقات، وهـو متصل، إلاّ أن عبـدالله بن عبدالـرَّحمن صـالـح الحديث لا بأس به، روى له مسلم.
والحديث أخرجه ابن ماجه رقم (٧٠٢) من طريق أبي نعيم به.
وأخرجه الطيالسي رقم (١٤١٤) حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن به.
وأخرجه أحمد ٦/٢٦٤ حدثنا أبو أحمد (هو الزبيري) وابن ماجه من طريق أبي عامر (وهو العقدي) كلاهما قالا: حدثنا عبدالله به.

(٢٥) في الأصل: نعيم، وصوّب في الحاشية، ومابين المعكوفين ساقط من الأصل ولابـد منه، كما سيظهر لك من التخريج، يؤكده أن المصنف أخرج الحديث في «الحليـة» بهذا الإسناد بذكر الساقط.

(٢٦) إسنـاده حسَن، رجالـه ثقات، إلاّ أن الحكم صـالح الحـديث ليس به بـأس، وشيخ المصنف هو أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي، وإسحاق هو الحربي. =

٢٢ ـ حدثنا أبو بَحْرٍ محمّد بن الحسَن، حدثنا محمّد بن سُليمان بن الحارث، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سُفيان بن سَعيد، عن يزيد بن أبي زِياد، عن عَطاء، عن عائشة:

= والحديث أخرجه المصنف في «الحلية» ٥/ ٧١ بهذا الإسناد، غير أنه سقط منه: حدثني أبي.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٦٩٢٠) والطبراني في «الكبير» ٣/ ٢٨ والمصنف في «الحلية» ٥/ ٧١ من وجهين آخرين عن أبي نعيم به.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» رقم (٦٦) ـ من «الكبرى» ـ من طريق مروان الفزاري، والحاكم ٣/ ١٦٦ من طريق عبدالحميد الحماني، كلاهما عن الحكم به.

قال الحاكم: «هذا حديث قد صحَّ من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه».

فقال الذهبي: «الحكم فيه لين» يعني أنه ليس ممّن يصحّح حديثه.

ولم ينفرد به، وإنّما تابعه:

١ ـ يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي نُعم به.

أخرجه أحمد ٣/ ٦٢، ٦٤، ٨٢ وفي «فضائل الصحابة» رقم (١٣٦٠، ١٣٦٨) والترمذي رقم (٣٧٦٨) والطبراني في «الكبير» ٣/ ٢٩ والمصنف في «الحلية» ٥/ ٧١ من طرق عنه.

قلت: وهذا سند صالح للإعتبار، يزيد صالح الحديث في المتابعات، ضعيف إذا انفرد، وهو شيعي، وحديثه هذا متابعة.

٢ ـ يزيد بن مرادنُبَة عن ابن أبي نعم به.

أخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٣ و «الفضائل» رقم (١٣٨٤) والطبراني ٣/ ٢٨ والخطيب في «تاريخه» ١١/ ٩٠ من طريقين عنه.

قلت: وإسناده صحيح، يزيد هذا ثقة.

فالحديث صحيح، لكن لم يتابَع الحكم على زيادة: «.. إلاّ ابني الخالة..» الخ.

والحديث مرويٌّ عن جماعة من الصحابة، كما أنه رُوي عن أبي سعيد من غير هذا الوجه، وهذا أصحها.

أنَّ نسوةً من أهل الشام دخَلوا[٢٧] على عائشة، فقالت:
لعلّكنَّ من اللَّواتي يدخلنَ الحَمّامات؟
فقلنا: إنّا لنفعل.
فقالت عائشةُ: أمَا إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:
«أيُّما امرأة نَـزَعتْ ثِيابَهـا في غير بيت زوجهـا هتكتْ ما بينَهـا وبينَ الله عزَّ وجَلَّ»[٢٨].

٢٣ ـ حـدثنا أبـو بَحْرٍ، حـدثنا محمّـد، حـدثنـا الفضـل بن دكين، حدثنا يونُسُ بن أبي إِسحاق، عن مجاهدٍ، عن أبي هـريرة، قال:
قال رسول الله ﷺ:
«إنَّ الله يُباهي بأهلِ عَرَفات. .» الحديث[٢٩].

---

(٢٧) هكـذا في الأصل بضميـر المذكّـر، وعليها عـلامة التضبيب، لبيـان أنهـا هكـذا في الرواية، أو في الأصل المنقول منه، وإلاّ فالحديث بهذا الإسناد في «الحلية» واللفظ فيها على الجادّة.

(٢٨) حديث صحيح، وإسناد المصنف ضعيف: شيخه مخلّط، وقداتّهم، ولكنه قد حُفِظ حديثه هذا عن يزيد بن أبي زياد.
أخرجه أحمد ٦/٢٦٧ حدثنا عبيدة (وهو ابن حميد) قال: حدثني يزيد به.
والحديث بإسناده الذي هنا أخرجه المصنف في «الحلية» ٣/٣٢٥.
وقال عقبه: «هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عائشة، لا أعلم عنه راوياً غير يزيد بن أبي زياد».
قلت: ويزيد ضعيف إذا انفرد، كما بينته في الحديث السابق.
وإنما صححت الحديث لأن عطاء تابعه عليه جماعة، وله شاهد نحوه من حـديث أم الدرداء وآخر عن أم سلمة وقد فصّلتُ ذلـك كله في غير هٰذا الموضع.

(٢٩) حـديث صحيح، وإسنـاد المصنف ضعيف لضعف شيخه، إلا أنـه محفوظ عن أبي نعيم الفضل. =

٢٤ ـ حدثنا سليمانُ في «مُعجَمه»، حدثنا يحيى بن عبدويه بن شَبيب البغداديُّ، حدثنا أبو نُعيم الفضلُ بن دُكَين، حدثنا إسرائيلُ، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهدٍ، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«صَلاةُ القاعدِ على النّصفِ من صَلاةِ القائِمِ»(٣٠).

= ومحمد في الإسناد هو ابن سليمان الباغندي، المذكور في الإسناد السابق.

وقد تابعه عن أبي نعيم: زياد بن أيوب، عند ابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٢٨٣٩) وأحمد بن محمد بن نصر عند الحاكم ١/٤٦٥ والبيهقي ٥/٥٨.

وهو بإسناد الكتاب في «الحلية» ٣/٣٠٥.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٥ وابن حبان رقم (٣٨٤١) والمصنف في «الحلية» ٣/٣٠٥ والبيهقي ٥/٥٨ من طرق أخرى عن يونس به.

قال أبو نعيم المصنف: «غريب من حديث مجاهد عن أبي هريرة، ولا أعلم له راوياً إلا يونس بن أبي إسحاق».

قلت: ولا يضر هذا التفرد، والإسناد صحيح، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» وأقرّه الذهبي، وإنما هو على شرط مسلم وحده، لكون البخاري لم يخرّج ليونس، كما ذكرت ذلك عند تحقيق الحديث الأول من هذا الكتاب.

(٣٠) حديث صحيح من غير حديث عائشة، أما هذا الإسناد فمعلول كما سيأتي.

وسليمان شيخ المصنف هو الطبراني، والحديث في «معجمه الصغير» رقم (١١٦٥).

وكذلك أخرجه الخطيب في «تاريخه» ١٤/٢٢٦ بإسناده إلى الطبراني به في ترجمة «يحيى بن عبدويه».

وقد أخرجه الإمام أحمد ٦/٦٢ حدثنا أبو نعيم بإسناده به، لكن وقع في المتن: «الجالس» بدل «القاعد» والمعنى واحد.

وإسناد هذا الحديث معلول بعلتين:

الأولى: اضطراب إبراهيم بن مهاجر فيه، فرواه إسرائيل عنه كما ترى، وأخرجه من طريقه كذلك النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» ١٢/٢٩٥ ـ. =

٢٥ ـ حدثنا محمّد بن عيسى، حدثنا عمير بن مرداس، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا يونُسُ عن أبيه عن عليّ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾(٣١).

= ورواه زهير بن معاوية عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد أن السائب سأل عائشة، به عنها.

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥٢ والنسائي في «الكبرى».

ورواه سفيان الثوري عن إبراهيم، فقال مرّة: عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب عن النبي ﷺ.

أخرجه أحمد ٣/٤٢٥ والترمذي في «العلل الكبير» ١/٢٥٢ عن ابن مهدي عنه.

وقال مرّة: عن قائد السائب عن السائب عن عائشة.

أخرجه أحمد ٦/٦١ حدثنا أسباط (هو ابن محمد) حدثنا سفيان.

ورواه شَريكُ بن عبدالله عن إبراهيم عن مجاهد عن السائب عن عائشة.

أخرجه أحمد ٦/٧١.

قلت: وهذا الإضطراب من إبراهيم غير مستنكر الوقوع منه، لكونه ليس بالقوي.

والثانية: خولف فيه إبراهيم.

فرواه حصين بن عبدالرحمن عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥٢ والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٦/٣٧٨ -.

ووافقه حبيب بن أبي ثابت عند النسائي أيضاً، وقيس بن الربيع عن الأعمش، فيما ذكره الترمذي في «العلل».

وابن مهاجر لا يقابل أحداً من هؤلاء، فإنهم جميعاً ثقات.

والحديث محفوظ عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً من وجوه متعددة.

وهو في «صحيح البخاري» وغيره من حديث عمران بن حصين، و «صحيح مسلم» وغيره من حديث عبدالله بن عمرو، كما ورَد أيضاً من حديث غيرهما من الصحابة، وهو صحيح بلا ريب عن النبي ﷺ.

(٣١) سنده ضعيف، لانقطاعه بين أبي إسحاق السَّبيعي والد يونس، وعليّ رضي الله عنه، =

٢٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلَد، حدثنا أحمدُ بن الهَيثم بن خالد البَزّاز، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا عبدُ الواحد بن أيمن، قال: سمعتُ أبي يحدِّثُ عن جابر بن عبدالله.

أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقومُ يومَ الجمعةِ إلى شجرةٍ أو نخلَةٍ فيخطبُ(٣٢).

٢٧ ـ حدثنا محمّد، حدثنا أحمد، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا جَعفرُ بن برقان، عن يَزيد بن الأَصَمّ، عن أبي هريرة،

= فإنه إنما رآه رؤية، وكثير من حديثه عنه يقع بواسطة الحارث الهَمْداني الأعور.

وهذا الحديث معروف برواية ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن عليّ.

أخرجه كذلك أحمد رقم (٧٤٢) والبزار رقم (٢٣٠٧ ـ كشف الأستار ـ) عن وكيع حدثنا إسرائيل عن ثوير.

وأخرجه البزار رقم (٢٣٠٦) حدثنا محمد بن معمر حدثنا الفضل بن دكين حدثنا إسرائيل عن ثوير به.

وقال البزار عقب إسناده الأول: «لا نعلمه يُروى عن عليّ إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهذا الإسناد هو الصواب عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن معمر ثقه احتج به الشيخان، بخلاف عمير بن مرداس الذي أخرج المصنف الحديث من طريقه عن أبي نعيم، فإنه ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٨/٥٠٩ وقال: «يغرب» فأراه قد غلط في الإسناد، أو تحرّف ثوير إلى يونس وسقط ذكر إسرائيل.

وثوير هذا واهٍ جدّاً، كذبه الثوري، ووهّاه غيره.

(٣٢) إسناده صحيح، وأحمد بن الهيثم البزّاز ثقة (تاريخ بغداد ٥/١٩٢).

والحديث أخرجه البخاري رقم (٣٣٩١) حدثنا أبو نعيم بالإسناد به، وفيه سياق قصة حنين الجذع وهي معروفة.

وكذلك أخرجه أحمد ٣/٣٠٠ والبخاري رقم (١٩٨٩) من طريقين آخرين عن عبدالواحد بمعناه مع القصة.

وقد رواه أبو الزبير وغيره عن جابر.

عن النبي ﷺ قال:
«تَظهرُ الفِتنُ، ويكثرُ الهَرْجُ، ويُقْبَضُ العِلْمُ..» الحديث(٣٣).

٢٨ ـ حدثنا محمدٌ، حدثنا أحمدُ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا يونُسُ، عن أبي داود، عن أبي الحَمْراء قال:
رأيتُ النبيَّ ﷺ مَرَّ على رجُلٍ عندَه طَعامٌ في وِعاءٍ، فَنَظَرَ إليه رسول الله ﷺ، وقال:
«غَشَشْتَهُ؟ مَنْ غَشَّنا فليسَ مِنّا»(٣٤).

٢٩ ـ حدثنا محمدُ بن أحمد بن عليّ بن مخلَد، حدثنا محمد بن يُوسف بن عيسى بن الطَّبّاع، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا

(٣٣) إسناده صحيح، وهذا الإسناد إلى أبي هريرة لم يخرّجه أحد من الأئمة الستة، وإنما هو في «الصحيحين» وغيرهما من غير هذا الوجه عن أبي هريرة.
وقد أخرجه أحمد ٢/٤٨١ حدثنا وكيع، و ٢/٥٣٩ حدثنا كثير بن هشام، كلاهما عن جعفر به.

(٣٤) إسناده ضعيف جداً.
علّته أبو داود، وهو نُفَيع بن الحارث الأعمى متروك يكذب.
وقد أخرجه ابن ماجه ـ كما في «تحفة الأشراف» ٩/١٤٤ ـ عن ابن أبي شيبة، والطبراني في «الكبير» ٢٢/١٩٩ حدثنا علي بن عبدالعزيز، كلاهما عن أبي نعيم بالإسناد به.
تنبيه: إنما اعتمدت إسناد ابن ماجه من «تحفة الأشراف» لأنه وقع في سياق الإسناد في «السنن» المطبوعة بتحقيق عبدالباقي رقم (٢٢٢٥) غلط، وذلك أن جاء فيه: يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي داود، وهذا خطأ فليس هذا من حديث أبي إسحاق.
وفي «الصحيح» معنى هذا الحديث فيغني عنه.

سُفيانُ، عن أبي إسحاق الشَّيْبانيِّ، عن عبدالله بن شدّاد، ويزيدَ بن الأَصَمّ ـ سفيان شكَّ[٣٥] ـ عن ميمونة:

أنَّ رسول الله ﷺ كانَ يصلّي على الخُمرة[٣٦].

٣٠ ـ حدثنا محمّدٌ، حدثنا محمّدٌ، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عبدُ العَزيزِ بن أبي رَوّاد، عن نافعٍ عن ابن عمرَ،

أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَسْتَلِمُ الرُّكنَ اليَمانيَّ والأسودَ في كُلِّ طَوافٍ، ولا يَسْتلمُ الآخَرين[٣٧].

---

(٣٥) ظاهر السياق يفيد أنّ شك سفيان هو في كون الحديث عن الشيباني عن عبدالله بن شداد ويزيد على الجمع أو على التفريق، أو يكون بدل واو العطف كلمة «أو» فسقطت الهمزة، والله يعلم.

(٣٦) إسناده صحيح، وابن الطباع ثقة (انظر: السير ١٣/ ١٦٠).
وهو صحيح عن الشيباني عن ابن شداد وابن الأصم جميعاً.
أما حديثه عن ابن شداد، فأخرجه أحمد ٦/ ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٣٦ والبخاري رقم (٣٢٦، ٣٧٢، ٣٧٤) ومسلم رقم (٥١٣) و ١/ ٤٥٨ وأبو داود رقم (٦٥٦) والنسائي ٢/ ٥٧ وابن ماجه رقم (١٠٢٨) من طرق عن الشيباني به، وبعضهم يذكره مطوّلاً ضمن حديث، وسياق مسلم في الموضع الأول إنّما هو لأصل الحديث.
وأمّا حديثه عن ابن الأصم، فأخرجه أحمد ٦/ ٣٣١ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الشيباني عن يزيد بن الأصم عن ميمونة به.
قلت: وهذا سند صحيح، ولم يخرجه أحدٌ من الأئمة الستة عن يزيد بن الأصم عن ميمونة.

(٣٧) إسناده جيد، رجاله ثقات، وهو متصل، وابن أبي رَوّاد ثقة عابد، رمي بالإرجاء، وقد حدّث عنه شعبة، وتلميذاه الناقدان: يحيىٰ بن سعيد، وابن مهدي، وكان يحيىٰ يوثقه وهو معلوم التشدّد، وقد روىٰ عنه حديثه هٰذا، لٰكن لا يعدُّ في الكبار من أصحاب نافع، وله بعض الوهم، وقد نالَ منه البعض بسبب الإرجاء، ولم يكن غالياً ولا داعية، فلا يضرّ ذلك حديثه.
والحديث أخرجه أحمد رقم (٥٩٦٥) حدثنا الفضل بن دكين بالإسناد به. =

٣١ ـ حدثنا محمّد، حدثنا أحمدُ بن إسحاقَ بن صالح الوَزّانُ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا الدَّراوَرْديُّ، عن عَمْرو بن يحيىٰ، عن أبيه، عن أبي سَعيد الخدريِّ رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ:

« الأرضُ كلُّها مسجدٌ إلّا الحَمّامَ والمقبرةَ »(٣٨).

= وأخرجه رقم (٤٦٨٦) وأبو داود رقم (١٨٧٦) والنسائي ٥/٢٣١ عن يحيى القطّان، والطحاوي في «شرح المعاني» ٢/١٨٣ من طريق أبي عاصم، والحاكم ١/٤٥٦ من طريق المعتمر بن سليمان، والبيهقي ٥/٨٠ من طريق خَلّاد بن يحيىٰ، جميعاً عن ابن أبي روّاد به، وعند بعضهم مختصر.

وزادَ أبو داود: وكان عبدالله بن عمر يفعله.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد» وأقرّه الذهبي.

ورواه أبو بكر بن عياش عن ابن أبي روّاد عن مجاهد عن ابن عمر.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٢/٤٢٧ من طريق أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي عنه.

وصاحب المغازي هٰذا ليس بالقوي، فلا عبرة بمخالفته.

واستلام الركنين محفوظ عن نافع من غير وجه، وعن ابن عمر رواه غير نافع، والفائدة في حديث ابن أبي روّاد تكرار الإستلام في كل طَوْفة.

(٣٨) حديث صحيح، وإسناد المصنف جيد، الوزّان صدوق جيد الحديث (أنظر ترجمته في ت بغداد ٤/٢٨) والدراوردي هو عبدالعزيز بن محمد.

وقد أُعلَّ الإسناد بما لا يقدح عند التحقيق، كما سأشرحه.

وهو عند الترمذي رقم (٣١٧) والدارمي رقم (١٣٩٧) وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٧٩١) والحاكم ١/٢٥١ والبيهقي ٢/٤٣٥ من طرق أخرىٰ عن عبدالعزيز بإسناده به.

ولم ينفرد به الدراوردي، بل تابعه:

١ ـ عبدالواحد بن زياد عن عمرو بإسناده مثله.

أخرجه أحمد ٣/٩٦ وابن خزيمة رقم (٧٩١) وابن حبان في «صحيحه» رقم (١٦٩٧، ٢٣١٢) والحاكم ١/٢٥١ والبيهقي ٢/٢٣٥ وابن حزم في «المحلّىٰ» =

= ٢٧/٤ من عدة طرق صحيحة عنه، وهو ثقة.
٢ ـ حمّاد بن سلمة عن عمرو بإسناده مثله .
أخرجه أحمد ٨٣/٣ وابن ماجه رقم (٧٤٥) عن يزيد بن هارون، وابن حزم ٢٧/٤ من طريق حجّاج بن منهال، كلاهما عن حماد به.
ورواه موسىٰ بن إسماعيل عنه، وذكَر أن عمراً شكَّ في ذكر أبي سعيد. فقال أبو داود عقب إخراجه الحديث رقم (٤٩٢): قال موسىٰ في حديثه: فيما يحسب عمرو.
وهٰذه اللفظة فسّرها الحافظ الكبير أبو الحجّاج المزّي في «الأطراف» ٤٨٣/٣ بأنّها شكٌّ في رفع الحديث، فتعقبه الحافظ ابن حجر في «النكت» فقال: «ليس ذلك شكّاً في رفعه، بل في وصله، وهو متعلق قوله في سياقه: عن أبي سعيد، كأنّه شكٌّ : هل قال : عن عمرو بن يحيىٰ عن إثبات النبي ﷺ قال، أو زادَ فيه : عن أبي سعيد، فوصله».
قلت: ويؤكّد هٰذا أنَّ الإمام أحمد روىٰ الحديث ٨٣/٣ فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثنا حمّاد، فقال: عن أبي سعيد ـ فيما يحسب ـ عن النبي ﷺ.
وبهٰذا يرفع توهّم ابن حزم وغيره في أن الشك فيه من موسىٰ بن إسماعيل، فلا يساعد عليه السياق عند أبي داود، بل هو صريح في كونه من عمرو، ورواية عبدالصمد صريحة في وقوع الشك بعد حمّاد .
وهٰذا الشك هو سبب رواية بعض الأئمة الحديث عن عمرو مرسلاً كما سيأتي .
٣ ـ محمد بن إسحاق عن عمرو بإسناده به.
أخرجه أحمد ٨٣/٣.
فهٰؤلاء أربعة رووه عن عمرو عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً.
ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو، فوافقهم مرّة علىٰ الوصل، وخالفهم مرّة فرواه عن عمرو عن أبيه به بإسقاط أبي سعيد.
أخرجه عنه الشافعي رقم (١٧١ ، ١٧٢) وقال: «وجدتُ هٰذا الحديث في كتابي في موضعين، أحدهما منقطع والآخر عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ».
ورواه سفيان الثوري عن عمرو، فأرسله.
أخرجه أحمد ٨٣/٣ وابن ماجه رقم (٧٤٥) والبيهقي ٤٣٤/٢ عن يزيد بن هارون عنه.
=

= لٰكن رواية ابن ماجه والبيهقي ورَد سياقها موهماً الإتصال، فإنّها عندهما: يزيد بن هارون حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيىٰ عن أبيه، وحماد بن سلمة عن عمرو بن يحيىٰ عن أبيه عن أبي سعيد الخدري.

فلما قرن بين سفيان وحماد أوهم ذلك اتصال رواية سفيان، مع أن في السياق إشارة إلىٰ عدم ذلك، فإنه حين ذُكر إسناد سفيان لم يجاوز أبا عمرو، بخلاف إسناد حماد.

والحجة علىٰ هٰذا أنه وقع في سياق «المسند» مع أنه قرن بين سفيان وحماد، قوله: ولم يجز سفيان أباه.

قلت: وهٰذا صريح في كون رواية الثوري مرسلة.

يؤكّده أنَّ الترمذي أوردها عقب رواية عبدالعزيز الدراوردي، وذكر الاختلاف في الوصل والإرسال وقال: «وكَأَنَّ رواية الثوري عن عمرو بن يحيىٰ عن أبيه عن النبي ﷺ أثبت وأصحّ مرسلاً».

كذلك يؤكده قول البيهقي عقب حديث الثوري: «حديث الثوري مرسَل، وقد روي موصولاً وليس بشيء، وحديث حماد بن سلمة موصول».

وذكر الحافظ ابن حجر في «النكت» ما توهمه رواية ابن ماجه، ثم قال: «والتحقيق أنَّ رواية الثوري ليس فيها: عن أبي سعيد».

قلت: فعلىٰ هٰذا يكون الشيخ أحمد شاكر قد أخطأ فيما ادّعاه من كون رواية الثوري متصلة، وأنَّ الصوابَ مع من خطّأه من الأئمة.

وأوردَ الترمذي علىٰ رواية ابن إسحاق مالم يذكر في «المسند» من التعليل بما يفيد الشك في الوصل أيضا.

وبعد هٰذا فهل يكون الصّواب كما قال الترمذي: مرسلاً، وأنه «مضطرب» كما قاله أيضاً عقب الحديث؟

التحقيق أن عمرو بن يحيى كان يروي الحديث مرّة مرسلاً ومرّة متصلاً، وعلىٰ الوجهين حفظه عنه ابن عيينة، والعمدة فيما ذكرت علىٰ ما حَفِظ موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عنه أنّه يحسبه عن أبي سعيد ـ كما سبق ـ فمفاد هٰذا أن عَمْراً يشكُّ في الحديث، فمرّة يوصله، ومرّة يرسله.

فنحن محتاجون إذاً إلىٰ متابع له علىٰ الوصل أو الإرسال لنرجّح به الصواب من حديثه. =

٣٢ ــ حدثنا محمّد، حدثنا محمّد بن يونس الكُدَيْميُّ[٣٩]، قال: سمعتُ أبا نُعَيم يقول:

ماتَ الحكَمُ[٤٠] سنة خمس عشرة ومئة.

وماتَ عليٌّ بن صالح[٤١] سنة سبع وخمسين.

وماتَ أخوهُ الحسنُ بن صالح سنة سبعٍ وستين[٤٢].

٣٣ ــ حدثنا أبو بكر بن خَلّاد حدثنا الحارِثُ بن أبي أسامة، حدثنا أبو نُعَيم.

ح،

وحدثنا سليمانُ بن أحمد، حدثنا عليٌّ بن عبدالعزيز، حدثنا

= فنظرنا فوجدناه قد توبعَ علىٰ الوصل لا علىٰ الإرسال.

تابعه عُمارةُ بن غزيّة عن يحيىٰ بن عمارة الأنصاري، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ به.

أخرجه ابن خزيمة رقم (٧٩٢) والحاكم ١/٢٥١ والبيهقي ٢/٤٣٥ من طريقين عن بشر بن المفضل عنه به.

قلت: وهٰذه متابعة صحيحة، عمارة ثقة.

فعليه يرجح كون الحديث صحيحاً، وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وأقرّه الذهبي، وغيرهم.

(٣٩) واهٍ متّهم بوضع الحديث.

(٤٠) هو ابن عُتَيبة.

(٤١) ابن حَيّ.

(٤٢) أمّا سنة وفاة الحكم فقد ذكر علىٰ الصواب، وهو كذلك في ترجمته في «التهذيب» وغيره عن أبي نعيم الفضل وعن غيره، أما سنة وفاة علي بن صالح فغلط، والصواب سنة أربع وخمسين ومئة، ذكره غير واحد، وهو المحفوظ عن أبي نعيم الفضل كما رواه عنه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» ١/١٤٠، أمّا سنة وفاة الحسن بن صالح فقد ذكر علىٰ الصواب، وعن أبي نعيم الفضل رواه ابن سعد ٦/٣٧٥ ويعقوب في «المعرفة» ١/١٥٥.

أبو نُعَيم، حدثنا المغيرةُ بن أبي الحُرّ، عن سعيد بن أبي بُـرْدة، عن أبيه، عن جدّه، قال:

جاءَ النبيُّ ﷺ ونحن جلوسٌ، فقال:

« ما أصبحتُ غَداةً قَطّ إلّا استغفرتُ الله فيها مِئَةَ مَرَّةَ »(٤٣).

---

(٤٣) إسناده صحيح، وأورد عليه تعليل لا يضرّ، كما سأشرحه، وأبو بكر بن خلّاد اسمه: أحمد بن يوسف بن خلّاد النصيبيّ.

والحديث أخرجه المصنف في «أخبار أصبهان» ١/٦٠ عن الطبراني به.

وهو في «كتاب الدعاء» للطبراني رقم (١٨٠٩) بإسناده به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ق: ٢٠٥/ب حدثنا علي بن عبدالعزيز به.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ١/٢/٤٣ ـ ٤٤ وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/٢٩٨ و١٣/٤٦٢ عن أبي نعيم به.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» رقم (٤٤١) أخبرني إبراهيم بن يعقوب حدثنا أبو نعيم به.

تابَع أبا نعيم عليه وكيع عن مغيرة بإسناده، لكن قال في لفظه:

«إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة».

ولفظ أبي نعيم أولىٰ بهٰذا الإسناد.

فقد رواه أبو إسحاق السبيعيّ عن أبي بردة عن أبيه أن النبيّ ﷺ قال:

«أني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مئة مرّة».

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» رقم (٤٤٠) والطبراني في «الدعاء» رقم (١٨١٠) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسىٰ بن عقبة عن أبي إسحاق به.

قلت: وهٰذا سند صحيح، والإسناد إلىٰ محمد بن جعفر صحيح، والمعنىٰ واحد في حديث سعيد بن أبي بردة وأبي إسحاق.

وتابَع موسىٰ بن عقبة عليه: أشعث بن سوار عند الطبراني في «الدعاء» رقم (١٨١١) بسند يعتبر به.

إلّا أنّه لمّا روىٰ أبو بردة هٰذا الحديث عن أبيه، وروىٰ حديثاً آخر بمعناه عن الأغرّ المزني، أعلَّ البخاري حديثه عن أبي موسىٰ، فقال عقب إخراجه حديث أبي بردة عن أغرّ، وإتباعه بحديثه عن أبيه: «والأوّل أصح» يعني عن أغرّ، ولأجله قال في =

تفرّد به المغيرة عن سعيد.

٣٤ ــ حدثنا سُليمانُ، حدثنا عليٌّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا الحكم بن عبدالرَّحمٰن بن أبي نُعْم، حدثتني فاطمة بنتُ عليّ بن أبي طالبٍ، قالت: قال أبي:

عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أعتقَ نسمةً مسلمةً، أو مؤمنةً، وَقَىٰ الله بِكُلِّ عُضْوٍ منه عُضْواً من النّار»(٤٤).

تفرَّد به الحكمُ.

= «المغيرة» راويه عن سعيد بن أبي بردة: «يخالف في حديثه» وتبعه العقيلي فأوردَ مغيرة في «الضعفاء» وكذلك ابن عدي، وأسند العقيلي حديثه هٰذا ثم قال عقبه: «وقال ثابت وعمرو بن مرّة عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي ﷺ، وهٰذا أولىٰ».

وكذلك لأجل هٰذا التعليل قال المزّي في «الأطراف» ٦/٤٦٢: «المحفوظ حديث أبي بردة عن الأغر المزني».

وأقول: قد كان يمكن أن يُخَطّأ المغيرة بن أبي الحرّ في ذكر أبي موسىٰ لو انفرد به، لكن الحالَ أنّ سعيد بن أبي بردة وهو ثقة قد حفظه من حديث جدّه بواسطة أبيه، أكّده متابعة أبي إسحاق، فبه برئت عهدة المغيرة، علىٰ أنَّ المغيرة هٰذا وثّقه ابن معين وغيره، وذكر العقيلي ما يفيد أنه ليس له إلاّ هٰذا الحديث وحده، وصرّح به ابن عدي، فقال ٦/٢٣٥٧: «ومغيرة بن أبي الحرّ هٰذا لعلَّ له هٰذا الحديث الواحد الذي يشير إليه البخاري لا غيره».

قلت: فإذا كان الأمر كذلك، وهو يخالف في حديثه، فكيف قال ابن معين: «ثقة»؟ وبأيّ شيء استحق هٰذا الوصف، ولو جوّزنا أنه روىٰ غير هٰذا فهو بلا ريب مقلّ، ولا يصلح مع وقوع مخالفته علىٰ قلّة ماله من الحديث أن يوصف بالثقة المطلقة ممن يفهم ما يقول.

والذي أراه صحة الحديث من حديث أبي موسىٰ، وأن أبا بردة له فيه إسنادان.

(٤٤) إسناده ضعيف، رجاله ثقات، غير أنَّ الحكم صالح الحديث لا بأس به كما سبق في =

٣٥ ـ حدثنا سليمانُ، حدثنا عليٌّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه[٤٥].

الأحاديثُ الثلاثةُ الأفراد في «المعجم»[٤٦].

٣٦ ـ حدثنا أبو بَحرٍ محمّدُ بن الحَسن، حدثنا محمّدُ بن يونُس بن موسىٰ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا وهبُ بن عقبةَ البكائي، حدثني أبي، عن الهَجَنَّعِ العامِريِّ، قال:

قلتُ: يا رسولَ الله، ماذا يَحِلُّ لَنا من الميتةِ؟

قال:

«إذا لَمْ تَصْطَبِحوا ولَمْ تَغْتَبِقوا فشأنُكم بها».

قال: قلت: ذاكَ ـ وأبي ـ الجوع.

قال: فأحَلَّ لهم الميتةَ علىٰ هٰذا مِنَ الحال.

وفسَّره لنا أبو نُعَيم: قدَحٌ بالغَداةِ، وقدَحٌ بالعَشيِّ[٤٧].

= التعليق رقم (٢٦) وإنّما علته أنّ فاطمة لم تسمعَ من أبيها، فقد قال الإمام أبو حاتم الرازي: «لم تسمع من عليّ شيئاً، وقد رأت أباها» (مراسيل ص: ٢٦١).

والحديث في «المعجم الكبير» للطبراني رقم (١٨٦) بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» ٧/٤٦٩ ـ عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي نعيم بإسناده به.

ويغني عنه حديث أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما: «أيّما رَجُلٍ أعتق امرءاً مسلماً، استنقذَ الله بكلِّ عضوٍ منه عُضواً منه من النار».

وفي المعنىٰ عن جماعة من الصحابة.

(٤٥) هٰكذا ساق المصنف هٰذا الإسناد عن الطبراني، ولم يتمّه.

(٤٦) يَبدو أنها في «المعجم الأوسط» متوالية عن علي بن عبدالعزيز، وهٰذا الحديث الثالث لابدَّ وأن يكون الطبراني قد ساقه بتمامه، والله أعلم، فإنّي لم أقف عليه بعد.

(٤٧) سنده ضعيف جداً، شيخ المصنف مخلّط وقداتّهم، وشيخه هو الكُدَيميّ سبق أنه =

٣٧ ــ وحدّثنا سليمانُ، حدثنا عليٌّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا عقبةُ بن وهب بن عقبة، حدثنا أبي، مثله[٤٨].

٣٨ ــ حدثنا سليمانُ بن أحمد، حدثنا فُضَيل بن محمّد الملطيّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن هِلالٍ مولىٰ عمر بن عبدالعزيز[٤٩]، عن عمر بن عبدالعزيز،

= رميَ بوضع الحديث، وقد غلط في الإسناد، فإنّه قد رواه الأثبات عن أبي نعيم عن عقبة بن وهب بن عقبة البكّائي عن أبيه عن الفجيع العامري.

والغلط عندي في اسم شيخ أبي نعيم، أما اسم الصحابي فقد جاء من غير هٰذا الوجه مصحّفاً كما رواه الكديمي عن أبي نعيم.

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ» ٤/١/١٣٧ وأبو داود رقم (٣٨١٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» ١/٣٥٦ كلهم عن أبي نعيم حدثنا عقبة بن وهب بن عقبة قال: سمعت أبي يحدث عن الفجيع به نحوه.

البخاري عن أبي نعيم بغير واسطة، والآخران بالواسطة عنه.

وهٰذا إسناد ضعيف، عقبة صويلح، وأبوه مجهول لم يرو عنه غير ابنه.

وقد رواه ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/١٩ قال: سمعت أبي يقول: حدثنا مسدّد حدثنا عبدالله بن داود عن عقبة بن وهب حدثني أبي أنَّ الهجنّع قال: به.

قلت: وهٰذا الإسناد موافق لما رواه الجماعة عن أبي نعيم، لكن أبا حاتم قال عقبه: «كذا قال مسدّد، وإنّما هو وهب بن عقبة، حدثنا أبو نعيم بهذا الحديث، هو وهب بن عقبة».

والذي هو أولى بالصواب رواية الجماعة عن أبي نعيم، ورواية مسدد على الجادّة، غيرأن «الهجنع» قطع الحافظ في «الإصابة» ١٠/٢٨٢ بأنّه تصحيف، وشفع قوله بالنقل عن الخطيب.

وانظر الإسناد التالي.

(٤٨) إسناده ضعيف لما سبق ذكره في شأن عقبة وأبيه.

وهٰذا الإسناد عند الطبراني في «المعجم الكبير» ١٨ / ٣٢١.

(٤٩) في الأصل: عبدالرحمٰن، وصوّبت في الحاشية ملحقة بعلامة التصحيح.

عن عبدالله بن جعفر، عن أمّه أسماء ابنة عُمَيس، قالت:
علَّمني رسولُ الله ﷺ كلماتٍ أقولُهنَّ عندَ الكَرْبِ:
«الله، الله رَبّي، لا أُشرِكُ بِهِ شيئاً»(٥٠).

---

(٥٠) سنده ضعيف، علّته جهالة هـلال مولىٰ عمـر بن عبدالعـزيز، فـإنّه لم يـرو عنه غيـر عبدالعزيز بن عمر، وقد ذكره البخاري في «تاريخـه» ٤/٢/٢٠٩ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/٢/٧٧ ولم يذكرا عنه راويـاً غير عبـدالعزيز، وأورده ابن حبان في «ثقاته» ٧/٥٧٥.
وقـد ذهبَ ابن عساكر ١٩/٥٣/أ ـ وتبعه المـزّي وغيـره ـ إلىٰ أنـه أبـو طعمـة مـولى عمر بن عبدالعزيز، وسلفهم في ذلك ابن يونس، فقد قال فيه: «هلال مولىٰ عمر بن عبدالعزيز يكنىٰ أبا طعمة، كان يقريء القرآن بمصر» (تهذيب ١٢/١٣٧).
قلت: وفي هٰـذا نظر، فـإنّه لا يلزم من الإتفـاق علىٰ كون هـلال وأبي طعمة جميعـاً موصوفين بأنهما من موالي عمر بن عبدالعزيز أن يكونا واحداً، ومَن سـوّىٰ بينهما لم يكن لـه من الحجة إلاّ هٰـذا، والمتقدمون فرّقوا بينهمـا، فأبـو طعمـة مـذكـور عنـد البخـاري في «كنىٰ التاريـخ» ومعلوم أنه يـورد فيه من لم يسمَّ، وإن كـان عنـده هـو هلالاً، لاكتفىٰ بذكره في الأسماء، أو لبيّن كنيتـه هناك، وكـذلك تبعـه عليه ابن أبي حاتم وابن حبان، وكأنّ الحافظ ابن حجر لم يرتضِ اختيار المزّي، فقـال في «كنىٰ التقريب»: «أبو طعمة... وكان مـولىٰ عمر بن عبـدالعزيـز، يقال: اسمه هلال..» هٰكذا مَرَّض القول في اسمه.
ويؤكّد هٰذا عندي أن ابن لهيعة روىٰ عنه حديثاً ـ أعني أبا طعمة ـ فقال: «حـدثنا أبـو طعمة لا أعرف أيش اسمه» (أخرجه أحمد رقم (٥٣٩٠) مسند ابن عمر) وابن لهيعة مصري، وأبو طعمة شيخه وقد كان بمصر، فيبعد أن يكون معروفَ الاسم ويجهله.
والذي اقتضىٰ مني هٰذا الشرح أنَّ هلالاً إن كـان هو أبـا طعمة فـإنه تـرتفع جهـالته، لرواية أكثر من واحد عنه، ولتوثيق ابن عمار الموصلي له، وعليه فـإنّ الإسناد يكـون صحيحاً، ولكن الحال أنه غيره كما شرحته.
والحـديث عند الـطبراني في «المعجم الكبيـر» ٢٤/١٣٥ و«الدعـاء» رقم (١٠٢٧) بإسناده كما ساقه المصنف عنه.
وهو عند البخاري في «تاريخه» ٢/٢/٣٢٩ عن أبي نعيم به. =

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٦٤٩) أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا أبو نعيم به، لـٰكن سقط منه ذكر «عبـدالله بن جعفر» وهـو فيما يبـدو سقط من الـطابع، لأنَّ المـزِّي ذكره في «الأطـراف» ١١/٢٦٠ علىٰ الصواب كمـا في إسنـاد المصنف هنا.
وأخـرجـه أحمـد ٦/٣٦٩ والبخـاري في «تـاريخـه» ٢/٢/٣٢٩ وابن أبي شيبـة ١٠/١٩٦ - ١٩٧ وأبـو داود رقم (١٥٢٥) وابن مـاجـه رقم (٣٨٨٢) من طـرق عن عبدالعزيز به.
وأخـرجه النسـائي في «اليـوم والليلة» رقم (٦٤٧) من طـريق محمـد بن خـالـد عن عبدالعزيز بن عمر عن أبي هلال عن عمر به.
ثم قال النسائي: «قوله: عن أبي هلال خطأ، وإنّما هو هلال، وهو مولىٰ لهم».
وقد روىٰ الحديث شريك القاضي عن عبدالعزيز عن هـلال عن عمر عن عبـدالله بن جعفر أنّ نبيَّ الله ﷺ علّمه، به.
أخرجه النسائي رقم (٦٤٨) وقال عقبه: «وهٰذا خطأ، والصواب حديث أبي نعيم».
ورواه مسعر بن كدام عن عبدالعزيز عن عمر به مرسلاً.
أخرجه النسائي رقم (٦٥٠) والطبـراني في «الدعـاء» رقم (١٠٢٦) من طريق جـرير عنه.
وأخرجه الطبراني رقم (١٠٢٥) من طريق ابن عيينة عن مسعر عن عبدالعزيز عن أبيه عمر عن أبيه عبدالعزيز عن أسماء.
وفي هٰذا شيخ الطبراني محمـد بن زكريـا الغلاّبي وهـو واهٍ، وأمّا المـرسَل قبله فقـد خـالفَ فيه مسعـر الجَماعـة الذين رووه عن عبـدالعزيـز، وهـم: أبو نعيم، ووكيـع، وعبدالله بن داود، ومحمد بن بشر، وغيرهم، وروايتهم أصحّ.
ومثل رواية مسعر في الشذوذ رواية عمر بن عليّ المقدّمي عن عبدالعـزيز عن هـلال عن عمر عن بعض ولد عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن جعفر عن أمّه أسماء.
أخرجه البخاري في «تاريخه» ٢/٢/٣٢٩.
وللغلاّبي المذكور فيه إسناد آخر إلىٰ عمر.
فـأخرجـه الطبـراني في «الدعـاء» رقم (١٠٢٨) عنه، حـدثنا عبيـدالله بن محمد بن عائشة التيمي عن أبيه عن عمّه مزاحم عن عمر بن عبـدالعزيـز عن عبدالله بن جعفـر =

عن أسماء.
وهٰذه متابعة لهلال، لكنها واهية لحال شيخ الطبراني.
غير أنَّ الحديث عندي حسَن بطريق أخرىٰ عن أسماء.
فقد أخرجه البخاري في «تاريخه» ٢/٢/٣٢٨ - ٣٢٩ والدولابي في «الكنىٰ» ٢/ ٨٠ عن قيس بن حفص حدثنا عبدالواحد (هو ابن زياد) سمع مجمّع بن يحيىٰ حدثني أبو الغوث صعب أو صعيب سمعت أسماء بنت أبي بكر (هٰكذا وقع عند البخاري، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب: أسماء بنت عميس عند الدولابي، وكذلك هو في إسناد الطبراني الآتي) سمعت النبي ﷺ يقول:
«من أصابه غمّ أو همّ أو سقم أو شدّة، أو أذىٰ، أو لأواء، فقال: الله أكبر ربي لاشريك له، كشف عنه».
هٰذا السياق للبخاري، والدولابي نحوه، ولم يقل: «أكبر» ووقع عنده في الإسناد: حدثني أبو الغريف بن صعب أو صعيب العنزي.
ورواه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٠٢٩) و «المعجم الكبير» ٢٤/ ١٥٤ من طريقين عن عفان حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا مجمع بن يحيىٰ حدثني أبو العيوف صعب أو صعيب العنزي قال: سمعت أسماء بنت عميس به نحوه.
قلت: وهٰذا إسناد صالح للإعتبار، وهو صحيح إلى أبي العيوف أو أبي الغوث - إن كان محفوظاً - وهو تابعي مجهول، يعتبر به، فالحديث بهٰذين الطريقين: عبدالله بن جعفر وأبي العيوف حديث حسن.
وروى له شاهد من حديث عائشة يزيده قوّة.
أخرجه ابن حبّان في «صحيحه» رقم (٨٦١): أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند، حدثنا عَتّاب بن حرب أبو بشر، قال: حدثنا أبو عامر الخزّاز، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة أنَّ النبي ﷺ جمع أهل بيته فقال: «إذا أصابَ أحدَكم غمٌّ أو كربٌ فليقل: الله، الله رَبّي لا أشركُ به شيئاً».
قلت: وإسناد هٰذا صالح للإعتبار، عتّاب ليس بالقوي، ضعّفوه ولم يتهموه أو يتركوه، ولم يذكروا له من المنكرات ما يستحق به سقوط حديثه، وابن حبان ذكره في «ثقاته» و«ضعفائه» وقد انتقىٰ له هٰذا الحديث في «صحيحه» وشيخه أبو عامر اسمه صالح بن رستم صالح الحديث. =

٣٩ ــ حدثنا سليمان، حدثنا فُضَيل، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا زيد بن حِبّان، عن الزُّهريّ، عن سعيد بن المسيِّب، عن عمر بن الخطّاب،

أنَّه كانَ ينهىٰ الصائِمَ أَنْ يُقَبِّلَ، ويقول:

إنَّه ليسَ لأحدِكم من العِصْمَةِ ما كان لرسولِ الله ﷺ(٥١).

٤٠ ــ حدثنا سليمان، حدثنا فُضَيل، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا جعفر بن برقان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عبّاس، قال:

وقَّتَ رسولُ الله ﷺ لأهلِ المدينة: ذا الحُلَيفة، ولأهلِ الشّام: الجُحْفَةَ، ولأهل اليَمَن: يَلَمْلَم، ولأهل الطّائفِ: قرن.

ثمَّ قال:

«هٰؤلاءِ لأهلهنَّ، ولمنْ أتىٰ عليهنَّ مِن سِوىٰ أهلهنَّ»(٥٢).

تفرَّد به أبو نُعَيم.

---

(٥١) سنده ليّن، زيد بن حِبان هو الرّقيّ ليّن الحديث، وقد قالوا: إنه كان يشرب حتىٰ يسكر، وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر، وإنّما رآه رؤية، إلّا أنّهم كانوا يدخلون حديثه عنه في المسند لصحّة مراسيله.

والحديث في «المعجم الأوسط» للطبراني ق: ١٠٢/أ ـ مجمع البحرين ـ بهٰذا الإسناد.

وقال عقبه: «لم يروه عن الزهري إلّا زيد».

(٥٢) سنده صحيح.

وقد أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/١١٨ حدثنا عليّ بن معبد قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: سألت عمرو بن دينار عن امرأة حاجّة مرّت بالمدينة فأتت ذا الحليفة وهي حائض، فقال لها: يجزيها لو تقدّمت إلى الجحفة فأحرمت منها؟ فقال عمرو: نعم، حدثنا طاوس ـ ولا تحسَبن فينا أحداً =

٤١ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زُرعة الدمشقيُّ، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عبدالرّحمٰن بن الغسيل، عن العَبّاس بن سهل بن سعد، قال: سمعتُ عبدالله بن الزّبير يقولُ علىٰ منبر مكّة:

أيُّها الناس، إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ:

«لَوْ أنَّ لابن آدَمَ وادياً مِنْ ذَهَبٍ أحبَّ أَنْ يكونَ لَهُ ثانياً، ولَوْ أُعْطِيَ ثانياً أحبَّ إليهِ ثالثاً، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلاّ الترابُ، ويتوبُ الله علىٰ مَنْ تابَ»(٥٣).

٤٢ ـ حدثنا عليُّ بن أحمد بن عليّ المصِّيصيُّ، حدثنا أحمد بن خُلَيْد بن يزيد الحلَبي، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا إياسُ بن

= أصدق لهجة من طاوس ـ قال: قال ابن عباس: الحديث.

وأخرجه أحمد رقم (٢١٢٨) والبخاري رقم (١٤٥٤، ١٤٥٦) ومسلم رقم (١١٨١) وأبو داود رقم (١٧٣٨) والنسائي ٥/١٢٦ من طرق عدّة عن حَمّاد بن زيد عن عمرو به.

وتابعَ عمراً عليه عبدالله بن طاوس عن أبيه.

أخرجه أحمد رقم (٢٢٤٠، ٢٢٧٢، ٣٠٦٦، ٣١٤٨) والبخاري رقم (١٤٥٢، ١٤٥٧، ١٧٤٨) ومسلم ٢/٨٣٩ وأبو داود رقم (١٧٣٨) والنسائي ٥/١٢٣ ـ ١٢٤، ١٢٥ ـ ١٢٦ من طرق ثلاثة عنه به.

ورواه ابن سيرين وعكرمة عن ابن عباس.

أخرجهما الطبراني في «الكبير» ١٢/١٩٤ عن ابن سيرين، و ١١/٣٥٧ عن عكرمة، وإسناداه إليهما ضعيفان.

تنبيه: قول المصنف عقب الحديث: «تفرّد به أبو نعيم» ولعلّه يحكيه عن الطبراني، لَمْ أجد له وجهاً، وذلك لكون الحديث لم ينفرد به أبو نعيم، لا تفرّداً نسبيّاً، ولا مطلقاً، وطرقه لا تخفىٰ أبا نعيم الحافظ ولا الطبرانيّ الإمام، فَالله أعلم.

(٥٣) إسناده صحيح.

وقد تقدّم إخراج المصنف له من طريق أخرىٰ عن أبي نعيم رقم (٣) وخرّجته هناك.

دَغْفَل، عن عَطاءٍ، عن عروة، عن عائشة قالت:

إنْ كانَ النبيّ ﷺ لَيُصلّي وأنا معترضَةٌ بينَه وبينَ القِبلة[٥٤].

٤٣ ـ حدثنا عليٌّ، حدثنا أحمدُ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا فِطْرُ بن خليفةَ، عن طلحةَ بن مُصَرِّف، عن عبدالرَّحمن بن عوسجة، عن البراء، قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ مسحَ[٥٥] جَوانِحَنا في الصَّلاة، ويقولُ: «لا تَخْتلِفوا فتختلفَ قلوبُكُم»[٥٦].

٤٤ ـ حدثنا عليٌّ، حدثنا أحمد، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، قال:

---

(٥٤) إسناده جيد، شيخ المصنف محدّث محلّه الصدق، وفيه تساهل، وشيخه أحمد بن خليد ليس به بأس صاحب رحلة ومعرفة.

وهٰذا الحديث صحيح، مشهور عن عائشة، لٰكن لم يخرجه أحد من الأئمة الستة من حديث عطاء عن عروة، وإنّما هو في «الصحيح» من حديث هشام بن عروة والزهري وغيرهما عن عروة.

وهو في «المسند» ٦/٨٦ من طريق الأوزاعي عن عطاء به.

ورواه غيره عن عطاء بزيادة فيه، ليس هذا موضع شرحها.

(٥٥) هٰكذا الكلمة في الأصل، وعليها علامة التضبيب لتدل علىٰ أنها كذلك في الأصل، ولعلَّ الياء في أولها سقطت من الأصل المنقول عنه هذا الأصل المعتمد.

(٥٦) سنده جيد، فِطر ثقة جيد الحديث، فيه تشيّع.

والحديث صحيح، أخرجه أحمد ٤/٢٨٥، ٣٠٤ وأبو داود رقم (٦٦٤) والنسائي ٢/٨٩ ـ ٩٠ وابن حبان رقم (٢١٥٤، ٢١٥٨) من طرق أخرىٰ عن طلحة بن مصرف به نحوه بزيادة.

وأخرجه أحمد ٤/٢٩٧ من طريق أبي إسحاق الهَمْداني يقول: حدثني عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء به نحوه. وهٰذه متابعه صحيحة.

قال رسولُ الله ﷺ:

«ليس المسكينُ الـذي تـردُّه الأكـلَةُ والأَكْلتـانِ، والـتمـرة والتمرتانِ، ولٰكنَّ المسكينَ الذي لا يسألُ النـاسَ شيئاً، ولا يُفْـطَنُ بِمَكانِهِ فيُعْطىٰ»(٥٧).

٤٥ ــ قـال الأعمشُ(٥٨): وأخبـرني الهَـجَـريُّ، عن أبـي الأحوصِ، عن عبدالله، مثله(٥٩).

٤٦ ــ حدثنا سليمانُ، أخبرنا أحمد بن خُلَيد الحلَبي، حدثنا أبـو نُعَيم، حدثنـا شيبانُ أبـو معاويـةَ، عن يحيىٰ بن أبي كثيـر، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال:

بَيْنمـا نحنُ نصلّي معَ رسـولِ الله ﷺ إذْ سَمِـعَ جَلَبَـةَ رِجالٍ خلفَه، فلَمّا قضىٰ صلاته قال:

«ما شَأنكم؟».

---

(٥٧) سنده جيد، أبو نعيم فمن فوقه على شرط الصحيح.

والحديث صحيح، وهو في «المسند» ٢/٣٩٣ حدثنا أبو نعيم به.

وهٰذا سند من أصح الصحيح.

وأخرجه المصنف في «تاريخه» ٢/٥٦ من طريق أخرىٰ عن أبي نعيم به.

وهو في «الصحيحين» وغيرهما من طرق عدة عن أبي هريرة، لٰكن الأئمة الستـة لم يخرجوه عن أبي نعيم عن الأعمش.

(٥٨) هٰذا متصل بالأعمش بإسناده السابق.

(٥٩) سنـده ضعيف، الهجـري اسمـه إبـراهيم بن مسلم، كـوفيٌّ صـدوق، إلاّ أنّـه سيء الحفظ، إلاّ أن يرويَ عنه ابن عيينة فإنّه قد ميّز أحاديثه.

وقد أخرجه أحمد رقم (٣٦٣٦) حدثنا أبو معاويـة، والمصنف في «الحلية» ٧/١٠٨ من طريق الثوري كلاهما عن إبراهيم بالإسناد به.

ويغني عنه حديث أبي هـريرة، وهٰـذا على ضعفه يستشهـد به، ويقـوّيه حـديث أبي هريرة المذكور.

قال[٦٠]: أَسْرَعْنا إلىٰ الصّلاةِ.

قال:

«فلا تفعَلوا، لِيُصَلِّ أحدُكُم ما أدركَ، وليقضِ ما فاتَه»[٦١].

لم يروه عن يحيىٰ إلّا شيبان.

٤٧ ــ حدثنا محمد بن عليّ بن حُبَيش، حدثنا محمّد بن الحَسن بن سَماعة الحَضْرميُّ الكوفيُّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا موسىٰ بن محمّد الأنصاريُّ، عن أبي مالك الأشجعي، عن نُعَيم بن أبي هندٍ، عن ابن سَمرةَ بن جُندب، عن أبيه،

عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ قَتَلَ قَتيلاً فلَهُ سَلَبُهُ»[٦٢].

---

(٦٠) هٰكذا في الأصل مضبّباً عليها للتدليل على أنها هٰكذا في الأصل المنقول عنه علىٰ الإفراد وهو غير مناسب، فأثبته على مافيه استغناء بالتنبيه عليه.

(٦١) سنده صحيح.

وهو في «المعجم الأوسط» للطبراني رقم (٤٥٦) بهٰذا الإسناد.

كذلك أخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٦٠٩) حدثنا أبو نعيم بإسناده به نحوه.

وأخرجه أحمد ٣٠٦/٥ حدثنا حسن بن موسى، وحسين بن محمد، ومسلم ٤٢٢/١ من طريق معاوية بن هشام، جميعاً قالوا: حدثنا شيبان بإسناده به.

ورواه مسلم رقم (٦٠٣) من طريق معاوية بن سلّام عن يحيىٰ بن أبي كثير به.

قلت: وهٰذه الطريق خفيت أبا القاسم الطبراني، ولذا قال: «لم يروه عن يحيىٰ إلّا شيبان».

(٦٢) سنده ضعيف، علّته جهالة ابن سمرة، وقد قيل: اسمه سليمان، وروي ذلك من طريق ضعيفة، وقيل غيره، وهو إن سمّي أو أبهم فإنه لم ترتفع جهالته.

وفي إسناد المصنف أيضاً ابن سماعة، قال الدار قطني: «ليس بالقوي، ضعيف» (سؤالات السهمي نص/ ٩٣). =

٤٨ ــ حدثنا محمّد، حدثنا محمّد، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا محمّد بن قيس الأسدي، عن الشَّعبيّ قال: قال عبدالله بن عمر - وأنا أسمع -:

قال أميرُ المؤمنين عَلىٰ هٰذا[٦٣] - وكانَ رجلاً صالحاً -:

ألا إنَّ الخمرَ مِنْ خَمسةِ أشربة: من التمرِ، والعنبِ،

= لكنه توبع، تابعَه الحافظ علي بن عبدالعزيز البغوي حدثنا أبو نعيم.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ٧/٢٩٥ ـ ٢٩٦.

والإسناد ليس له علة إلّا ما ذكرت من جهالة ابن سمرة.

وقد أخرج الحديث: البيهقي ٦/٣٠٩ من طريق أبي إسحاق (وهو الفزاري) عن أبي مالك بإسناده به.

هكذا رواه عنه معاوية بن عمرو، ورواه محمد بن عيسىٰ الطباع عن أبي إسحاق بإسناده، لكن أسقط منه: ابن سمرة.

أخرجه الطبراني ٧/٢٩٧.

ورواه ابن جريج عن أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي عن سمرة.

أخرجه الطبراني ٧/٢٩٦.

وإنّما يُعرف هذا الحديث بإسناد أبي مالك الذي أخرجه المصنف، فقد رواه كذلك عن أبي مالك: أبو معاوية الضرير.

أخرجه أحمد ٥/١٢ وابن أبي شيبة ١٢/٣٦٩ وابن ماجه رقم (٢٨٣٨) عنه به بلفظ «مَن قتل فله السلب».

وسمّي ابن سمرة في رواية.

أخرجه الطبراني ٧/٢٩٦ من طريقين عن جعفر بن سعد بن سمرة حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة به بلفظ المصنف.

وهٰذا إسناد رواته مجاهيل: جعفر فمن فوقه مجهولون.

ويغني عن هٰذا الحديث مافي «الصحيحين» عن أبي قتادة مرفوعاً: «مَن قتلَ قتيلاً له عليه بيّنة فله سلبه».

(٦٣) يعني المنبر، وأمير المؤمنين هو عمر رضي الله عنه.

والعَسَلِ، والحنطةِ، والشَّعير[٦٤].

٤٩ ــ حدثنا محمّد، حدثنا محمّد، حدثنا أبـو نُعَيم، حدثنـا محمّد بن قيس الأسَديُّ، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسىٰ، قال:

مَـرِضَ سعدُ بن أبي وقّـاص بمكـةّ، فـأتـاهُ النبيُّ ﷺ يَعـودُهُ، فقال:

يا رسولَ الله، أَلستَ تكرَهُ أنْ يَموتَ الـرّجلُ في الأرضِ التي هاجَرَ منها؟

---

(٦٤) حديث صحيح.
وإسناد المصنف فيه ابن سَمـاعة شيـخ شيخه، وليس بـالقوي كمـا سبق في التعليق الذي قبله.
لـكن صححته لكونه محفوظاً عن الشعبي.
فقـد أخرجـه أحمـد في «الأشـربـة» رقم (١٨٥) والبخـاري رقم (٤٣٤٣، ٥٢٥٩، ٥٢٦٦) ومسلم رقم (٣٠٣٢) وأبـو داود رقم (٣٦٦٩) والنسـائي ٨/٢٩٥ من طـرق عدّة عن أبي حيّان التيمـي قال: حدثني الشعبي عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يخطب على منبر المدينة، فقال: يا أيها الناس، ألا إنّه نزل تحريم الخمـر يوم نزل، وهي من خمسة: فذكرها، وزاد: والخمر ما خامر العقـل، وفيه زيـادة غير هٰذه.
وكذلك أخرجه الترمذي رقم (١٨٧٤) من طريق أبي حيان بإسناده، لـكن أحال متنه على حديث النعمان بن بشير وهو بمعناه.
وأخرجه البخاري رقم (٦٩٠٦) من طريق أبي حيـان بإسنـاده إلى ابن عمر: سمعت عمر على منبر النبي ﷺ، ولم يزد.
كذلك أخرج الحديث البخاري رقم (٥٢٦٧) حدثنـا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قـال: الخمر يصنـع من خمسة: فذكرها.

قال:

«بلىٰ، ولـٰكن عسىٰ الله أنْ يرفَعَكَ فَيَضُرّ بكَ قوماً، ويَنفع بكَ آخرينَ»(٦٥).

٥٠ ــ حدثنا الطَّلحِيُّ، حدثنـا محمّد بن الحَسن بن سَمـاعةَ الحضرميُّ أبو الحَسن(٦٦)، حـدثنا أبـو نُعَيم، حدثنـا عُبَيد الله، عن نافع، عن ابن عمر،

أنَّ النبيَّ ﷺ ساقَ غنماً، ثمَّ قالَ:

«إنْ ضَحَّيْتَ فَضَحِّ بِـسَمين، وإنْ أكلتَ أُكلتَ طَيّباً، واحتَفِرْ للدَّمِ حَفيراً فإنّه قُرْبانٌ»(٦٧).

٥١ ــ حـدثنا الحسَينُ بن أحمـدَ بن المخـارقِ، حـدثنـا أبـو الحسَين محمّـد بن الحسَنِ بن سَماعـة، حدثنـا أبـو نُعَيم، حـدثنـا عيسىٰ بن قِرطاس، أخبرني عكرمةُ، عن ابن عَبّاسٍ، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إذا صلّيتم فَـارفَعوا سَبَلَكُمْ، فكـلُّ شَيءٍ أَصابَ الأرضَ ففي النارِ»(٦٨)

---

(٦٥) سنده ضعيف، لضعف ابن سماعة.

وأصل القصة في «الصحيحين» من حديث سعد نفسه.

(٦٦) هٰكذا في الأصل، وعلامة التضبيب فوقها، ولها أصل، فإنَّ الخطيب قال في ترجمته من «التاريخ» ٢/١٨٨: «أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن..».

(٦٧) سنده ضعيف، لضعف ابن سماعـة، ومن فوقـه رجال الصحيـح، وعبيدالله هـو ابن عمر الثقة.

(٦٨) إسناده واهٍ.

علّته عيسىٰ بن قرطاس، فإنّه متروك الحديث ليس بثقة، أمّا ابن سَماعة فإنه وإن كان =

٥٢ ـ حدثنا محمّدُ بن عمرَ بن سَلْم، حدثنا محمّد بن الحسَن بن موسىٰ الحضرميُّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا عمرُ بن موسىٰ، عن عَدِيّ بن ثابتٍ، عن البَراءِ، قال:

قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أحبَّ الأنْصار أحبَّه الله، ومَنْ أبغضَ الأنْصارَ أبغضَه الله، لا يُحبُّهم إلّا مؤمِنٌ، ولا يُبْغِضُهم إلّا مُنافقٌ»(٦٩).

= ضعيفاً إلّا الحديث معروف عن أبي نعيم، رواه عنه غير واحد.

وقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/١٨٩١ حدثنا محمد بن الحسَن بن سماعة به.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ٣/٢/٤٠٠ ـ ٤٠١ عن أبي نعيم به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ق: ١٦٩/أ حدثنا محمد بن إسماعيل (وهو الصائغ) والطبراني في «الكبير» ١١/٢٦١ حدثنا علي بن عبدالعزيز، قالا: حدثنا أبو نُعَيم به.

(٦٩) حديث صحيح.

لكن إسناد المصنف فيه ابن سماعة وقد علمت ضعفه، وموسىٰ جدّه الأعلىٰ، وشيخ المصنف هو أبو بكر الجِعابيّ حافظ، لكنه متّهم في دينه، هٰذا فيمن دون أبي نعيم، أمّا فوقه فشيخه عمر بن موسىٰ هو الوجيهي شيخ كذاب يضع الحديث، فإسناد المصنف واهٍ إذاً.

لكن الحديث رواه شعبة الإمام عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحبُّ الأنصار إلّا مؤمن، ولا يبغضهم إلّا منافق، من أحبهم أحبّه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله».

أخرجه أحمد ٤/٢٨٣، ٢٩٢ وفي «فضائل الصحابة» رقم (١٤٥٥) والبخاري رقم (٣٥٧٢) ومسلم رقم (٧٥) والترمذي رقم (٣٩٠٠) والنسائي في «فضائل الصحابة» رقم (٢٢٩) ـ من «الكبرىٰ» ـ وابن ماجه رقم (١٦٣) وابن حبان رقم (٧٢٢٨) من طرق عن شعبة به، وسياق ابن ماجه مختصر.

وقال الترمذي: «حديث صحيح».

٥٣ ـ حدثنا سليمانُ بن أحمدَ، حدثنا أحمد بن محمّد السّوطيُّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سَلَمةُ بن نُبَيْط، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاسٍ،

عن النبيّ ﷺ، قال:

« أنا أحمدُ، ومحمّدٌ، والحاشِرُ، والمقفّي، والخاتِمُ »(٧٠).

---

(٧٠) سنده ضعيف.

علّته الإنقطاع بين الضحاك وابن عباس، فإنّه لم يسمع منه، والسّوطيُّ شيخ الطبراني هو أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن مهران، بغداديّ شيخ، أورده الخطيب في موضعين من «التاريخ» ٥/٩٩ وسمّىٰ جدّه: مهران، وقال: «حدّث عن أبي نعيم.. روىٰ عنه أبو القاسم الطبراني، وقيل: هو أحمد بن محمد بن يحيىٰ، فالله أعلم» وأورده ٥/١١٨ وسمّىٰ جده يحيىٰ، وأحالَ علىٰ الموضع الأوّل.

وقد أورَد في الموضع الأول بإسناده إلىٰ الطبراني عن السوطي هٰذا الحديث، بتسمية جده مهران.

ثم قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا الطبراني حدثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ السوطيّ بإسناده مثله.

والحديث بهٰذا الإسناد في «المعجم الأوسط» للطبراني رقم (٢٣٠١).

وأخرجه في «الصغير» رقم (١٥٦) فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن مهران السوطي البغدادي بإسناده به.

وهٰذا قاضٍ علىٰ ظنّ الخطيب التفريق بينهما، فإنه أبانَ عن كونه ابن يحيىٰ وابن مهران، يحيىٰ جده الأدنىٰ، ومهران جدّه الأعلىٰ.

ووقعت نسبته في «الأوسط» ـ طبع الطحّان ـ و «الصغير» ـ طبع محمّد شكور ـ: السيوطي وهي فيما أرىٰ مصحّفة، والله أعلم.

واعلم أنَّ الحديث صحيح من غير حديث ابن عباس، فقد أخرجه مسلّم في «صحيحه» من حديث أبي موسىٰ الأشعري دون اسم: «الخاتم».

وأمّا اسم «الخاتم» ففي «المسند» ٤/٨١، ٨٣ ـ ٨٤ من حديث جبير بن مطعم، بإسناد صحيح، وأصله في «الصحيحين» دون هٰذا الاسم.

إلّا أنّ معنىٰ هٰذا الاسم فيهما أيضاً من غير وجه.

لم يروِهِ عن الضحّاك إلاّ سلَمة، تفرَّد به أبو نُعَيم.

٥٤ ـ حدثنا إبراهيمُ بن عبدالله بن أبي العَزائم، حدثنا أحمد بن موسىٰ الحَمّارُ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن محمّد بن عَجلان، عن عاصِم بن عمر بن قتادة، عن مَحمود بن لَبيد، عن رافع بن خديج، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«أَسْفِروا بالفَجرِ، فَإنَّه أعظمُ للأجْرِ (٧١)».

---

(٧١) حديث صحيح.

وإسناد المصنف شيخه لم أجده كما سبق في المقدمة، وأمّا الحَمّار، فكوفي صدوق، كما نقل الحاكم عن الدارقطني (سؤالاته نص/١٩).

غير أنّه محفوظ عن أبي نعيم، رواه عنه الدارمي رقم (١٢٢٢).

وكذلك أخرجه الطحاوي ١/١٧٨ عن علي بن شيبة، والطبراني في «الكبير» ٤/٢٩٥ حدثنا علي بن عبدالعزيز، كلاهما قالا: حدثنا أبو نعيم به، وصرّح في رواية الطحاوي أنّ سفيان هو الثوري.

فالإسناد صحيح.

وتابَع أبا نعيم: محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان به بلفظ: «نوّروا بصلاة الفجر فإنّه أعظم للأجر».

أخرجه الدارمي رقم (١٢٢١) عنه.

كما تابعه: عبدالرزاق عن الثوري وابن عيينة عن محمد بن عجلان بإسناده به نحوه.

أخرجه في «مصنفه» ١/٥٦٨ ومن طريقه: الطبراني في «الكبير» ٤/٢٩٥.

ومن طريق ابن عيينة وحده أخرجه:

أحمد ٤/١٤٠ وأبو داود رقم (٤٢٤) وابن ماجه رقم (٦٧٢) وابن حبان رقم (١٤٨٩).

تابَع الثوريَّ وابن عيينَة:

أبو خالد الأحمر أخبرنا ابن عجلان.

=

= أخرجه أحمد ٤/١٤٢ وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١/٣٢١ عنه به.
ويحيىٰ بن سعيد القطان عن ابن عجلان.
أخرجه النسائي ١/٢٧٢ وابن حبان رقم (١٤٨٧).
ورواه محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بإسناده به.
أخرجه الطيالسي رقم (٩٥٩) والترمذي رقم (١٥٤) والدارمي رقم (١٢٢٠) والطحاوي في «شرح معاني الآثار»١/١٧٩ وابن المنذر في «الأوسط» رقم (١٠٦٣) وابن حبان رقم (١٤٨٨) والطبراني ٤/٢٩٦، ٢٩٧ وأبو نعيم المصنف في «الحلية» ٧/٩٤ والبيهقي ١/٤٥٧ من طرق عدّة عنه به.
وأخرجه الطبراني ٤/٢٩٦ والمصنف في «تاريخه» ١/٣٤٧ و٢/٢٦٣، ٣٢٩ من طريقين عن النعمان بن عبدالسلام حدثنا سفيان عن محمد بن إسحاق ومحمد بن عجلان عن عاصم بن عمر به.
قلت: ابن إسحاق صاحب السيرة ثقة، وهو في السير ثبت وفي الأحكام صالح الحديث، وكان مدلّساً مكثراً منه، فيلزم لقبول حديثه أن يبيّن سماعه، وهٰذا الحديث لم يذكر فيه سماعاً، مع وروده عنه من وجوه متعددة، وقد رواه عنه شعبة، وهو شديد التثبت في الأخذ خاصة عن المدلّسين، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» وصححه ابن حبان.
لٰكني وجدت الإمام أحمد قد روىٰ هٰذا الحديث ٣/٤٦٥ قال: حدثنا يزيد (وهو ابن هارون) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق قال: أنبأنا ابن عجلان عن عاصم بالإسناد به.
وهٰذا مبيّن علّة ابن إسحاق، وأنّه رواه مُدلّساً أسقط منه ابن عجلان، فعادَ بهٰذا الحديث إلىٰ ابن عجلان، وابن إسحاق متابع للسفيانين والقطّان وأبي خالد، لا لابن عجلان.
وقد تابَع ابنَ عجلان عن عاصم بن عمر: محمد بن عمرو بن حارثة الأنصاري.
أخرجه الطبراني ٤/٢٩٦ حدثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن عمرو به، ووقع في الأصل المنقول عنه: ابن جارية، بالجيم، فاشتبه علىٰ بعض الناس، والصواب بالحاء المهملة في أوّله وثاء مثلثة كما في «الإكمال» للأمير ابن ماكولا ٢/٩. =

= وابن حارثة هٰذا ذكره البخاري ١/١/١٩٢ وابن أبي حاتم ٤/١/٣١ - ٣٢ وذكرا روايته عن ابن وهب بن منبه، ورواية مجمّع بن يعقوب الأنصاري، وزاد الأمير روايته عن عاصم بن عمر بن قتادة، وعنه إسماعيل بن عياش، لكن لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً، فمثله صالح للإعتبار، وأحسبه مدنياً ولم أجد من صرّح به، وابن عياش ضعيف في غير أهل الشام، لٰكن حديثه هٰذا متابعة فلا يضره.

وتابَع ابنَ عجلان أيضاً عن عاصم: عبدالحميد بن جعفر، لكنها متابعة لا يعتبر بها لوهائها.

أخرجه الطبراني ٤/٢٩٧ من طريق معلّىٰ بن عبدالرحمٰن عن عبدالحميد به.

ومعلّىٰ هٰذا متروك الحديث، كان يكذب، وشذّ ابن عدي فقوّىٰ أمره خلافاً لمن تقدّمه من النقاد.

ولمعلىٰ فيه إسناد آخر.

فقد أخرجه الطبراني ١٠/٢٢٠ والخطيب في «الموضح» ١/٤٣٨ من طريقه قال: حدثنا سفيان الثوري وشعبة عن زبيد الإيامي عن مرّة عن عبدالله بن مسعود به مَرفوعاً.

ومثل هذا يحسبه بعض الناس يدخل في الشواهد، وهو غلط منهم، فإنّ الإسناد إذا وقع فيه الإختلاف فإمّا أن يكون من اختلف عليه فيه ثقة، فإن كان مثله يحتمل منه تعدد الأسانيد كالحفاظ المتقنين مثل مالك وشعبة فإن حُفِظَ الإسناد إليه قلنا: له فيه أكثر من إسناد، وإن كان دون ذلك ممّن لا يُحتمل أن يحفظَ الوجوهَ المتعددة ككثير من الثقات حُكم عليه حينئذ بالإضطراب فيه، ويرجح الصّحيح بالقرائن، أمّا إن كان من الضعفاء الذين يكتب حديثهم فإنّ الإختلاف عليه في إسناد يزيد ضعفه ويؤكد غلطَه وسوء حفظه، وإن كان متروك الحديث واهياً فإنّه جائز منه إنشاء الطرق المختلفة للحديث الواحد، كما هو الحال في معلّىٰ ومن أشبهه.

وعلىٰ ضوء ما ذكرت كان المتقدّمون من النقّاد يعلّلون الروايات، أمّا المتأخرون فأكثرهم لا يراعون هٰذا المعنىٰ، فالحديث يَرْونَه عن ثلاثة من الصحابة يَرويها أحد الضعفاء بأسانيد مختلفة إليهم، فيعدون كلّ إسناد منها طريقاً مستقلة للحديث، وربّما قوّىٰ بعضهم الحديث بتعددها لكون الحديث الضعيف يتقوىٰ بتعدد الطرق، ولم يراع لذلك الضوابط العلمية الصحيحة التي منها هٰذا المعنىٰ الذي ذكرته. =

= وهٰذا الحديث رواه فليح بن سليمان عن عاصم بن عمر بن قتادة فخالفَ فيه فجعله عن عاصم عن أبيه عن جده قتادة به مرفوعاً.
أخرجه البزار رقم (٣٨٤) ـ كشف الأستار ـ.
وقال: «لا نعلم أحداً تابع فليحاً علىٰ هٰذه الرواية».
قلت: الإسناد إليه صحيح، وإنّما الخطأ منه، فإنه صويلح، فيه ضَعف من قبل حفظه، وإنما أخرج له البخاري في الرقائق، فهو حسَن الحديث إن لم يخالف. وقد خالف هنا، ولا يقوىٰ علىٰ المخالفة.
وتابَع عاصماً علىٰ هٰذا الحديث: زيد بن أسلم، لٰكن اختلف عليه فيه علىٰ وجوه:
الأول: أبو داود الجزري عنه عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج مرفوعاً به.
أخرجه الطحاوي ١/١٦٩ والطبراني ٤/٢٩٧ والخطيب في «الموضح» ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨ من طرقٍ عن آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن أبي داود عن زيد به.
ولم يَنسب أبا داود في الإسناد، وإنّما نسَبه البَزّار، فقال: «هو أبو داود الجزري، ولم يسند عنه شعبة إلّا هٰذا» (كشف الأستار: ١/١٩٤).
وأبو داود هٰذا إن لم يكن هو الواسطيّ الذي ترجم له ابن أبي حاتم ٤/٢/٣٦٨ فلم أعرفه، وهٰذا الواسطيّ قال أبو حاتم الرازي: «شيخ لشعبة، واسطيّ مجهول».
لٰكن إن كان هو أو غيره فشعبة لا يَروي إلّا عن ثقة عنده، فإنّه من أشد نقاد الرواية تحرّياً وتثبتاً، أو أشدهم، حيث كان يدع حديث الراوي لأدنىٰ مغمز، وهٰذا الرجل لم يسند عنه شعبة إلّا هٰذا الحديث، فيبعد جداً أن لا يكون أهلاً لتحمّله ويخفىٰ علىٰ شعبة.
ولقد رأيت الألباني في «الإرواء» ١/٢٨٣ يقول: «وأبو داود هٰذا الظاهر أنه نفيع بن الحارث الأعمىٰ وهو كذاب، فلا وزن لمتابعته» ثم استدرك عقبه بأنه رأىٰ الزيلعيّ قد ذكر أنه أبو داود الجزري وقال: «وهٰذا لم أجد من ذكره» يعني الجزري، وهٰذا الذي استظهره أوّلاً غلط بيّن، فشعبة لا تُعرف له رواية عن كذاب مثل أبي داود الأعمىٰ، ولم يذكر ذلك أحد.
وقد أخرج الحديث الخطيب في «تاريخه» ١٣/٤٥ من طريق موسىٰ بن عبدالله القراطيسي حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن داود عن زيد بإسناده به.
ثم قال عقبه: «كذا قال (يعني القراطيسي) وإنّما يحفظ هٰذا من رواية بقية بن الوليد =

= عن شعبة عن داود، وأمّا آدم فيرويه عن شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم».
قلت: لعلَّ الخطأ فيه من القراطيسي فإنّه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً حيث أورَد الحديث في ترجمته.
ورواية بقية التي ذكَرَ أخرجها الطبراني ٤/٢٩٧ والخطيب نفسه في «الموضح» ٢/٩١ - ٩٢ من طرق عن بقية بن الوليد عن شعبة بن الحجاج حدثني داود البصري عن زيد بن أسلم بإسناده المذكور به.
وقع عند الطبراني: داود النصري، بالنون، وهي تصحيف، ورواية الخطيب على الصواب، يعضدها تفسيره لداود، فإنه أورد هذا الحديث في ترجمة «داود بن الزبرقان» وقال: «وهو داود البصري الذي روىٰ بقية بن الوليد عن شعبة عنه».
قلت: وابن الزِّبرقان بصري معروف، لٰكنه واهٍ متروك.
فهل هٰذا إسناد آخر لشعبة أو أنَّ بقية أخطأ فيه؟ وإنّما احتملت فيه الخطأ من بقية لامن آدم، لأنَّ آدم ثقة لا مطعن عليه، بل هو لحديث شعبة ضابط متقن، أمّا بقية فمع ثقته إذا بين سماعَه إلّا أنه إذا حدّث عن غير أهل الشام ربما خلَّط، فلذا يرجح عندي أن يكون أخطأ فيه.
وأمّا تفسير الخطيب فلم يذكر عليه برهاناً، وإنّما هو رأي.
والثاني: هشام بن سعد عنه، واختلف عنه على وجوه:
أ ــ أسباط بن محمد عنه عن زيد بن أسلم عن محمود بن لبيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً به.
أخرجه أحمد ٤/١٤٣ حدثنا أسباط به.
قلت: وأسباط ثقة.
ب ــ وكيع عنه عن زيد به مرسلاً، لم يزد فيه على: زيد بن أسلم.
أخرجه ابن أبي شيبة ١/٣٢١ - ٣٢٢ حدثنا وكيع به.
ج - الليث بن سعد عنه عن زيد بن أسلم عن عاصم بن عمر عن رجال من قومه من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ به مرفوعاً.
أخرجه الطحاوي ١/١٧٩ حدثنا محمد بن حميد حدثنا عبدالله بن صالح قال: حدثنا الليث به.
قلت: عبدالله بن صالح صدوق، لٰكن لا يحتج به لأنّه يغلط ويأتي بمناكير، وإنّما =

= يستشهد به إذا لم يخالف.
د ــ إسحاق بن إبراهيم الحُنيني عنه عن زيد بن أسلم عن ابن بجيد الحارثي عن جدّته حواء ـ وكانت من المبايعات ـ به مرفوعاً.
أخرجه الطبراني ٢٢٢/٢٤ حدثنا أحمد بن محمد الجُمَحي عنه به .
قال البزار: «ولم يتابع الحنيني عليه».
قلت: وهو ضعيف الحديث، لا يحتجّ به.
فهذه أربعة أوجه من الإختلاف على هشام بن سعد، الأخيران العلة فيهما دونه، أما الأولان فصحيحان عنه، الثاني قصّر فيه وكيع عنه فأرسله، والأول نشط أسباط فأسنده، وهو موافق لرواية أبي داود الجزري الأولى عن زيد، إلاّ أنه أبهم رافع بن خديج، ولا يضر لكون الحديث محفوظاً عنه، وهشام بن سعد صدوق فيه لين وضعف، لكنه صالح الحديث عن زيد بن أسلم خاصة، والوصل مرّة والإرسال أخرىٰ ربما يكون من قبله، وإنّما أرجح الوصل لاعتضاده.
والثالث: أبو غسّان محمّد بن مطرّف عنه عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن رجال من قومه من الأنصار به مرفوعاً، بلفظ: «ما أسفرتم بالفجر فإنّه أعظم للأجر».
أخرجه النسائي ٢٧٢/١ والطبراني ٢٩٧/٤ لكن قال الطبراني: «رجل» بدل: «رجال».
وأبو غَسّان هٰذا ثقة، والإسناد إليه صحيح.
والرابع: الدراوردي عنه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من الصحابة مرفوعاً به.
أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» ق: ١٠/أ.
قلت: وسنده جيد.
والخامس: حفص بن مَيسرة عن زيد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ به مرفوعاً.
أخرجه الطحاوي ١٧٩/١ حدثنا رَوح بن الفرج قال: حدثنا زهير بن عباد قال: حدثنا حفص به.
قلت: وهٰذا إسناد جيد إلى زيد، رَوح هو أبو الزنباع مصريّ ثقة معروف، وشيخه زهير هو الرؤاسي ابن عمّ وكيع بن الجرّاح ثقة جيد الحديث، قال أبو حاتم الرازي: =

= «ثقـة» (جرح ١/٢/١/٥٩١) وقـال ابن عمّار الموصلي: «ثقة» وقـال صالـح جـزرة: «صدوق» (ابن عساكر ٦/٢٢٨/ب) وذكره ابن حبـان في «الثقات» ٨/٢٥٦ وقـال: «يخطيء ويخالف».

وأمّا حفص فثقة، لـكن تكلّموا في روايته عن زيد بن أسلم، قالوا: عَرْض.

فمعَ قوّة الإسناد لذاته، إلّا أنَّ المخالفة تليّنه، لما ذكرتُ من حال زهير وحفص.

والمـلاحظ أنّ هٰـذا الإسنـاد متفق مـع الـذي قبله، وإنّمـا اختلفـا في راويـه عن النبي ﷺ، ففي الأول: رجل، وفي الثاني: رجال.

والسـادس: عبدالـرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيـه عن محمـود بن لبيـد الأنصـاري مرفوعاً به.

أخرجه أحمد ٥/٤٢٩ حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبدالرحمن به.

قلت: وعبدالرحمن ضعيف جداً، بل اتهم.

والسابع: يزيد بن عبدالملك النوفلي عن زيد عن أنس بن مالك به مرفوعاً.

أخـرجـه البـزار رقم (٣٨٢ ـ كشف الأستـار ـ) والمصنف في «تـاريخـه» ١/٩٥ من طريقين عن خالد بن مخلَد حدثنا يزيد به، ولفظ أبي نعيم: «أسفـروا بصلاة الغـداة يغفر الله لكم».

قلت: النوفليّ متروك الحديث (أنظر كتـابي: أحاديث ذم الغنـاء ص: ٩١ ط١) فلا عبرة بمخالفته إذاً.

هٰـذه جملة وجوه الإختـلاف في هٰذا الحـديث علىٰ زيـد بن أسلم، أصحّها الثـالث والـرابع، والأوّل والثـاني يعتضدان علىٰ مـا رجّحته في الثـاني، فكـأن زيـداً سَمِـعَ الحديثَ من عاصم عن محمود، ومن محمود بغير واسطة، وهو ممكن له.

لـكن يبقىٰ إشكال في رواية النسائي: رجال من قومه ـ علىٰ الجمـع ـ وشبهها روايـة حفص بن ميسرة التي سقط منها ذكر محمود بن لبيد، فإن كان الجمع محفـوظاً فـلا يعلّ الحديث، ولا يعدّ اختلافاً ضارّاً، لكونه فوق محمود بن لبيد وهو صحابي صغير على الصحيح، ورافع من قومه.

وأمّا رواية الدراوردي فليست مشكلة، حيث أن الصحابي المبهم هو رافع بن خديج لكـون الحديث معـروفاً به، وبينـه وبين عاصم محمـود بن لبيـد، كمـا في الـطرق الأخرى. =

= وأمّا الوجهان الأخيران فساقطان لوهائهما.
وإنْ أعرضنا عن هٰذا الجواب، وسلّمنا تعليل رواية زيد بن أسلم، فإنّما يكـون ذلك تعليلاً لها فقط لا يؤثر على رواية من أقام الإسناد ولم يختلف عليـه فيه، أعني روايـة ابن عجلان ومن وافقه.
ولهٰذا الحديث طريق أخرى عن رافع بن خديج.
قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» ١/١٤٣: «سمعت أبي وذكر حـديث ابراهيم بن سليمان [أبي] إسماعيل المؤدب عن هُرير بن عبدالرحمن بن رافع بن خديـج عن جده رافع عن النبي ﷺ أنّه قال لبلال: «نوّر بالفجر قدر ما يُبصر القوم مـواقع نبلهم» قـال أبي: روىٰ أبو بكـر بن أبي شيبـة هـذا الحـديث عن أبي نُعَيم عن إبـراهيم بن إسمـاعيل بن مجمّـع عن هريـر بن عبدالـرّحمن عن جده عن النبي ﷺ، قـال أبي: وسمعنـا من أبي نُعَيم كتـابَ إبـراهيم بن إسمـاعيـل الكتـاب كلّه، فلم يكن لهٰـذا الحـديث فيه ذكـر، وقد حـدّثنا غيـر واحد عن أبي إسمـاعيل المؤدّب، قلت لأبي: الخطأ من أبي نعيم أو من أبي بكر بن أبي شيبـة؟ قال: أرى قـد تابَـع أبا بكـر رجلٌ آخر: إمّا محمد بن يحيى، أو غيره، فعلى هذا يدلُّ أنَّ الخـطأ من أبي نعيم، يعني أنَّ أبا نعيم أرادَ أبا إسماعيل المؤدب، وغلط في نسبتـه، ونَسَبَ ابراهيم بن سليمـان إلى إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع».
وقـال في مـوضـع آخـر ١/١٣٩ عقب ذكـر روايـة أبي نعيم: «قــال أبي: حـدثنـا هارون بن معروف وغيره عن أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمـان المؤدّب عن هريـر، وهو أشبه».
قلت: وقد أخرجـه الطبـراني ٤/٣٣٠ ـ ٣٣١ من طريق يحيىٰ الحمّـاني ومحمد بن بكّار، قالا: حدثنا أبو إسماعيل المؤدّب بالإسناد به.
وأمّا رواية أبي نعيم فهي في «مسند ابن أبي شيبة» ق ١٠/أ ـ «المطالب العاليـة» ـ و «مسنـد إسحاق» ـ كمـا في «نصـب الرايـة» ١/٢٣٨ ـ «والمعجم الكبير» للطبـراني ٤/٣٣١.
لـكن انقلب اسم شيـخ أبي نعيم في «نصب الرايـة» و «المـطالب العـاليـة» فكـان: إسماعيل بن إبراهيم بدل: إبراهيم بن إسماعيل، والصواب مـا أوردته من «العلل» و «معجم الطبراني». =

= وابن مجمع هو إبراهيم لا إسماعيل، وهو المدني ـ كما وقعت نسبته هذه على الصواب عند الزيلعي وفي المطالب ـ وهو ضعيف الحديث، لكثرة وهمه وغلطه.
والمؤدّب ثقة، وجائز أن يكون الحديث محفوظاً من الوجهين عن هُرَير، وهٰذا أولى من تخطئة أبي نعيم فيه.
ولعلّه يعضده أنَّ الطيالسي رواه في «مسنده» رقم (٩٦١) حدثنا أبو إبراهيم عن هرير، هٰكذا وقع في «المسند» ونقله عنه الزيلعي وفيه: «إسماعيل بن إبراهيم المدني» موافقاً لما نقل عن ابن أبي شيبة وإسحاق، والأشبه ما ذَكر، لٰكن انقلب أيضاً، إلا أنّه يُعدّ متابعاً لأبي نُعيم، فيكون أبو نعيم قد حفظه عن ابن مجمّع، وغيره عن المؤدّب، كلاهما روياه عن هُرَير، وهو ثقة، كما قال ابن معين وغيره، ووقع بيان السماع للحديث من جدّه في رواية أبي نعيم، وهي على لينها لحال ابن مجمّع إلاّ أنهّا تعضّد اتصال الإسناد، فهو إذاً إسناد صحيح.
فيزيد حديث محمود بن لبيد قوّة، وينهار بصحته قول من ضعَّفه لحيرته في معناه وعدم اهتدائه للمراد منه، وأنّه مخالف في نظره للصحيح من فعله ﷺ أنّه كان ينصرف بغَلَس، وهو غير مخالف لشيء من الأحاديث الصحيحة على الصَّحيح، وقد بيّن اتفاقه معها غير واحد من الأئمة، ولولا أن هٰذا الموضع ليس محلاً لذلك لبيّنتُهُ، فليرجع إليه في مظانّه.
واعلم أنه ذكر للحديث شاهدان، لكنهما واهيان، أذكرهما إتماماً للفائدة لبيانهما لا للإعتبار:
الأوّل: عن أبي بكر الصديق عن بلال عن النبي ﷺ به.
أخرجه البزار رقم (٣٨٣ ـ كشف الأستار ـ) والطحاوي ١/١٧٩ والعقيلي ق: ٢٠/ب وابن عدي ١/٣٣٩ من طرق عن أيوب بن سيّار، عن ابن المنكدر، عن جابر عن أبي بكر به.
قال البزار: «وأيوب ضعيف».
قلت: بل القول فيه أغلظ من هٰذا، فقد اتفقوا علىٰ وهائه، وكذّبه ابن معين كما روىٰ ذلك عنه العقيلي في «الضعفاء».
وذكر له العقيلي حديثين هٰذا أولهما، ثم قال: «ليس لإسنادهما جميعاً أصل، ولا يُتابع عليهما أيوب، فأمّا متن الحديث الأول ـ يعني هٰذا ـ في الإسفار بالفجر فيروىٰ عن رافع بن خديج بإسناد جيد». =

٥٥ ــ حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أحمدُ، حدثنا أبـو نُعَيم، حدثنـا سُفيان، عن منصورٍ، عن خيثَمةَ، عن عبدالله، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لا سَمَرَ إلاّ لمصليّ»(٧٢)(٧٣).

= قلت: وهٰذه فائدة.

والثاني: عن أبي هريرة مرفوعاً به.

أخـرجه ابن حبـان في «الضعفاء» في تـرجمة «سعيـد بن أوس أبي زيد الأنصـاري» ١/٣٢٤ ـ ٣٢٥ من طريقه عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

وقال في «سعيد» هٰذا: «يروي عن ابن عون ماليس من حديثه.. لا يجوز الإحتجاج بما انفرد به من الأخبار ولا الإعتبار إلاّ بما وافق الثقات في الآثار».

وقـال عقب الحديث: «وليس هٰـذا من حديث ابن عـون، ولا ابن سيـرين، ولا أبي هريرة، وإنّما هٰذا المتن من حديث رافع بن خديج فقط».

قلت: سعيد هٰذا هو أبو زيد النحوي المشهور، وقد أثنى عليه جماعة، وهو ثبت في العـربية، أمّـا الحديث فـلا بأس بـه، لكنه ليس بـالثبت فيه، فـإن ثبتَ إسنـاد هٰـذا الحديث إليه فلعلّه شبّه له ولم يتعمّـد تركيبَ إسنـاده، أو يحملَ فيـه على من دونه، فالراوي عنه واسمه القاسم بن عيسىٰ الحضرمي فيه جهالة.

(٧٢) هٰكذا في الأصل بإثبات الياء، وعليها علامة التضبيب تمـريضاً وإعـلاماً بأنها هٰكذا في الأصل.

(٧٣) إسناده ضعيف.

علّته الإنقطاع بين خيثمة وهو ابن عبدالرحمن وابن مسعود، فإنّه لم يسمع منـه، وقد جاء في بعض الطرق بذكر الواسطة، لكنها مبهمة كما سيأتي.

روىٰ الحـديث البيهقي ١/٤٥٢ من طريق أحمـد بن حازم بن أبي غـرزة حدثنـا أبـو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن خيثمـة عمّن سمع ابن مسعـود يقول: قـال رسول الله ﷺ: «لا سمر بعدَ الصلاة إلاّ لمصلّ أو مسافر».

ثم رواه بنفس الإسناد إلىٰ خيثمة عن رجل من جُعفيّ سمع عبدالله به.

وهٰذا الإسناد عن أبي نعيم أصحّ من إسناد المصنف.

وقد تابعه عن سفيان: عبدالرزاق في «مصنفه» ١/٥٦١ ويحيىٰ القطان في «المسند» =

= رقم (٤٢٤٤) عن سفيان الثوري بإسناده، وقال فيه خيثمة: عمّن سمع ابن مسعود.
وتابَع سفيان عن منصور جماعة، وهم:
١ ــ شعبة، ولم يذكر لخيثمة واسطة.
أخرجه الطيالسي رقم (٣٦٥) وأحمد رقم (٣٩١٧، ٤٤١٩) والمصنف في «الحلية» ١٢١/٤.
٢ ــ جرير بن عبدالحميد، وقال فيه خيثمة: عن رجل من قومه عن عبدالله.
أخرجه أحمد رقم (٣٦٠٣) وأبو يعلىٰ في «مسنده» رقم (٥٣٧٨).
٣ ــ أبو عوانة، وقال فيه خيثمة: عن رجل عن ابن مسعود.
أخرجه ابن نصرفي «قيام الليل» ص: ١٠٠ ـ مختصره ـ.
٤ ــ عمرو بن أبي قيس، ولم يذكر لخيثمة واسطة كشعبة.
أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٢٨٦/١٤ بسند صحيح إليه، أمّا هو فثقة جيد الحديث.
فهؤلاء خمسة رووه عن منصور عن خيثمة عن عبدالله، أو بواسطة مبهمة عنه، والعلّة واحدة.
خالفهم إبراهيم بن يوسف الصّيرفيُّ فرواه عن سفيان بن عيينة عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت عن زياد بن حدير عن عبدالله مرفوعاً به.
أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٦٨/١٠ و«الأوسط» ق ١٧/ب ـ مجمع البحرين ـ والمصنف في «الحلية» ١٩٨/٤ من طريقين عنه به.
وإبراهيم هٰذا صدوق صالح الحديث، لٰكنه لا يقاوم واحداً من الجماعة الذين رووه عن منصور، فضلاً عن أن ينتهض لمقاومتهم جميعاً.
وقد أفاد الطبراني أنه انفرد بهٰذا عن سفيان، قال: «لم يَروه عن سفيان إلّا إبراهيم».
فلا اعتداد إذاً بروايته، وليست هي طريقاً أخرىٰ للحديث، وإنّما الحديث حديث منصور بن المعتمر، والمخالفة فيه لا تحمل علىٰ سفيان بن عيينة لأنّ إبراهيم هٰذا دونه في الإسناد، ومثله لا يقوىٰ علىٰ التفرد بهٰذا الإسناد، وسفيان لا يحتمله.
وقد قال البيهقي: «رواه حَمّاد عن شعيب عن منصور عن خيثمة عن الأسود عن عبدالله، وأخطأ فيه، وقيل: عن علقمة عن عبدالله، وهو خطأ».
قلت: والرواية الخطأ لا تصلح للإعتبار.

٥٦ ــ حدثنا الطّلحيُّ، حدثنا أحمدُ بن محمّد بن موسىٰ الكِنديُّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن حنظلةَ، عن طاوس، عن ابن عمر، قال:

قال رسولُ الله ﷺ:

«المِكيالُ مِكْيالُ المدينة، والوَزْنُ وزنُ أهلِ مكّة»(٧٤).

---

(٧٤) حديث صحيح.

وإسناد المصنف شيخه، وشيخ شيخه لم أهتد إليهما.

والحديث بهٰذا الإسناد في «الحلية» ٤/٢٠ وقال في لفظه: «مكيال أهل المدينة» وقال في جدّ الكندي: ابن أبي موسىٰ.

وأخرجه أبو داود رقم (٣٣٤٠) والنسائي ٥/٥٤، ٧/٢٨٤ وابن الأعرابي في «معجمه» ق: ١٦٧/ب والطبراني في «الكبير» ١٢/٣٩٢ ـ ٣٩٣ والبيهقي ٦/٣١ من طرق أخرىٰ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

وإسناده صحيح.

لٰكن خالفَ أبا نعيم في إسناده أبو أحمد الزبيري، فرواه عن سفيان الثوري عن حنظلة عن طاوس عن ابن عباس.

أخرجه البزار رقم (١٢٦٢) ـ كشف ـ وابن حبان رقم (٣٢٧٢) والبيهقي ٦/٣١ من طرق صحيحة عنه.

ويوافقُ أبا نُعَيم في المتن مرّة، ويخالفه أخرىٰ فيذكره علىٰ القلب: «المكيالُ مكيال أهل مكّة، والميزان ميزان أهل المدينة».

قال الطبرانيُّ ـ وقد أخرج البيهقي رواية أبي أحمد من طريقه ـ: «هٰكذا رَواه أبو أحمد فقال: عن ابن عباس، فَخالفَ أبا نُعَيم في لفظ الحديث، والصَّواب ما رَواه أبو نُعيم بالإسناد واللفظ».

وقد سألَ ابن أبي حاتم أباه عن إسنادي أبي نُعَيم وأبي أحمد: أيّهما أصحّ؟ فقال أبو حاتم: «أخطأ أبو نعيم في هٰذا الحديث، والصحيح عن ابن عباس عن النبي ﷺ»، ثمَّ ذكرَ البرهان لما قال، فقال: حدثنا نصر بن عليّ الجهضمي قال: قال لي أبو أحمد: أخطأ أبو نعيم فيما قال: عن ابن عمر (علل الحديث: ١/٣٧٥). =

٥٨ ــ حدثنا أحمدُ بن عليّ بن محمّد المُرْهِبيُّ، حدثنا أحمدُ بن محمّد بن أبي[٧٥] موسىٰ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن حنظلة، عن سالِم، عن ابن عمر،

أنَّه كانَ يَقْرأُها: «فَامْضوا إلىٰ ذِكْرِ اللهِ»[٧٦].

= قلت: بل الصّواب قول الطبراني أن أبا أحمد أخطأ، وأصابَ أبو نعيم، ذلكَ لأنَّ أبا نعيم أحفظ، ثمَّ إنّه وافقه ثلاثة من الثقات من أصحاب الثوري، وهم:

١ ــ محمد بن يوسف الفريابي.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٩٩ وذكره البزار ٢/٨٥ ـ كشف الأستار ـ.

٢ ــ قبيصة.

أخرجه البيهقي ٤/١٧٠ بسند صحيح إليه.

٣ ــ إسماعيل بن عمر أبو المنذر الواسطي.

أخرجه أبو عبيد في «الأموال» ص: ٤٦٣ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» ٨/٦٩.

هؤلاء جميعاً وافقوا أبا نعيم في إسناده ومتنه، ولا يمكن بعد هٰذا تصويب رواية أبي أحمد وتخطئة أبي نعيم.

وقد قال المصنف في الحديث عقب إخراجه في «الحلية»: «غريب من حديث طاوس، وحنظلة، ولا أعلم رواه عنه متصلاً إلّا الثوري».

قلت: وهو الحجّة أمير المؤمنين في الحديث.

(٧٥) هٰكذا في الأصل وعليها علامة التضبيب، وهي موافقة لما في «الحلية» كما نبهت عليه في التعليق السابق، ولعلّ سبب تضبيبها أنّه سبق في الإسناد الذي قبله، وسيأتي في الإسناد رقم (٦٠): ابن موسىٰ.

(٧٦) أثر صحيح، لٰكن عن ابن عمر عن عمر.

وإسناد المصنف شيخه وشيخ شيخه لم أهتد إليهما.

وقد أخرجه ابن جرير في «تفسيره» ٢٨/١٠٠ حدثنا ابن حميد قال حدثنا مِهران عن سفيان بالإسناد لٰكن أسقط منه ابن عمر.

ومِهران هو ابن أبي عمر العطّار لا بأس به، لٰكن الراوي عنه وهو محمد بن حميد =

٥٩ ــ وبهِ عن عُمَرَ قال:

إذا وَلَجَ الخِتانُ الخِتانَ فقدْ وَجَبَ الغُسل(٧٧).

= الرازي واهٍ، وبسبب روايته عن مِهران تكلّم بعض أهل العلم في مِهران، وأنّما الحَمل في ذلك علىٰ ابن حميد.

لٰكن الأثر رواه ابن وهب قال: حدثنا حنظلة بإسناده إلى عمر.

أخرجه ابن جرير ٢٨/١٠٠ وسنده صحيح.

ورواه ابن يمان عن حنظلة به كحديث مِهران.

أخرجه ابن جرير أيضاً، وحديث ابن وهب أصحّ.

تابَع حنظلة عليه: الزهري.

أخرجه الشافعي في «الأم» ١/١٩٦ وابن جرير ٢٨/١٠٠ والبيهقي ٣/٢٢٧ عن سفيان بن عيينة عنه به.

تابعه يونس بن يزيد عن الزهري، عند ابن جرير.

(٧٧) أثر صحيح.

وهو بإسناد المصنف السابق.

لٰكن رواه ابن أبي شيبة ١/٨٦ حدثنا وكيع عن حنظلة الجمحيّ عن سالم عن ابن عمر قال: قال عمر: إذا استخلط الرجل أهلَه فقد وجبَ الغسل.

قلت: فهٰذه متابعة لسفيان، وهي صحيحة.

ورواه سعيد بن المسيب أنّ عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة زوج النبي ﷺ كانوا يقولون: إذا مسَّ الختانُ الختانَ فقد وجبَ الغُسل.

أخرجه مالك ١/٤٥ ـ ٤٦ ـ ومن طريقه: الطحاويّ في «شرح المعاني» ١/٥٧ والبيهقي ١/١٦٦ ـ عن ابن شهاب عنه به.

وأخرجه عبدالرزاق ١/٢٤٥ ـ ومن طريقه: ابن المنذر في «الأوسط» ٢/٧٩ ـ عن معمر عن الزهري به نحوه.

وهٰذا إسناد صحيح إلى سعيد، لٰكنه عن عمر منقطع، إلاّ أنّه عند أهل العلم يجري مجرىٰ المتصل.

ورواه عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ أنه سمعه من عمر أو عن أخيه سمعه من عمر قال: إذا جاوز الختان الختان فقد وجبَ الغسل. =

٦٠ ــ حدثنا الطّلحيُّ، حدثنــا أحمدُ بن محمّـد بن موسىٰ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيان عن ابن جُـرَيج، عن أبي الـزُّبَير، عن جابر،

عن النبيّ ﷺ قال:

« ليسَ علىٰ مُنْتَهِبٍ، ولا مُختلِسٍ، ولا خائنٍ، قَطْعٌ »[٧٨].

= أخرجه ابن أبي شيبة ١/٨٦ وإسناده صحيح إلىٰ عبدالـرحمٰن، إلا أنّه لم يـدرك من خلافة عمر إلّا ستّ سنين، لا يتهيأ عـادة للتحمّل في مثلهـا، فالـظاهر أنـه عن أخيه أصح.

(٧٨) حديث صحيح.

وقد أعلَّ هٰذا الإسناد بما لا يقدح في صحّة الحديث ـ كما سأشرحه قريباً ـ.

وقد أخرجه النسائي ٨/٨٨: أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنـا أبو داود الحفـري عن سفيان به.

ورواه سفيان مرّة فأسقط ابن جريج.

أخرجه النسائي ٨/٨٨ وابن حبان رقم (٤٤٤١) والخطيب في «تاريخه» ٩/١٣٥.

وعند الخطيب: «المغتصب» بدل «منتهب».

قال النسائي عقبه: «لم يسمعه سفيان من أبي الزبير» ثمَّ أسنده عن محمود بن غيلان كما سبق.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفـه» ١٠/٢٠٩، ٢١٠ وأحمد ٣/٣٨٠ وابن أبي شيبـة في «مصنفـه» ١٠/٤٥، ٤٧ والحسَن بن عرفـة في «جزئـه» رقم (٤٠) وأبو داود رقم (٤٣٩١، ٤٣٩٢، ٤٣٩٣) والتـرمذي في «جـامعـه» رقم (١٤٤٨) و«العلل الكبيـر» ٢/٦١٠ والنسـائي ٨/٨٩ وابن ماجه رقم (٢٥٩١) والطحاوي في «شرح المعـاني» ٣/١٧١ والدارقطني ٣/١٨٧ والبيهقي ٨/٢٧٩ والخطيب في «تاريخـه» ١١/١٥٣ من طرق عن ابن جريـج عن أبي الزبيـر عن جابـر به مـرفوعـاً، يقتصر بعضهم علىٰ بعض فِقَرِه.

قلت: وهٰذا الإسناد علّله جماعة من الأئمة:

فنقل ابن عدي في ترجمة «ياسين الزيّـات» ٧ / ٢٦٤٢ عن عبدالـرزاق قال: «أهـل مكّة يقولون: إنَّ ابن جريج لم يسمع من أبي الزبير ـ يعني هذا الحديث ـ إنّما سَمِع =

= من ياسين».

وقال أبوداود عقب رواية الحديث ـ وقد قطّعه حديثين ـ: «هٰذان الحديثان لم يسمعهما ابن جُرَيج من أبي الزبير، وبلغني عن أحمد بن حنبل أنّه قال: إنّما سمعهما ابن جُرَيج من ياسين الزيّات».

وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هٰذا الحديث؟ فقالا: «لم يسمع ابن جُريج هٰذا الحديث من أبي الزبير، يقال: إنّه سمعه من ياسين أنا حدّثتُ به ابن جريج عن أبي الزبير» قال: فقلت لهما: ما حال ياسين؟ فقالا: «ليس بقويّ» (علل الحديث: ١/٤٥٠).

وقال النسائي: «لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير».

قال: «وقد روىٰ هٰذا الحديث عن ابن جريج: عيسىٰ بن يونس، والفضل بن موسىٰ، وابن وهب، ومحمد بن ربيعة، ومخلد بن يزيد، وسلمة بن سعيد. فلم يقل أحدٌ منهم: حدثني أبو الزبير، ولا أحسبه سمعه من أبي الزبير».

وقال الخطيب: «كان أهل العلم يقولون: لم يسمع ابن جريج هٰذا الحديث من أبي الزبير، وإنّما سمعه من ياسين الزيّات عنه، فدلّسه في روايته عن أبي الزبير» (تاريخ بغداد: ١/٢٥٦).

قلت: وقابَل هٰؤلاء الترمذي فقال: «حديث حسن صحيح» وكذا صحّحه ابن حبان، فما الصواب من أقوالهم؟.

تأمّلنا: هل بيّن ابن جريج السماع لهٰذا الحديث من أبي الزبير في شيء من حديثه أم لا؟ فإنّ السماع إنْ حفظه ثقة ضابط كان زيادة مقبولة، خاصة في مثل هٰذه الحال.

فوجدنا ثلاثة من الثقات الضابطين قد حفظوه عن ابن جريج مسموعاً من أبي الزبير، وهم:

١ ــ عبدالرزاق الصنعاني.

رواه عنه في «المصنف» ١٠/٢٠٦ قال: عن ابن جريج قال: قال لي أبو الزبير: قال جابر مرفوعاً ببعضه وزيادة.

٢ ــ أبو عاصم النبيل.

أخرجه الدارمي رقم (٢٣١٥) أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: أخبرنا أبو =

= الزبير قال جابر مرفوعاً به .

٣ ــ عبدالله بن المبارك .

أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» ٢/٣١٥ و«الجوهر النقي» ٨/٢٨٠ وغيرهما ـ قال: أخبرنا محمد بن حاتم، أخبرنا سويد ـ هو ابن نصر ـ أخبرنا عبدالله ـ هو ابن المبارك ـ عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر به.

قلت: وهٰذا سند صحيح إلى عبدالله.

فهؤلاء ثلاثة جميعهم حفّاظ، حفظوا السماع في حديث ابن جريج عن أبي الزبير.

تابعهم المكّي بن إبراهيم قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني [أبو] الزبير عن جابر مرفوعاً به نحوه.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» ١/٢٥٦ من طريق أحمد بن الحُباب بن حمزة بن غيلان الحميري قال: حدثنا مكيّ به.

قلت: والإسناد إلىٰ مكّي يعتبر به، وابن الحُباب هٰذا شيخ نسّابة معروف، لا بأس به، وثقه ابن حبان (ثقات ٨/٥٣ إكمال ابن ماكولا ٢/١٤٤).

فلا يضرّ بعدَ هذا قول الخطيب عقب رواية مكّي: «لا أعلم روىٰ هٰذا الحديث عن ابن جريج مجوّداً هٰكذا غير مكّي بن إبراهيم إن كان أحمد بن الحباب حفظه عنه، فإنّ الثوري وعيسى بن يونس وغيرهما رووه عن ابن جريج عن [أبي] الزبير لم يذكروا فيه الخبر».

قلت: قد علمت أنّه لم ينفرد بذكر السماع، ومكّي ثقة.

إذاً فما وجه تعليل الأئمة السابق؟

الجواب: أنَّ هٰذا الحديث رواه ياسين الزيّات عن أبي الزبير، كما أخرجه عنه عبدالرزاق ١٠/٢٠٦، ٢٠٩ ـ ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» ٧/٢٦٤١ ـ ٢٦٤٢.

وكانَ يقول: أنا حدّثتُ به ابنَ جريج ـ كما نقله أبو زرعة وأبو حاتم ـ.

فيكون ابن جريج سمعه منه، ثمَّ سمعه من أبي الزبير، وليس هٰذا بمستنكر له، لأنّه لقي أبا الزبير، وسمع منه غير هٰذا الحديث، فما يمنع أن يكون سمع هٰذا الحديث منه مانع.

وله فيه شيخ آخر. =

٦١ ـ حدثنا الجعابيُّ، حدثنا محمّد بن جعفر، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال:

قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أوّل ما يُقضىٰ بينَ الناس في الدِّماء»(٧٩).

= فقد أخرجه ابن حبان رقم (٤٤٣٩، ٤٤٤٠) من طريقين عن مؤمل بن إهاب حدثنا عبدالرزاق قال: حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير وعمرو بن دينار عن جابر به مرفوعاً.

قلت: وهٰذا سند صحيح إلى ابن جريج، وهٰذا يرفع تفرّد أبي الزبير به.

وقد تابعَ ابن جريج عليه: المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير.

أخرجه النسائي ٨/٨٩ والطحاوي ٣/١٧١ والبيهقي ٨/٢٧٩ من طرق عن شبابة بن سوار عنه.

والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» ٢/٣٤٨ ـ من طريق ورقاء بن عمر عن المغيرة ببعضه.

وقد ذكره البخاري ـ كما نقل عنه الترمذي في «العلل» ـ وأبو داود، والترمذي، عقب رواية ابن جريج.

قلت: ومغيرة هذا ثقة، فالإسناد صحيح.

تابعَ ابنَ جريج ومغيرةَ: أشعث بن سوار عن أبي الزبير، لكن وقفه على جابر.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٧ والنسائي ٨/٨٩ فأعلّه النسائي عقبه بقوله: «أشعث ضعيف».

قلت: فلا عبرة بمخالفته.

وللحديث شاهدان صالحان من حديث أنس وعبدالرحمن بن عوف، وما سبق كاف في صحته.

(٧٩) حديث صحيح.

أمّا سند المصنف فشيخه وهو أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، حافظ متّهم، كما سَبق في المقدمة، وشيخه محمّد بن جعفر، هو محمد بن جعفر بن محمد بن حَبيب =

٦٢ ــ حدثنا الجِعابيُّ، حدثنا محمّدُ بن جعفر بن حَبيب، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن شَقيق، عن أمّ سَلَمة، قالت:

قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا حَضَرْتُم الميّتَ فقولوا خَيْراً، فَإنَّ الملائكةَ تُؤَمِّنُ علىٰ ما تَقولونَ»(٨٠).

= أبو عمر القتّات، كوفيّ نزل بغداد، ضعيف، تكلّموا في سماعه من أبي نعيم (أنظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ٢/١٢٩ ـ ١٣٠).

والحديث في «الحلية» للمصنف ٨٧/٧ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سَلم في جماعة، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر بن حَبيب بإسناده به.

ورواه ١٢٧/٧ بإفراد رواية محمد بن الحَسن حدثنا محمد بن جعفر القتات به.

وأخرجه أحمد رقم (٣٦٧٤، ٤٢٠٠، ٤٢١٣، ٤٢١٤) والبخاري رقم (٦١٦٨، ٦٤٧١) ومسلم رقم (١٦٧٨) والترمذي رقم (١٣٩٦، ١٣٩٧) والنسائي ٨٣/٧ وابن ماجه رقم (٢٦١٥) من طرق عدّة عن الأعمش به.

تابَعه عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل.

أخرجه النسائي ٨٣/٧ وابن ماجه رقم (٢٦١٧) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك عن عاصم به.

قلت: وهٰذه متابعة جيدة، إسحاق قديم السماع من شريك.

وقد رواه بعضهم عن الأعمش ولم يرفعوه، ورواه بعضهم عن الثوري واختلفوا عليه، وجميع هٰذا الإختلاف لا أثر له، فالجماعة على ما ذكرنا عن الأعمش، والحديث مادام في «الصحيحين» فقد جازَ القنطرة.

(٨٠) حديث صحيح.

أمّا إسناد المصنف فكسابقه.

وقد أخرجه أحمد ٣٢٢/٦ حدثنا عبدالرزاق، وأبو داود رقم (٣١١٥) حدثنا محمد بن كثير أخبرنا ـ وقال عبدالرزاق: حدثنا ـ سفيان عن الأعمش به. =

٦٣ ـ حدثنا سُليمان، والجِعابيُّ، قالا: حدثنا محمّدُ بن جعفر، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسىٰ،
عن النبيِّ ﷺ قال:
«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[٨١].

٦٤ ـ حدثنا الجِعابيُّ، حدثنا محمّدُ بن جعفر، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن أبي وائل، قال:
كنتُ معَ عبدِالله وأبي موسىٰ في المَسجِدِ، فقالا:
قالَ رسولُ الله ﷺ:
«إنَّ بينَ يَدَي الساعَةِ أيّامً[٨٢]، يَنزِلُ فيها الجَهلُ، ويُرْفَعُ فيها العِلمُ، ويكثُرُ فيها الهَرْجُ».

= وأخرجه أحمد ٦/٢٩١، ٣٠٦ ومسلم رقم (٩١٩) والترمذي رقم (٩٧٧) والنسائي ٤/٤ وفي «اليوم والليلة» رقم (١٠٦٩) وابن ماجه رقم (١٤٤٧) من طرق أخرىٰ عن الأعمش به، بزيادة فيه.
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(٨١) حديث صحيح.
وإسناد المصنف فيه الجعابي، لٰكنه تابعه سليمان، وهو الطبراني، وشيخهما تابعه البخاري في «الصحيح» رقم (٥٨١٨) فقال: حدثنا أبو نعيم بإسناده إلى أبي موسىٰ قال: قيل للنبي ﷺ: الرجل يحبّ القومَ ولَمّا يلحَقْ بهم؟ قال: «المرءُ معَ مَنْ أحَبَّ».
قال البخاري: تابعه أبو معاوية، ومحمد بن عبيد.
قلت: يعني عن الأعمش، وقد أخرجه عنهما: مسلم رقم (٢٦٤١) وأحالَ متنه على حديث ابن مسعود. والحديث في «الحلية» للمصنف ٤/١١٢ بإسناد هٰذا الكتاب.

(٨٢) هٰكذا في الأصل من غير ألف، وعليها علامة التضبيب، والصواب جواز ذلك، وقد جرىٰ في خطوط بعض أهل العلم كتابة المنون المنصوب غير المنتهي بتاء التأنيث =

قالوا: وما الهَرْجُ؟
قال:
«القتلُ»(٨٣).

= المربوطة بغير ألف، لأنَّ الغرضَ من كتابة الألف نطقها حالَ الوقف، وترك ذلك ـ أعني عدم النطق بها حال الوقف ـ لغة صحيحة لبعض العرب.

(٨٣) حديث صحيح.

وإسناد المصنف فيه شيخه وشيخ شيخه وقد مرَّ ذكر حالهما.

وهو في «الحلية» ٤/١١٢ بهٰذا الإسناد، وقال: «صحيح ثابت من حديث الأعمش رواه غير واحد».

قلت: رواه الأشجعي عن سفيان بإسناده.

أخرجه أحمد رقم (٣٨١٧) ومسلم ٤/٢٠٥٦.

وأخرجه أحمد رقم (٣٦٩٥، ٣٨٤١، ٤٣٠٦) والبخاري رقم (٦٦٥٣) ومسلم رقم (٢٦٧٢) من طرق أخرى عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد ٤/٣٩٢ والبخاري رقم (٦٦٥٤، ٦٦٥٥) ومسلم ٤/٢٠٥٧ والترمذي رقم (٢٢٠٠) وابن ماجه رقم (٤٠٥١) من طرق عن الأعمش به من حديث أبي موسى وحده.

وقال الترمذي: «حديث صحيح».

وأخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٥٠) من طريق ابن نمير ووكيع عن الأعمش به من حديث ابن مسعود وحده.

كما أخرجه أحمد رقم (٤١٨٣) والبخاري رقم (٦٦٥٦) عن غندر حدثنا شعبة عن واصل ـ وهو الأحدب ـ عن أبي وائل عن عبدالله ـ قال: وأحسبه رفعه الىٰ النبي ﷺ أنه قال: فذكره.

وقال بعدَه: فقال أبو موسى: الهرج بلسان الحبشة: القتل.

قلت: الشك في رفعه لا قيمة له فقد جزم به الأعمش، وأمّا تفسير الهرج، فقد جاء في الرواية مرفوعاً، وهو صريح عند ابن ماجه، وغيره.

٦٥ ـ حدثنا الطَّلحيُّ، حدثنا محمّد بن جعفر القَتّاتُ أبو عمر، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا بَشير بن المُهاجِر، حدثنا عبدُالله بن بُرَيدة، عن أبيه قال:

كنتُ قاعِداً عندَ النبيّ ﷺ، فأتاهُ رجلٌ يقالُ له: ماعِزُ بن مالِكٍ، فاعترفَ عندَه بالزّنا، فقالَ له النبيُّ ﷺ:

«إرْجِعْ».

فلمّا أنْ كانَ من الغَدِ أتاه[٨٤].

الحديث بِطولِهِ في «فوائده».

٦٦ ـ حدثنا الطَّلحيُّ، حدثنا محمّد، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيانُ، عن الأجْلَحِ، عن يزيدَ بن الأصَمّ، عن ابن عبّاس، قال:

قالَ رجلٌ للنبيِّ ﷺ: ما شاءَ الله وشِئْتَ، قال:

«جعَلْتَ لله نِدّاً»[٨٥].

---

(٨٤) حديث حسن.

وإسناد المصنف فيه القَتّات وهو ضعيف كما تقدّم، لكن تابعه الإمام أحمد ٥/٣٤٧ حدثنا أبو نعيم بالإسناد، وساقه تامّاً.

وأخرجه أيضاً مسلم ٣/١٣٢٣ من طريق عبدالله بن نمير حدثنا بشير بإسناده به تامًّا مع قصة الغامدية أيضاً.

وبشير صالح الحديث، وأصل هذا الحديث والقصة محفوظ من غير وجه.

(٨٥) حديث حَسن.

وإسناد المصنف فيه القتّات وقد سبق مافيه، لكنه توبع ـ كما سيأتي ـ.

والحديث في «الحلية» ٤/٩٩ بهذا الإسناد، وزاد في متنه: «... ما شاء الله وحده».

وأخرجه البخاري في «الأدب» رقم (٧٨٣) حدثنا أبو نعيم بإسناده به. =

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٢/ ٢٤٤ حدثنا علي بن عبدالعزيز، والخطيب في «تاريخه» ٨/ ١٠٤ ـ ١٠٥ من طريق عمر بن علي بن حرب، قالا: حدثنا أبو نعيم به.
وأخرجه أحمد رقم (٢٥٦١) حدثنا عبدالرزاق، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٤١٩ من طريق محمد بن كثير، قالا: أخبرنا سفيان به.
وأخرجه أحمد رقم (١٨٣٩) حدثنا هشيم، ورقم (١٩٦٤) حدثنا أبو معاوية، والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (٩٨٨) من طريق عيسى بن يونس، والطحاوي في «المشكل» ١/ ٩٠ من طريق شيبان النحوي، والطبراني ١٢/ ٢٤٤ من طريق علي بن مسهر، والبيهقي ٣/ ٣١٧ من طريق جعفر بن عون، كلُّهم تابعوا سفيان عن الأجلح بإسناده به.

قلت: والأجلح هٰذا هو ابن عبدالله صدوق سيّء الحفظ، لا يحتجّ به لو انفرد بأصل، وهٰذا الحديث قد وَرد معناه من غير هٰذا الوجه، ولولا ذلك لحكمتُ بضعفه.
وقد اختلف فيه علىٰ الأجلح، مرّة في إسناده، ومرّة في متنه:
١ ــ فرواه القاسم بن مالك قال: حدثنا الأجلح وقال علىٰ أثره: عن أبي الزبير عن جابر فذكر نحوه.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» رقم (٩٨٧).
٢ ــ ورواه هشام بن عمّار حدثنا عيسىٰ بن يونس حدثنا الأجلح بإسناده الأول، لٰكن قال في متنه: «إذا حلَفَ أحدكم فلا يقل: ماشاء الله وشئت، ولٰكن ليقل: ماشاء الله، ثم شئت».
أخرجه ابن ماجه رقم (٢١١٧).
قلت: هٰذا الإختلاف جائز أن يكون من الأجلح نفسه لِما سبق من حاله، وجائز أن يكون ممّن دونه، فإنَّ القاسم بن مالك صدوق لا يقاوم بمخالفته ما حفظه الجماعة الثقات عن الأجلح، وأمّا رواية هشام بن عمار فإنه صدوق، والحديث رواه عن عيسىٰ بن يونس: عليّ بن خشرم، عند النسائي في «اليوم والليلة» رقم (٩٨٨) فوافق حديث الجماعة عن أجلح، وابن خشرم ثقة لم يُختلف فيه، فحديثه أولىٰ.

٦٧ ــ حدثنا الطَّلْحيُّ، حدثنا إسماعيلُ بن محمّد بن إسماعيلَ بن عيسى بن ماهان بن محمّد المُزَنيّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا مالك، عن سِماك، عن جابر بن سَمرة، قال:

خرَجَ رسولُ الله ﷺ في جنازَة ابن الدَّحْداح، فلَمّا رَجَعَ أُتِيَ بفرسٍ مُعْرَوْرٍ[٨٦]، فركِبَه ومشَيْنا معَه[٨٧].

٦٨ ــ حدثنا الطلحيُّ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا زكريّا، قال: سمعتُ عامِراً يقول: حدثني أبو سَلَمةَ، أنَّ عائشة حدَّثَتْهُ،

أنَّ النبيّ ﷺ قالَ لها:
« إنَّ جبريلَ ـ عليه السَّلامُ ـ يُقْرِئُكِ السّلامَ ».

---

(٨٦) مُعْرَوْر: ليس عليه سَرج ولا غيره.

(٨٧) حديث صحيح.

وإسناد المصنف فيه إسماعيل المزنيّ شيخ شيخه، قال الدارقطنيّ: «كوفي، حدّثونا عنه، كَذّاب» (ضعفاء له نص/ ٨٨ ميزان: ١/ ٢٤٦).

لٰكنه لم ينفرد به عن أبي نعيم، وإنّما تابَعه أحمد بن سليمان الجزريُّ، عند النسائي ٤/ ٨٥ ـ ٨٦ قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نُعَيم، ويحيىٰ بن آدم، حدثنا مالك بن مغول بإسناده به.

وعلي بن عبدالعزيز عند الطبراني ٢/ ٢٦٤ عن أبي نعيم أيضاً به.

وأخرجه أحمد ٥/ ١٠٢ ومسلم رقم (٩٦٥) عن وكيع حدثنا مالك به.

وأخرجه أحمد ٥/ ٩٠، ٩٥ وكذا مسلم ٢/ ٦٦٥ وأبو داود رقم (٣١٧٨) والترمذي رقم (١٠١٣) من طرق عن شعبة عن سماك به نحوه، أو بمعناه.

ورواه الترمذي رقم (١٠١٤) من طريق الجرّاح بن مليح، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» ٥/ ٩٩ من طريق عمر بن موسىٰ بن الوجيه، والطبراني في «الكبير» ٢/ ٢٦٨ من طريق الحسن بن صالح، جميعاً عن سماك به نحوه.

قالت: وعليـ[ـه][88] السَّلامُ ورحمةُ الله[89].

٦٩ ــ حدثنا الطَّلحيُّ، حدثنا إسماعيل، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا مالكٌ، قال: سمعتُ الشَّعبيَّ يقول: قال عبدالله:

قال رسول الله ﷺ، فأرعَدَ وَارْتَعَدَ، فقال: نحواً من ذا، أو قريباً مِنْ ذا، أو فوقَ ذا، أو دونَ ذا[90].

---

(٨٨) في الأصل: وعليك، وقد ضَبَّبَ علىٰ الكاف، وهو خطأ، وخلاف المحفوظ في الحديث من طريق أبي نعيم، بل وبهٰذا الإسناد إليه كما في «الحلية» ٢/٤٦ فلذا كتبته علىٰ الصوّاب.

(٨٩) حديث صحيح.

وفي إسناد المصنف إسماعيل المزني المذكور في التعليق السابق، وقد علمتَ ما فيه، إلاّ أنّه توبع.

والحديث بهٰذا الإسناد في «الحلية» ٢/٤٦.

وزكريا هو ابن أبي زائدة، وعامر هو الشعبي.

وقد تابَع إسماعيلَ المزنيَّ عليه: الإمامُ أحمد في «مسنده» ١١٢/٦ والبخاري في «صحيحه» رقم (٥٨٩٨) وإسحاق بن إبراهيم عند مسلم في «صحيحه» ٤/١٨٩٥ قال الأوّلان: حدثنا أبو نعيم، وقال إسحاق: أخبرنا الملائي، وهو هو أبو نعيم بإسناده به.

وأخرجه أحمد ٦/٥٥، ٢٠٨ ـ ٢٠٩، ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ومسلم رقم (٢٤٤٧) ٤/١٨٩٥ وأبو داود رقم (٥٢٣٢) والترمذيّ رقم (٢٦٩٣، ٣٨٨٢) وابن ماجه رقم (٣٦٩٦) من طرق أخرىٰ عن زكريا به.

ورواه مجالد عن الشعبي بإسناده، وفي سياقه طول وزيادة.

أخرجه أحمد ٦/٧٤، ١٤٦ حدثنا سفيان بن عيينة عن مجالد به.

ومجالد ضعيف.

والحديث رواه الزهريّ عن أبي سلمة، في «الصحيحين» وغيرهما.

(٩٠) حديث حسن.

وفي إسناد المصنف إلىٰ أبي نعيم: إسماعيل المزني، وقد علمتَ ما فيه، لٰكن =

٧٠ ــ حدثنا الطَّلحيُّ، حدثنا إسماعيل، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا زكريّا، عن عَطِيَّةَ، عن أبي سَعيد الخُدْريّ، قال:
قالَ رسول الله ﷺ:
«مَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بالله دَخَلَ الجَنَّةَ»(٩١).

= تابعه: أحمد بن حازم المعروف بـ «ابن أبي غَرَزَة» قال: أخبرنا الفضل بن دكين بإسناده به.
أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» رقم (١٠١٣) بإسناد صحيح إلىٰ ابن أبي غرزة، أمّا هو فثقة، فصحَّ الإسناد إلىٰ أبي نعيم.
أما من فوقه فمالك هو ابن مغول، والشعبي عامر بن شراحيل ثقتان مشهوران، لٰكن الشعبي لم يسمع من عبدالله بن مسعود، فالإسناد منقطع، غير أنني وجدته قد حدّث بنحو هٰذا الحديث عن علقمة عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ، ثمَّ أخذته رعدة، فقال: نحو هٰذا، أو شبه هٰذا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» ٩/١٣١ حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا مجاهد بن موسىٰ، حدثنا عبدالله بن نمير، عن مالك بن مغول، عن الشعبي به.
وهٰذا إسناد صحيح لاغبار عليه.
والمعنىٰ محفوظ عن عبدالله من غير وجه، فلا ريبَ في ثبوته عنه.

(٩١) حديث حسَن.
وإسناد المصنف فيه إسماعيل المزني وقد علمت ما فيه، لٰكن تابَعه الإمام أحمد في «مسنده» ٣/٧٩ حدثنا أبو نعيم بالإسناد به، وزاد: «شيئاً».
لٰكن بقي في الإسناد عطية، وهو العوفيّ ضعيف الحديث، فالإسناد ضعيف لأجله.
وقد أخرجه البزار رقم (٦ ـ كشف الأستار ـ) حدثنا الحسَن بن خلف حدثنا إسحاق بن يوسف حدثنا زكريا بن أبي زائدة بالإسناد به.
قال البزار: «ولا نعلم رواه عن عطية أثبت من زكريا».
قلت: وفي هٰذا إشارة إلىٰ أنَّ عطية تفرّد به عن أبي سعيد.
وإنّما قلت: «حسن» لأن عطية ليس بمتروك الحديث، وإنّما هو ضعيف يكتب حديثه، وهٰذا اللفظ عن النبي ﷺ محفوظ، رواه أبو ذر، وحديثه في «الصحيحين»، =

٧١ ـ حدثنا أبو القاسِمِ زيدُ بن عَليِّ بن أحمدَ بن أبي بـلالٍ المقريءُ، حدثنا جَعفَرُ بن محمّدٍ الأحمسيُّ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا زمعةُ بن صالحٍ، عن سلَمَةَ بن وَهْرام، عن عِكرمةَ، عن ابن عباس، أنَّ النبيَّ ﷺ صلّىٰ علىٰ بساطٍ[٩٢].

٧٢ ـ حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن الحسَن الجَزّارُ، حدثنا الحسَنُ بن عليِّ بن جعفـر الوَشّـاءُ، حدثنـا أبو نُعَيم، حـدثنا فِـطْرٌ، عن سلَمـةَ بن كُهَيْـل، عن زيـدِ بن وهبٍ، عن عبـدالله بن مسعودٍ، قال:

= وجابر بن عبدالله وحديثه في «صحيح مسلم» وغيرهما، فحديث أبي سعيد حسن بما يشهد له.

(٩٢) سنده ليّن، جعفر بن محمد لم أجده، لكنه متابَع، وإنّما علّة الإسناد زمعة وشيخه، فـإنَّ زمعة صـويلح إذا روىٰ عن غير الـزهري، وسلمـة بن وهرام، أمّـا عنهما فليس بالقويّ، وفي الزهري أشدّ ضعفاً، ومعَ ذلك فـإنه يعتبـر به عنهمـا، وأمّا سلمـة بن وهرام فأحسن حالاً منه، وكأنَّ الغلط في حديثه من قِبَلِ زمعة، فإن حديث غير زمعة عنه صالح.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ١١/٢٤٤ حدثنا عليّ بن عبـدالعزيـز حدثنـا أبو نعيم بإسناده به.

وأخرجه البيهقي ٢/٤٣٦ ـ ٤٣٧ من طريق أبي عاصم النبيل حدثنا زمعة بإسناده به.

وأخرجه أحمد رقم (٢٠٦١) حدثنا وكيع حدثنا زمعـة بن صالـح عن عمرو بن دينـار عن ابن عباس/ وسلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس به.

وهو عند ابن ماجه رقم (١٠٣٠) من طريق ابن وهب حدثني زمعة، حديث عمرو بن دينار.

ورواه البيهقي ٢/٤٣٧ من طـريق أبي نعيم الفضـل بن دكين حـدثنـا زمعـة عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس.

وأقول: أرىٰ هٰذا التخليط كلّه من زمعة، والله أعلم.

قال رسولُ الله ﷺ وهو الصّادِقُ المصدوقُ ـ قال : [٩٣]

« يُجْمَعُ خَلْقُ أَحَدِكُمْ في بَطْنِ أُمِّه: أربعينَ يوماً، ثمَّ يكونُ نطفةً مثل ذلك أربعينَ يوماً، ثمَّ يكونُ علَقَةً أربعين، ثمَّ يكونُ مُضْغَةً أربعينَ، ثمَّ يَبْعَثُ الله مَلَكاً ، فيُقالُ له: أكتبْ عَمَلَه، وأَجَلَه، ورِزْقَهُ، وكتبَ[٩٤]: أشقيٌّ أو سَعيدٌ» الحديث. [٩٥].

٧٣ ــ حدثنا أبو العبّاس أحمدُ بن عليّ بن محمّد بن الحارِثِ المرهبيُّ، حدثنا الحسَنُ بن عليّ الوَشّاءُ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا فِطْرٌ، عن مجاهدٍ، عن عبدالله بن عمرٍو، قال:

قال رسولُ الله ﷺ:

«الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرشِ ، وليسَ الواصِلُ بالمكافيءِ، ولكنَّ

---

(٩٣) هكذا جاءت معادة في الأصل.

(٩٤) هكذا في الأصل، وقد ضبّب عليها، وهي غير مختلّة من جهة المعنى لو كانت محفوظة.

(٩٥) حديث صحيح ، وفي المتن اختلال ظاهر، وذلك في قوله «ثم يكون نطفة» إلخ ، فالمعروف في الحديث: «ثم يكون علقة. . » الخ ، والأربعون الأولىٰ للنطفة، فلعلّ ذلك من الناسخ .

وهٰذا الإسناد فيه شيخ المصنف لم أجده، وشيخ شيخه كذلك .

غير أنَّ الحديث أخرجه أحمد رقم (٣٩٣٤) حدثنا حسين بن محمد، والنسائي في «الكبرىٰ» ـ كما في «تحفة الأشراف» ٧/٢٩ ـ من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن فطر بن خليفة بإسناده به تامّا.

قلت: وهٰذا إسناد جيد، رجاله ثقات، وهو متصل، وفطر جيد الحديث.

وأخرج الحديث: أحمد رقم (٣٦٢٤، ٤٠٩١) والبخاري رقم (٣٠٣٦، ٣١٥٤، ٦٢٢١، ٧٠١٦) ومسلم رقم (٢٦٤٣) وأبو داود رقم (٤٧٠٨) والترمذي رقم (٢١٣٧) والنسائي في «الكبرىٰ» وابن ماجه رقم (٧٦) من طرق عدّة عن الأعمش عن زيد بن وهب به.

الواصِلَ إذا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وصَلَها»[٩٦] .

---

(٩٦) حديث صحيح .
أمّا سند المصنف فشيخه وشيخ شيخه لم أجدهما .
لٰكن تابَع أبا نعيم عليه : يعلىٰ بن عبيد، عند أحمد رقم (٦٥٢٤) ووكيع، ويزيد بن هارون، عنده أيضاً رقم (٦٨١٧) وعبيدالله بن موسى عند ابن حبان رقم (٤٤٥) وخلّاد بن يحيى عند المصنف في «الحلية» ٣/٣٠١ جميعاً عن فطر بن خليفة عن مجاهد به، وهذه طرق صحيحة .
وأخرجه أحمد رقم (٦٧٨٥) حدثنا عبدالرزاق أخبرنا سفيان عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد به دون قوله : «الرحم معلّقة بالعرش» .
وأخرجه البخاري في «الصحيح» رقم (٥٦٤٥) و «الأدب» رقم (٦٨) وأبو داود رقم (١٦٩٧) حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش والحَسن بن عمرو وفطر عن مجاهد به .
قال سفيان : «لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ، ورفعه حسَن وفطر» .
فسأل ابن أبي حاتم أباه عن هٰذا الإختلاف؟ فقال أبوه : «الأعمش أحفظهم، والحديث يحتمل أن يكون مرفوعاً، وأنا أخشىٰ أن لا يكون سمع الأعمش من مجاهد، إنَّ الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلَّس»، (علل الحديث : ٢/٢١٠) .
قلت : فطر والحسَن ثقتان، وقد تابعهما بشير أبو اسماعيل، وهو بشير بن سَلمان الكندي ثقة .
أخرجه الترمذي رقم (١٩٠٨) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا بشير أبو إسماعيل وفطر بن خليفة عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً به .
وقال : «حديث حسَن صحيح» .
لٰكن أغربَ الحافظ المزّي في «تحفة الأشراف» ٦/٣٧٦ فذكر هٰذه الرواية موقوفة، وهي في «السنن» مرفوعة، ثمَّ إنّه لو كانت موقوفة عن بشير، فإنها مرفوعة عن فطر كما سبق .
واعلم أنَّ جملة «الرحم معلقة بالعرش» لم تخرّج في الأصول الستة، وهي صحيحة محفوظة في حديث فطر، كما خرّجته آنفاً من طرق عنه .

٧٤ ـ حدثنا أحمدُ، حدثنا الحسَنُ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا فِطْرٌ، عن عبدالجبّار بن وائلٍ الحَضْرميّ، عن أبيه، قال:

رأيتُ رسولُ الله ﷺ افتتحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتىٰ يُحاذِي طَرَفُ إبْهامِهِ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ[٩٧].

٧٥ ـ حدثنا أحمدُ، حدثنا الحسَنُ، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا فِطْرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن عُبَيد أبي المغيرة، عن حُذَيفَة، قال:

قلتُ: يا رسولَ الله، إنّي رجُلٌ ذرب اللِّسانِ علىٰ أَهْلي؟

قال:

«فَأينَ أنتَ من الإستغفارِ، إنّي لأَسْتَغْفِرُ الله وأتوبُ إليهِ في اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ»[٩٨].

---

(٩٧) حديث صحيح.

لكن هٰذا الإسناد، شيخ المصنف وشيخ شيخه لم أجدهما، وما هما بعلته، لأنّه قد رواه علي بن عبدالعزيز حدثنا أبو نعيم به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/٣٢ عنه، وهو ثقة.

وإنّما علّة الإسناد أنّه منقطع بين عبدالجبار وأبيه، فإنّه لم يسمع منه.

وصححتُ الحديث لأنّه محفوظ عن وائل بن حجر من غير هٰذا الوجه، ولم ينفرد به عبدالجبار، كما فصّلته في كتابي «صفة الصلاة النبوية كما يَرويها وائل بن حجر».

والحديث من هٰذا الوجه أخرجه أحمد ٤/٣١٦ وأبو داود رقم (٧٣٧) والنسائي ٢/١٢٣ والخطيب في «تاريخه» ١٠/٢٧٥ والبغوي في «شرح السنة» ٣/٢٨ من طرق أخرى عن فطر بن خليفة به.

(٩٨) إسناده ضعيف.

علته: عبيد أبو المغيرة شيخ أبي إسحاق، فإنّه مجهول، وقد اضطُرِبَ في اسمه على وجوه، وليس وراء تحقيقه كبير فائدة، لأنّه على أي وجه كان فهو مجهول.

وفي إسناد المصنف أيضاً شيخه وشيخ شيخه لم أجدهما ـ كما تقدّم ـ.

والحديث تابعَ فِطراً عليه: =

٧٦ ــ حدثنا محمّـدُ بن الحَسن بن محمّدِ بن الحسَنِ بن أبي الحُسَين، عن جَدِّهِ محمّد بن الحُسَين[٩٩]، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنـا

= ١ ــ سفيـان الثوري، عنـد أحمد ٥/٣٩٧، ٤٠٢ والنسـائي في «اليـوم والليلة» رقم (٤٥١، ٤٥٢) والـطبـراني في «الـدعـاء» رقم (١٨١٤) وابن حبـان رقم (٩٢٢) والحاكم ١/٥١١ من طرق عنه.
٢ ــ أبو الأحوص، عند النسائي رقم (٤٥٠) وابن أبي شيبـة في «مصنفه» ١٠/٢٩٧ و١٣/٤٦٣ وابن السني في «اليـوم والليلة» رقم (٣٦٤) والـطبـراني رقم (١٨١٣) والمصنف في «الحلية» ١/٢٧٦ من طرق عنه غير ابن أبي شيبة فعنه بلا واسطة.
٣ ــ إسرائيل، عند أحمد ٥/٣٩٤ والطبراني رقم (١٨١٢) من طريقين عنه.
٤ ــ أبو خالد الدالاني، عند النسائي رقم (٤٥٣) والطبراني رقم (١٨١٥).
٥ ــ أبو بكر بن عياش، عند ابن ماجه رقم (٣٨١٧).
٦ ــ الأعمش، عند الطبراني رقم (١٨١٦، ١٨١٧) من طريقين عنه.
٧ ــ مالك بن مغول، عند الطبراني رقم (١٨١٨) و«المعجم الصغير» رقم (٣٠٢).
٨ ــ عمـرو بن قيس الملائي، عنـد الطبـراني رقم (١٨١٩) والمصنف في «الحلية» ١/٢٧٦.
جميـع هٰؤلاء وافقوا فـطر بن خليفة، فـرووه عن أبي إسحـاق عن شيخـه المـذكـور المضطرب في اسمه. وكذلك رواه شعبة عن أبي إسحاق.
أخرجه أحمد ٥/٣٩٦ والنسائي رقم (٤٤٩) والحاكم ١/٥١٠ من طريقين عنه.
والطريقان إليه: محمد بن جعفر، وبشر بن المفضل.
خالفهما سعيـد بن عامـر عن شعبة، فقـال: عن أبي إسحاق عن مسلم بن نـذير عن حذيفة.
أخرجه النسائي رقم (٤٤٨).
وهٰذا وهم، والصواب رواية الجَماعة.
وقال الحاكم في «المستدرك»: «صحيح على شرط الشيخين» وهو وهم، شيـخ أبي إسحاق لم يخرجا له.

(٩٩) هٰكـذا في الأصل: الحسين، بـاليـاء، والمستفـاد من سيـاق اسم حفيـده أنّـه: ابن الحسن، فالله أعلم.

يعلىٰ بن الحـارث المحاربيُّ، حـدثني إياسُ بن سَلَمـة بن الأكوع، عن أبيه قال:

كُنـا نُصَلّي مَعَ النبيِّ ﷺ الجُمُعَـةَ، ثمَّ نَرجِـعُ، فَما نَجِـدُ فَيْئاً نستظلُّ به، الحديث(١٠٠).

٧٧ ـ حـدثنا الـطَّلحيُّ، حدثنـا محمّد بن جَعفـر بن حبيب، حدثنا أبو نُعَيم، قال:

رأيتُ أعـرابيًّا وقـدْ جـاءَ بِعَجـوزٍ لـه كبيـرةٍ، فـطرَحَهـا حِيـالَ الكعبَةِ، ثمَّ قال:

يـا رَبِّ، هٰذه والـدتي، أَوْجبتَ لَها عليَّ حقّـاً، وقـدْ سـأَلَتْني أُزيرها إيّاكَ، وقدْ أَزَرْتُها إيّاكَ، اللّٰهُمَّ فَاصْرفْنا مِنْكَ بذنبٍ مغفورٍ.

قال أبو نُعَيم: فنـوديتُ: أَنْ غُفِرَ لـلأعرابيِّ، ووالـدتِه، ولمنْ سَمِعَ(١٠١).

---

(١٠٠) حديث صحيح.

وإسناد المصنف فيه شيخه وجده لم أعرفهما، لـٰكن الجدّ له متابع عن أبي نُعَيم.

فالحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ٧/ ٢٤ حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا أبـو غسان النهدي وأبو نعيم (وذكر إسناداً آخر إلى أبي الوليد الطيالسي) قـالوا: حـدثنا يعلىٰ به نحوه.

قلت: وهٰذا إسناد صحيح.

وقـد أخرجـه أحمد ٤/ ٤٦، ٥٤ والبخـاري رقم (٣٩٣٥) ومسلم رقم (٨٦٠) وأبو داود رقم (١٠٨٥) والنسـائي ٣/ ١٠٠ وابن مـاجـه رقم (١١٠٠) والـدارمي رقم (١٥٥٤) وابن حبان رقم (١٥٠٩، ١٥١٠) من طرق أخرى عن يعلى بن الحارث به.

(١٠١) إسنـاده ضعيف، ابن حبيب هو أبـو عمـر القتـات وهـو ضعيف، كمـا تقـدم تعليق (٧٩).

٧٨ ـ حدثنا سُليمان ـ هو ابن أحمد ـ قال: سمعتُ صُلَيْحَـةَ بنتَ أبي نُعَيم تقولُ: سمعتُ أبي يقول:

القرآنُ كَلامُ الله غيرُ مَخلوقٍ، ومَن قالَ: القرآنُ مخلوقٌ، فهو كافِرٌ(١٠٢).

٧٩ ـ سمعتُ محمّـدَ بن إسحـاق القـاضي يقـول: سمعتُ خَلَفَ بن عمرو يقول: سمعت أبا نُعَيم يقول ـ ولا جَّهُ رجلٌ في أمرِ الحديثِ ـ فقال:

أَسْكُتْ، فَإنّكَ أبغضُ من قلم العرض(١٠٣).

آخره.

والحمدُ لله وحده، وصلّىٰ الله علىٰ رسوله . . . .

---

(١٠٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» رقم (١١٩٨) وهو آخر الكتاب، بهٰذا الإسناد بشطره الأول فقط.

وهٰذا الذي قاله أبو نعيم هو الذي عليه اعتقاد أهل السنة والجماعة، كما فصلته في كتاب «العقيدة السلفية في كلام ربّ البرية» ـ مطبوع ـ.

(١٠٣) إسناده جيد، وخلفَ بن عمرو هو العكبري، ثقة (تاريخ بغداد ٨/٣٣١ ـ ٣٣٢).

قال محقق هٰذا الجزء: فرغت من تحقيق نصّ هـذا الكتاب وتحقيق أحـاديثه يـوم الثلاثاء، الحادي عشر من محرم الحرام سنـة تسع وأربعمئـة وألف، الموافق ٢٣/ أغسطس/ ١٩٨٨م.

والحمد لله وحده، وصلى الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه.

الفهارس



أ ــ فهرس بأطراف الأحاديث والآثار

ب ــ فهرس الجرح والتعديل(*)

الصفحة

- أ -

(*) لم أورد هنا أسماء شيوخ المصنف الذين ترجمتهم في المقدمة، لكوني رتبتهم فيها على حروف المعجم فأغنى عن الإعادة.

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- ش ، ص -

ض ، ط -

- ع -

ـ غ ، ف ـ

- ق ، ل -

- م -

-ن ، هـ ، و-

- ي -

جـ ـ فهرس الموضوعات والفوائد المهمات